

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمون

جريدة المسلمين الدولية الأسبوعية
AL- Muslimoon Weekly

السنة الحادية عشرة
العدد (550)
الجمعة
22 ربيع الأول 1416
18 أغسطس 1995

Volume 11
Issue No. (550)
Friday
22th. Rabie Awwal 1416
18th. Agust1995

العمرى يتراجع:

لم يقل سماحة الشيخ ابن باز إنى على حق فى نفى تلبس الجن بالإنس

[الصفحة 7]

يوم البر

□ أكدت حملة خادم الحرمين الشريفين لجمع التبرعات للبوسنة والهرسك من خلال اليوم المفتوح الذى قدمه تليفزيون المملكة العربية السعودية يوم الجمعة الماضية أن خيرية هذه الأمة ، سوف تبقى الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

كما أكدت مبادرة خادم الحرمين الدور المتميز الذى تقوم به السعودية لدعم الأشقاء ونصرة المسلمين فى كل مكان برغم كيد الأعداء وتضايقهم بالحضور السعودى المتميز فى المجال الإغاثى ونشر الدعوة الإسلامية.

ولا نبالغ إذا قلنا ان وجود رجل البر فى السعودية بسلمان بن عبدالعزيز على رأس هيئة جمع التبرعات لمسلمى البوسنة كفل النجاح المنقطع النظير للهيئة وفعل دورها على ساحة الحدث.

لقد جددت الحملة ، التى دعا اليها الملك فهد بن عبد العزيز وتفاعل معها المواطن ، الآمال بأبناء هذه الأمة... وكان أبناء السعودية - على عادتهم - فى مستوى المسؤولية ، وراحوا يتسابقون فى البذل والعطاء حتى وصل رقم التبرعات فى ذلك اليوم الى مايقارب نصف المليار ريال سعودى . .

لقد أثبتت هذه الحملة أن بإمكان أبناء الأمة أن يؤدوا - كل حسب استطاعته - دورا فى معالجة الجراح ، التى يعانى منها شعب البوسنة والهرسك . ولقد أدرك الشعب السعودى ، وهو يتجاوب مع دعوة خادم الحرمين الشريفين ، ان هذا المجهود هو أقل مايمكن تقديمه ، ... فلئن كانت ظروف معينة قد وقفت فى طريق المسلمين ، عن دعم اخوتهم فى البوسنة بالسلاح ، الا أن هذا لايمنع من وقفة انسانية ، تمكن اخوتنا هناك من الحصول على الطعام والدواء وبقية المستلزمات الضرورية.

لقد بوركت تلك التبرعات ، وصار القليل كثيرا ، كثرة القلوب التى اجتمعت ، وتفاعلت ، وأعطت دون من ولا أذى . جزى الله المخلصين كل خير ، ومزيدا من العطاء لإخوتنا فى البوسنة ، حتى لاتتسع الثغرة ، ويتزايد الإنكسار■

المسلمون

تحرك باكستاني لدعم المبادرة السعودية حول افغانستان

اسلام آباد - جمال اسماعيل

□ بدأت باكستان تحركات من اجل دعم جهود المبادرة السعودية تجاه افغانستان ، حيث قام وزير خارجية باكستان سردار اصف احمد بزيارة للعاصمة الافغانية كابل اجتمع فيها مع الرئيس برهان الدين رباني وكبار مساعديه حيث بحث تطورات الجهود المبذولة من اجل حل الازمة الافغانية وتم خلال الزيارة التوقيع علي اتفاقية لانشاء لجنة وزارية مشتركة بين باكستان وافغانستان كي تناقش مختلف القضايا بين الدولتين. الوزير الباكستاني بعد زيارته للعاصمة كابل قام بجولة في المدن الافغانية شملت قندهار حيث التقي مع حركة الطالبان اتبعها بزيارة لمدينة هيرات قابل فيها الجنرال اسماعيل خان حاكم الولاية ثم طار بعدها الي شيرغان مقر قيادة الجنرال دوستم. ومن المقرر ان يقوم بزيارة جلال اباد في وقت لاحق للالتقاء مع قادة تحالف المعارضة وذلك في اطار بحث القضية الافغانية.وقال الوزير الباكستاني انه لا يحمل معه مبادرة سلام جديدة وانما يجري مناقشات مع الاطراف الافغانية حول المبادرة السعودية التي طرحت الشهر الماضي و ناشدت الحكومة السعودية الفصائل الافغانية وضع حد للنزاع لمصلحة الشعب الافغاني. وجدد مجلس الوزراء السعودى نداء السعودية للفصائل الافغانية بوقف الاقتتال وحقن الدماء وتغليب مصلحة الشعب الافغاني على كافة المصالح الشخصية قوالحفاظ على مقدرات ومكتسبات شعب افغانستان■

الشيخ ابن منيع :

اجتهاد الشيخ طنطاوى خالفه التوفيق

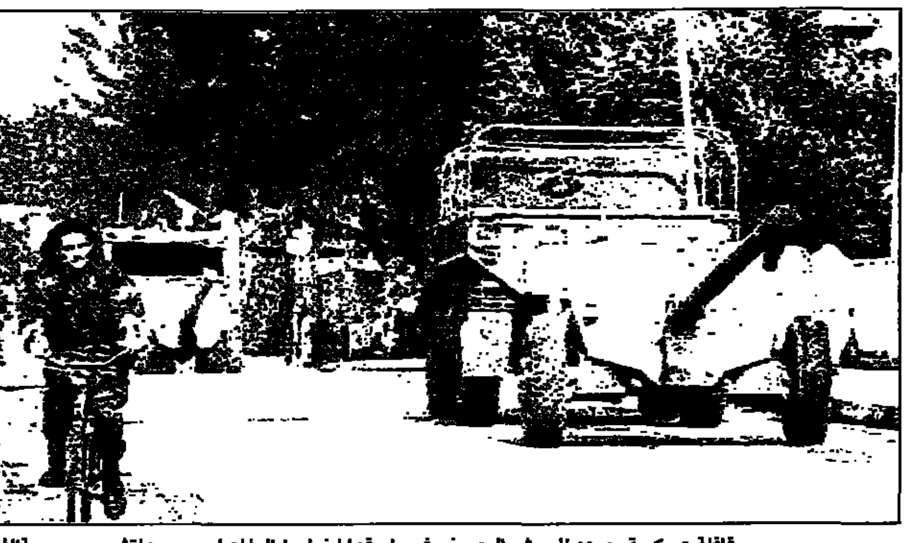
[الصفحة 15]

«ديليتش» قائد الجيش البوسنى لـ«المسلمون» :

3000 جندى سقطوا ثمنا لتحرير بيهاتش

بيهاتش - نورالدين صالح

□ اكد الجنرال راسم ديليتش - قائد الجيش البوسنى الذى رافق الرئيس علي عزت بيجوفيتش فى زيارته لبيهاتش - لـ«المسلمون» ان القوات المسلمة لم تفقد الأمل نهائيا فى أن الجيش المحاصر فى بيهاتش لمدة اربع سنوات سيصمد. وقد اثبت الجنرال عاطف دوداكوفيتش وجنود الفرقة الخامسة انهم ليسوا فقط قادرين على صد الهجوم الصربى، بل استطاعوا فى عدة مرات القيام بهجمات معاكسة تمكنوا فيها من تحرير عدد من المواقع واغتنام كميات من الأسلحة. وكشف ديليتش لـ«المسلمون» ان الهجمات المعاكسة كانت الطريق الوحيد للحصول على السلاح فى بيهاتش فعندما فرض الحصار على بيهاتش لم يكن يوجد فيها اى سلاح واستطاع الشعب البوسنى تكوين فرقة عسكرية بدأت بعدة بنادق فى حين انها الآن تملك دبابات ومدافع ثقيلة. إن المعارك التى جرت حول بيهاتش اثبتت للعالم أن الجيش البوسنى الآن جيش مدرب ومنتظم واعترف بذلك كثير من المحللين العسكريين. لقد دفع الجيش البوسنى ثمنا لذلك فى بيهاتش 3000 شهيد واضعاف ذلك من الجرحى والمعاقين، لكن هذا الجيش لن يتوقف بل سيستمر لتحرير باقى اراضيه المحتلة فى جميع اجزاء البوسنة■



قافلة عسكرية مدرعه للجيش البوسنى فى طريقها لخطوط الدفاع لجيب بيهاتش [الفرنسية]

أول هيئة إغاثة تدخل بيهاتش

الرياض - ابراهيم الماجد

□ من «بلوتشا» توجهت قافلة تضم 18 ناقلة محملة بالمواد الغذائية والإغاثية إلى المسلمين فى بيهاتش، وهذه القافلة الإغاثية تعتبر أول قافلة إغاثية تدخل المنطقة. صرح بذلك لـ«المسلمون» سعود الرشود - مدير المكتب التنفيذى لجمع التبرعات لمسلمى البوسنة والهرسك.

وقال فى تصريحه ان هذه القافلة تأتى ضمن الجسر السعودى المتواصل من السعوديين إلى البوسنة والهرسك■

مفتى تراقيا فى تركيا للعلاج

اسطنبول - محمد عادل

□ استقبلت تركيا الأسبوع الماضى الشيخ محمد امين اغا - المفتى المنتخب لإقليم «اسكجة» بمنطقة تراقيا الغربية باليونان وذلك بعد أن قضى 109 ايام فى السجون اليونانية. ويقيم المفتى محمد امين اغا، منذ وصوله اسطنبول فى مستشفى «الحسكة» للعلاج من أمراض عديدة بسبب سجنه. وجاء فى بعض الصحف التركية أن الشيخ امين اغا قد عرض عليه الإقامة فى تركيا، لكنه رفض ذلك واكد عزمه على العودة إلى تراقيا الغربية. السلطات اليونانية قد تمنع الشيخ امين آغا من العودة إلى تراقيا الغربية، خاصة وأنها تصر على تعيين مفت اخر بدل المفتى المنتخب■

بهدف إجبارهم على أكل الخنزير:

تمييز دينى ضد الطلبة المسلمين

لندن - ناصر موسى

□ اتهم عضو مجلس محلى مسلم الحزب الذى ينتمى إليه بممارسة «التمييز الدينى» ضده بعد أن طالبه بالعمل على اضافة لحوم مذبوحة وفق الطريقة الإسلامية إلى وجبات الطعام فى المدارس التى يوجد فيها طلبة مسلمون.

وقال محمد إسلام - الممثل عن حزب العمال البريطانى المعارض فى مجلس «رانفورد وارد» المحلى فى مدينة «نوتنغهام» التى تتركز فيها نسبة 35 فى المائة من الجالية الإسلامية البريطانية: إنه تقدم بطلب لتوفير وجبات حلال للطلبة المسلمين بعد أن اشتكى ذووهم من اقتصار وجبات الطعام المدرسية على لحم الخنزير دون مراعاة لمعتقدات ابنائهم.

غير أن حزب العمال الذى يسيطر على مجالس «نوتنغهام» ويحظى بتأييد غالبية الجالية الإسلامية فيها اقر منع تنفيذ هذا الاقتراح بحجة عدم وجود مخصصات مالية كافية، كذلك اصدر قرارا يقضى بمنع إسلام من مواصلة احتجاجه.

غير ان إسلام قال: إنه استمر بحملته من منطلق إيمانه بسياسة الحزب الداعية للمساواة بين الجميع، ليفاجأ بتجميد عضويته فى المجلس، مما أثار غضب الجالية المعروفة بتأييدها التقليدى لحزب العمال.

واعتبر إسلام رفض اقتراح توفير وجبات غذائية حلال للطلبة المسلمين فى المدينة «قرارا عنصريا» ليس له علاقة بميزانية الحزب، وقال: «فى الجلسات الخاصة قالوا لى ان طريقة ذبحنا للحيوانات بربرية».

فيما اعتبر إمام رضا الحق من «مسجد المدينة» هذا القرار «سخيفا»، وقال: «نحن محبطون لان حزب العمال لا يدعمنا فى شؤون نعتقد انها مهمة لنا، خاصة تلك المتعلقة بمعتقداتنا الدينية، علما بأن الحزب يتحمل مسؤولية معاملة الجميع بالمثل».

وقال المدرس «ماستير خادوم» - الذى أثار مسألة لحم الخنزير فى المدارس: إنه لا يعتقد بصحة الأسباب التى أبداها المجلس، مشيرا إلى انه سيعيد النظر فى مسألة دعمه لحزب العمال، وكذلك الحال بالنسبة لمئات آخرين.

من ناحيته عبر محمد اسحق - سكرتير «المركز الإسلامى» فى المدينة - عن غضبه من طريقة تعامل الحزب مع الجالية، وقال: إن «الطريقة التى يستجيب بها الحزب لمطالبنا تجعلنا نشعر أن ممثلينا عاجزون عن فعل أى شيء لأجلنا» وأضاف: «ما حدث يجعلنى أتساءل عن معنى حرية التعبير، وسياسات المجلس الداعية للمساواة»■

المسلمات

هل يجب إخبار المريض بمرضه الخطير؟

□ هل يجب اخبار المريض بمرضه الخطير .. وهل من حق هذا المريض ان يعرف مرضه؟ سؤال طرحته «المسلمون» على عدد من الاخصائين المحتكين بالطب، حيث اكد بعض هؤلاء ان من حق المريض ان يعرف مرضه، مشيرين الى اهمية ما يترتب على ذلك بعد معرفته لمرضه فيما لو كان مسافرا على سبيل المثال فيرجع الى بلده، او يكون اراد الحج، او العمرة بعد معرفته لما يعانيه، وغير ذلك. اما الفئة الأخرى المعترضة فمعارضتها ناتجة عن ما قد يحصل للمريض جراء اخباره بمرضه، حيث يكون معرضا للصدمة، او الانهيار، او نحو ذلك من امراض الاحباط النفسى الذى لا تحمد عقباه■

فى نصف الدين

مستعدة لرعاية بناته الثلاث يريد أختا لزوجته المريضة

أول مسجد داخل قاعدة عسكرية أمريكية

القاهرة - محمود صادق

□ اعلن المقدم عبدالرشيد محمد امام المسلمين العسكريين فى الجيش الامريكي أن هناك 2000 من الجنود والضباط المسلمين داخل الجيش الامريكي . وذكر ان الاسلام ينتشر وينمو بشكل مطرد وسريع داخل وحدات الجيش الامريكى وان المسلمين يشكلون مختلف الجنسيات. وقال انه لأول مرة تسمح السلطات الامريكية للجنود المسلمين بانشاء أول مسجد داخل احدى القواعد العسكرية الامريكية وذلك في مدينة «نورث كارولينا». واضاف ان هذا المسجد سيبدأ وضع حجر الاساس له بعد اسبوعين وسوف يستوعب اكثر من 500 مصل.

واكد ان استجابة السلطات الرسمية الامريكية لطلب المسلمين بانشاء مسجد تقام فيه الشعائر الدينية وتلقى به دروس الفقه الاسلامى جاء انطلاقا من حرص المسؤولين على ارضاء القاعدة الإسلامية التى لاحظوا انتشارها داخل وحدات الجيش■

الادب الإسلامى ليس حكرا على رابطة معينة

[الصفحة 14]

جردونى من منصبى لأنتى اعتنقت الإسلام

[الصفحة 10]

تجربة ناجحة لأسرة سعيدة

□ سافر الاب بعيدا عن المدينة التى تعيش فيها الاسرة لظروف عمله مما القى على الام مسؤولية كبيرة فى ادارة المنزل، ولانها كانت تخشى الفشل فى تلك المهمة فانها لم تكن تقبل المناقشة فى اى قرار والمطلوب تنفيذ كل ما تامر به. وبعد سنوات قليلة عاد الاب للاستقرار مع الاسرة، وبدأ الابناء - وهم شابان صغيران واختهما وكانوا متقاربين فى السن - يبحثون عن المشاركة وابداء الرأى. وكان افضل الاوقات لطرح الآراء عندما يتناولون الغداء والعشاء معا وهى عادة ترسخت فى الاسرة بسبب حزم الام. وبرغم ان الاب والام لم يرحبا فى البداية بمشاركة الابناء فى الرأى فى بعض قضايا الاسرة، الا انهما تدريجيا اقتنعا بتلك المشاركة، بل اصبح الاب يبدأ بالاستشارة عندما يجتمعون مساء اثناء وجبة العشاء.

وذات مساء اعترف الاب ان مشاركة الابناء فى ابداء الرأى حتى لولم يأخذ بها فانها ضرورية حتى تعايش الاسرة قضاياها وتلتزم بالرأى المتفق عليه، واكد ان تلك التجربة نجحت تماما. كيف يمكن تكرار هذه القصة الواقعية التى جعلت من هذه الاسرة المصرية اسرة سعيدة؟ او: كيف يمكن للشباب ان يشاركوا فى صناعة القرار داخل اسرهم؟■

(الصفحة 6)

أحزاب الجهاد الكشميرى تهدد بمهاجمة منظمة «الفاران»

اسلام اباد - «المسلمون»

□ نددت احزاب المجاهدين فى كشمير بعملية قتل سائح اجنبى كان قد اختطف الشهر الماضى على يد منظمة مجهولة تطلق على نفسها اسم منظمة «الفاران»، وقالت مصادر كشميرية ان قادة احزاب المجاهدين قد وقفوا كلهم ضد اختطاف السياح الاجانب وضد قتل منظمة «الفاران» للسائح النرويجى «هانز اوسترد» والقاء جثته قرب قرية جنوب شرقى العاصمة «سرينغار». واتهمت المصادر منظمة «الفاران» بالعمل لصالح المخابرات الهندية وتشويه سمعة المجاهدين فى كشمير، وهددت بأن الاحزاب قد قررت القيام بعمل مسلح ضد هذه المنظمة مالم تطلق سراح بقية الرهائن الغربيين المحتجزين لديها وهم المانى وبريطانى وامريكي. واشارت الى ان القوات الهندية فى كشمير لاتقوم بالعمل الجاد لاطلاق سراح الرهائن الغربيين واتهمها بالتواطؤ مع الخاطفين. ودلل على ذلك بأن منظمة «الفاران» قامت باختطاف السائحين النرويجى والالمانى من نفس المكان الذى اختطفت منه السياح البريطانيين والامريكان وبعد يومين من قيام القوات الهندية باحضار تعزيزات للمكان واقامة نقاط تفتيش مكثفة. ووصف مطالب «الفاران» بالافراج عن المعتقلين الكشميريين فى السجون الهندية بأنها محاولة لذر الرماد فى العيون والايحاء بأنها احدى منظمات المجاهدين الكشميريين، واصفا اعضاءها بأنهم مجرمون وقتلة ومرتزقة لدى المخابرات الهندية. وكانت هذه المنظمة قد طالبت فى البداية بالافراج عن 22 معتقلا كشميريا ومالبثت ان خفضت مطالبها الى خمسة معتقلين فقط فى الوقت الذى رفضت فيه كافة نداءات المناشدة للافراج عن السياح الاجانب■

اليهودى «نداف شرجاى» يؤكد:

نسف الحرم القدسى الشريف أمر وارد

القدس - عبدالمجيد زاهده

□ فى ظل التصعيد فى الاعتداءات اليهودية على الحرم القدسى الشريف بحيث لا يكاد يمضى اسبوع دون أن تجرى محاولات لاقتحامه، التقت «المسلمون» «نداف شرجاى»، وهو «إسرائيلى» متخصص فى شؤون القدس والحرم القدسى الشريف ويعمل مراسلا لصحيفة «هارتس» اليسارية لليول، وقد انتهى مؤخرا من تأليف كتاب بعنوان «جبل النزاع» عالج فيه النزاع الإسلامى اليهودى حول الحرم القدسى الشريف وكشف فيه لأول مرة عن تنظيم عمل فى السبعينات يهدف إلى تدمير الحرم القدسى، وردا على سؤال حول مسالة نسف اليهود للحرم القدسى.

قال: هذا الأمر وارد والإمكانية قائمة، فالمسجد وبسبب حساسيته تحول إلى أداة بواسطتها يأمل أفراد وحركات يهودية اعاقة اتفاقات السلام، ولا شك ان هناك تخوفا وخشية من تنفيذ عملية كهذه فى هذه الفترة حيث ان مستوى الاستعداد لدى أفراد من اليمين المتطرف لتنفيذ عملية كهذه أخذ فى الازدياد وذلك كلما اقترب اطراف النزاع للاتفاق حول مستقبل الأراضي المحتلة، وإذا نسف المسجد الاقصى فلن تنهار المفاوضات فقط بل ستنشب حرب دينية وستجد «إسرائيل» نفسها فى مواجهة مع العالم الإسلامى بأسره من اندونيسيا وحتى المغرب. وقد ولدت الخطة الأولى فى سنة 1948م حيث اشتركت حينها منظمات «هيجنة»، و«هليحى»، و«هنيتسل» فى تخطيط العملية التى كان من المفروض أن تنفذ فى 1948/7/16م، وقد أشرف على العملية «دافيد شانتيئيل»، ولكن العملية لم يكتب لها النجاح.

وماذا حدث بعد ذلك؟

انتظر المسجد الأقصى 19 عاما حتى حرب الأيام الستة عندما احتلت القوات «الإسرائيلية» البلدة القديمة بما فيها الحرم القدسى، وحينها وضعت الخطة الحاخامية العسكرية التى كان يقف على رأسها الحاخام «شلومو غورن»، وفكر حينها بنسف الحرم القدسى، وكما روى لضباط من وحدة الحاخامات، ناقش وزير الدفاع «موشيه ديان» فى ذلك الوقت حول تلك المسألة، ولكن كما يقول لم يوافق على ذلك.

ولكن الحاخام «غورن» نفى أن يكون قد اقترح نسف الحرم القدسى؟

نعم، ولكن هناك تسجيلا صوتيا له وذلك اثناء اجتماع مغلق مع ضباط من الحاخامية المركزية، قال خلاله: «اثناء الحرب، كانوا يطلقون النار علينا وكنا نطلق النار عليهم، وكان سلاح الجو يلقى بالقنابل، وسألت حينها قائد سلاح الجو حول نسف الحرم القدسى، وقال لى: بضغطة يد واحدة كنت سأسحقه من على وجه الأرض حتى لا يبقى ما يذكر منه أو ما يدل على انه كان هناك ذات مرة مسجد عمر. وفقط كنا ننتظر الأوامر «ولكن القيادة السياسية والعسكرية لم تأمر■

PRICE LIST
السعودية 5 ريالات الكويت 400 فلس. الامارات4 دراهم. عمان400 بيسة. قطر 4 ريالات. العراق 500 فلس. البحرين 400 فلس. الأردن 300 فلس. الجمهورية اليمنية 40 ريالا
سورية 4 ليرات. لبنان 1000 ليرة. مصر جنيه واحد . تونس 250 مليما. المغرب 5 دراهم. الجزائر 5 دنانير. السودان 50جنيهاً. موريتانيا 100 اوقية.
Belgium 70BFr, Canada 1.5C.D. Canarylslands 140Pe. Cyprus 70Cents. Denmark14Dkr. Finland 8FM. France 10FFr. Britain £1. Italy 2500Lr. Germany 4DM. Greece 400DR. Indonesia 2000Rp. Japan 250Yen. Luxemburg 35LFr. Malta 45C. Norway 7Kr. Netherlands 4.5.DFL. Philippines 25Peso. Singapore 3cs. Spain 240SpPe. Sweden 10Kr. Switzerland 3SF. U.S.A. 1.5 c. Turkey 35000TL. Austria 25Sch Pakistan 15 Rubiy.

المسلمون في بيهاتش تعايش الفرحة بفك الحصار وهزيمة الصرب

وجوه شاحبة.. وعظام آدمية هزيلة تفرح بهزيمة حرب التجويع الصربي

على عزت: سراييفو لم تقطع الاتصالات مع بيهاتش الصامدة

بيهاتش ـ نور الدين صالح

□ بيهاتش والفرقة الخامسة ـ الجنرال عاطف دوداكوفيتش أسماء ملأت الاعلام العالمي. وعندما تذكر هذه الاسماء تطبع في ذهن المرء مباشرة صورة مأساة شعب يواجه مؤامرة لافنائه، فقط لأنه شعب مسلم. بيهاتش هي مدرسة ابتدائية اسمها البوسنة والهرسك فيها الاطفال تعلموا معنى الحياة والموت ودخلوا أكاديمية عسكرية دون امتحان مسبق اسمها (الفرقة الخامسة). هذه الفرقة التي دافعت عن بيهاتش وصدت هجوم سبع فرق عسكرية صربية. وضع الصرب فيها كامل ثقلهم ودعمتهم الطائرات الحربية والحوامات لكنهم لم يستطيعوا الانتصار على الشعب المسلم الذي بات بأكمله جنودا في الفرقة الخامسة التي يرتبط اسمها باسم بيهاتش واسم بيهاتش يرتبط باسم البوسنة والهرسك. وصمود بيهاتش هو صمود البوسنة والهرسك ولما فك الحصار عن هذا الجيب يوم 1995/8/6م اثبت الشعب المسلم لأوروبا والعالم أن الإسلام لن يفنى في هذا الجزء من العالم، بل ان الصبر الذي عاشه الشعب البوسني في بيهاتش هو نابع من إسلامه وإيمانه بالله فهو لم يفقد الثقة بالنصر أبدا فإيمانه بالله كان أقوى من القذائف الصربية، وصوت المؤذنين في المساجد كان أعلى من دوي هذه القذائف. ودخلت صحيفة «المسلمون» مباشرة إلى بيهاتش بعد فك الحصار عنها لتشارك الشعب المسلم فيها فرحته ولتؤكد له أن المسلمين في جميع أنحاء العالم كانت قلوبهم تنبض مع قلوب اخوتهم في بيهاتش. وشاء الله تعالى أن يؤيدهم بنصره وكسروا طوق الحصار المفروض عليهم مارين بفلكا كلادوسا التي اتخذها الخائن عبديتش معقلا له.

وبيهاتش مقاطعة في الشمال الغربي من البوسنة والهرسك بشكل جيب يتداخل مع كرواتيا يبلغ عدد سكانها الآن 160 ألفا معظمهم من اللاجئين استمر حصارها 1201 من الايام، مرت فيها بصعوبات نادرا ما سجلها التاريخ. فقد استخدم الصرب في حصارهم سلاحا ربما كان تأثيره على الشعب المسلم أقوى من المدفعية والطيران والدبابات. فقد منعوا الطعام عن سكان هذه المناطق ليموت شعبها جوعا ولا يجد اطفالها حتى اللبن، لكن الشعب المسلم استطاع التغلب حتى على الجوع. ما اجمل الدخول إلى بيهاتش والفرحة تعم وجوه سكانها الشاحبة المكونتين من النساء والأطفال فالرجال جميعهم على الجبهات فالمعارك لا تزال مستمرة على الجبهة الشرقية. وعندما ينظر المرء إلى وجوه هؤلاء الضعفاء يرى آثار الجوع على وجوههم فعظام وجوههم تكاد تخرج من جلودهم وأطفالهم تأخروا بالنمو نتيجة نقص الغذاء والفيتامين ونقص وزن كل شخص في هذه المقاطعة بمقدار الثلث. وصادف زيارة موفد «المسلمون» إلى بيهاتش زيارة الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش وهي المرة الأولى التي يزور فيها بيهاتش منذ بداية العدوان الصربي على البوسنة والهرسك فقد وصل مهنئا بالنصر الذي حققه الجيش البوسني في بيهاتش والصمود الذي أثبت فيه الشعب البوسني أنه لا يهزم بإذن الله. وبعد زيارته لأحياء المدينة ومواقع الجيش البوسني وقيادة الفرقة الخامسة ومستشفى المدينة، بعدما رفع العلم البوسني. في فيلكا كلادوشة التقت معه «المسلمون» وأجرت الحديث التالي:

● الرئيس علي عزت ما هو شعوركم الآن بعد أن تم فك الحصار عن بيهاتش، وهل فقدتم الأمل لحظة واحدة بإمكانية صمود شعب بيهاتش والفرقة الخامسة التي تدافع عنه؟

ـ إني مسرور جدا لهذا النصر الذي حققه الجيش البوسني وتعاونه مع الجيش الكرواتي بعد توقيع وثيقة سبليت وحطموا الأحلام الصربية بوحدة صرب البوسنة مع صرب كراينا وإنهاء فكرة صربيا الكبرى. لقد كنا في سراييفو المحاصرة ايضا نعيش في كل لحظة مع بيهاتش. إن إيماننا بالله كان يعطينا الثقة بالنصر والصمود في وجه العدو لذلك لم أفكر لحظة واحدة بأن بيهاتش لن تصمد في وجه هذا العدوان، بل كنت دائما أقول إنه مهما استمر الحصار فإن بيهاتش ستبقى جزءا لا يتجزأ من البوسنة.

● خلال فترة الحصار كيف استطاعت الحكومة البوسنية في سراييفو أن تمد بيهاتش بالمساعدات؟

ـ إن الحكومة في سراييفو لم تقطع الاتصالات أبدا مع بيهاتش برغم كل الصعوبات وكنا بشتى الوسائل نحاول إرسال المساعدات بطرق خاصة إلى بيهاتش واستشهاد الدكتور عرفان لوبيانكتش ـ وزير الخارجية البوسني ـ دليل على أن سراييفو كانت دائما على اتصال مع بيهاتش.

● حصلت عدة مؤامرات ضد بيهاتش حتى أن المنظمة الدولية لم تنفذ وعدها بحماية هذه المقاطعة ما تعليقكم على ذلك؟

ـ لقد طلبنا عدة مرات من المسؤولين في الأمم المتحدة اتخاذ الخطوة اللازمة لمنع سقوط بيهاتش بأيدي الصرب وقصف المواقع الصربية التي تهاجم بيهاتش لكنهم رفضوا هذا الطلب وعلى رأسهم مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة «ياسوشي آكاشي» الذي قطعت الحكومة البوسنية جميع الاتصالات معه إن معاناة الشعب المسلم في البوسنة تتحمل مسؤوليتها المنظمة الدولية وبعض الدول الأوروبية التي كانت تعارض اتخاذ أي خطوة عسكرية لايقاف الهجوم الصربي، كل ذلك كان محاولة لتنفيذ مؤامرة لإجبار بيهاتش على الاستسلام لكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل.

● خلال فترة حصار بيهاتش انشقت طائفة من المسلمين ضد الجيش البوسني وانضموا إلى فكرة عبديتش الذي حاول إنشاء دولة مستقلة عن سراييفو هل يمكنكم باختصار توضيح هذه المشكلة؟

ـ هذه مشكلة مؤلمة للشعب المسلم في البوسنة والهرسك خاصة في مقاطعة بيهاتش. إن عبديتش كان يحلم بالوصول إلى سدة الحكم واستلام الرئاسة في سراييفو، لكنه عندما اعترضت قيادة حزب العمل الديمقراطي على ذلك بدأ بمحاولات خبيثة للانشقاق على سراييفو وأعلن في عام 1993م الحكم الذاتي في غربي البوسنة وقبل ثلاثة أسابيع أعلن دولة مستقلة ■

رجل وطفلته يهربان من رصاص القنص محتمين بالمدرعة الدولية وفي الإطار علي عزت [رويتر]

أين الآن فكرت عبديتش؟

□ ـ لا أعرف تماما ففي النهاية سيذهب إلى أسياده الذين أرسلوه لبدء المعارك ضد جنود الفرقة الخامسة ليظهروا للعالم أن في البوسنة حربا أهلية وليس عدوانا صربيا على البوسنة والهرسك.

● ماذا ستتخذ الحكومة البوسنية بحق عبديتش؟

ـ إن عبديتش سيحاكم بتهمة الخيانة العظمى والعدالة ستصله مهما طال الزمان إن الشعب البوسني لن يغفر له أبدا لقد ساعد القوات الصربية لقتل الشعب المسلم الذي هو عنصر منه لكنه الآن خرج من هذا الشعب.

● ما تأثير وصول اللاجئين الصرب من كراينا إلى البوسنة والهرسك؟

ـ إن وصول اللاجئين للصرب من كراينا بهذه الأعداد الكبيرة سيبدل من الطبيعة السكانية في البوسنة والهرسك إضافة إلى أن التطهير العرقي سيزداد في البوسنة وسيقوم هؤلاء اللاجئون بطرد المسلمين من هذه المناطق لأخذ بيوتهم وأملاكهم، وهذا ما يجري الآن في «بنيالوكا» إضافة إلى أن عددا كبيرا منهم دخل البوسنة بأسلحته كما أن الأسلحة الثقيلة نقلت بالكامل من كراينا إلى البوسنة وسيستخدمها كراجيتش في معاركه في البوسنة ■

شيخ شيشاني يحث الشباب على الدفاع عن الدولة ضد الغزاة الروس

صعوبات تواجه تنفيذ اتفاق جروزني

موسكو ـ جمال حسين

□ قلل قائد القوات الروسية في الشيشان من أهمية الصعوبات التي تواجهها عملية السلام في الشيشان بقوله ان العمل في تنفيذ الاتفاق العسكري يمضي قدما كما هو مخطط له. وتوجه كبير مفاوضي السلام الروس إلى المنطقة الجنوبية بعد تبادل المندوبين الروس والشيشان إلى محادثات السلام الاتهامات بالتقليل من أهمية الاتفاق الذي يمثل النتيجة الوحيدة الملموسة لحوالي شهرين من المفاوضات.

وقال فاتشيسلاف ميخائيلوف» لدى مغادرته موسكو ان هناك صعوبات خطيرة تعترض سبيل الاتفاق الذي يهدف إلى انهاء ثمانية أشهر من الحرب لتمهد الطريق نحو ابرام معاهدة سياسية مع اقليم الشيشان. غير ان قائد القوات الروسية «الليفتنانت جنرال اناتولي رومانوف» قال: إن زيارة «ميخائيلوف» اجرائية وان اللجنة الروسية الشيشانية المشتركة التي تشرف على تنفيذ الاتفاق مستمرة في عملها.

وقال: إنه ليس هناك خطر توقف مفاجئ لعمل لجنة الرقابة المشتركة. والعمل مستمر وبرغم اعتراض بعض العقبات لعملنا فإننا نزيحها عن الطريق.

وقال: نحتاج حاليا لحل بعض المشاكل بين قادة لجنة الرقابة المشتركة وعندئذ سيكون هناك بعض العمل مع القادة الميدانيين.

وصحح «رومانوف» تقريرا سابقا نقل عنه قوله: إن الاتفاق العسكري لا يمكن تنفيذه إلا في 40 في المائة من أراضي الشيشان بقوله: إنه ونظيرد الشيشاني اتفقا فقط على المضي في التنفيذ بشكل حذر.

وقال: هناك جبهتان سياسيتان تحاولان التحكم في البنية السياسية مشيرا إلى قتال محتمل بين مؤيدي جوهر دوداييف ومعارضيه الذين تدعمهم موسكو حال انسحاب القوات الروسية.

وأضاف قائلا: اتفقنا أمس مع مساعد رئيس لجنة الرقابة على أن من الضروري العمل في المناطق التي توجد بها مواجهة سياسية بشكل حذر والا نستثير نشوب حرب أهلية ■

بينما تتصاعد عمليات الاغتيال

مشاورات مكثفة بالجزائر مع اقتراب انتخابات الرئاسة

الرباط ـ علي صالح

□ استقبل الرئيس الجزائري اليامين زروال الأسبوع الماضي، عددا من الشخصيات الوطنية، وتحادث معها حول إجراءات الانتخابات الرئاسية، وخصوصا منها تشكيل لجنة وطنية تتولى الإشراف على هذه الانتخابات المقرر إجراؤها قبل نهاية العام الحالي. وكانت الرئاسة قد كتبت في نهاية يوليو الماضي إلى عدد من الشخصيات الوطنية، ومختلف الأحزاب السياسية، تطلب منهم إعطاء الرأي في كيفية تشكيل اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات الرئاسية. وقد أجاب البعض بالإيجاب، بينما رد آخرون بالرفض. ومن أهم رافضي هذه الدعوة الأحزاب الموقعة على عقد روما. وتقول هذه الأحزاب في تعليلها لهذا الموقف، إن هناك شروطا أساسية لا بد للحكومة أن تأخذ بها قبل الدخول في الحديث عن الانتخابات والاجراءات المتعلقة بها. وتضع ضمن هذه الشروط اتفاق الأطراف السياسية الرئيسية في البلاد على أرضية لحل الأزمة، ومن أهم عناصر الأرضية، التخلي عن الحل الأمني، والتخفيف من القيود على الحياة السياسية ونشاط وسائل الإعلام، وتحركات أحزاب المعارضة، والإفراج عن المعتقلين السياسيين. والحكومة الجزائرية، ومعها عدد من الشخصيات والأحزاب السياسية الصغيرة، ترى في هذه الوصفة، التي تقدمها المعارضة برنامجا غير عملي لا يخدم سوى أحزاب المعارضة وحدها. وهنا تبرز الخلافات بين الشقين في قراءة أزمة البلاد وطريقة معالجتها.

لقد استجابت لدعوة الرئيس اليامين زروال في بحث تشكيل لجنة وطنية مستقلة لمراقبة الانتخابات المنتظرة، عدة شخصيات من بينها من هو غير مقتنع بجدوى البحث في أمرها الآن، ومن هؤلاء وزير الخارجية السابق الدكتور احمد طالب الإبراهيمي. كما أن الأحزاب الكبرى المعارضة، لم تسكت عن التذكير بموقفها، وهو ما يصعب على الرئيس زروال نسيانه. أما الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وكذلك الجماعات المسلحة، فقد عبرت عن موقفها من خلال أحداث العنف التي تصاعدت وتيرتها، منذ أن أعلن عن فشل جلسة الحوار الأخيرة مع قادة جبهة الإنقاذ. فقد عادت إلى البلاد موجات الاغتيال والتخريب، وقد تم نسف أربعة جسور مهمة خلال شهر. إضافة إلى العديد من السيارات المفخخة التي تم تفجيرها. وهي أحداث يرمي بها أصحابها إلى الضغط على الحكومة، وتصب في النهاية في صالح طرح أحزاب عقد روما.

لقد اعتبر الملاحظون قرار المجلس الدستوري في الجزائر، إلغاء شرط أن تكون زوجة المترشح للرئاسة جزائرية المولد، واعتباره لذلك منافيا للدستور، خطوة تلين موقف الحكومة ■

مؤتمر الاسكندرية:

من الخطأ تصوير الإسلام على أنه العدو الجديد للغرب

القاهرة ـ محمود صادق

□ في الاسكندرية، وفي الفترة ما بين 4 ـ 10 اغسطس الحالي اجتمع علماء الدين الاسلامي مع رجال الدين النصراني ليناقشوا فكرة «عطاء الأديان لخدمة الانسان» ولأن عنوان المؤتمر جاء «فضفاضا» لذلك هرب المتحاورون منه الى الواقع الاسلامي المعاصر وحفلت كلماتهم بكثير من المرارة التي يشهدها العالم الاسلامي.

شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق الذي افتتح المؤتمر أراد أن يضرب الشك المتسرب الى النفوس منذ اليوم الأول لجلسات المتحاورين، وأعلن أن هناك تنسيقا على أعلى مستوى يتم منذ شهرين بين الأزهر والفاتيكان من أجل هدف واحد وكلمة واحدة وصياغة واحدة. وان كل ذلك سيظهر واضحا في مؤتمر المرأة المقرر عقده في بكين» أوائل شهر سبتمبر المقبل. أضاف أن ذلك سيكون مقدمة لتعاون مستمر بعد ذلك.

أما «الكاردينال الفونس لوبيز» وزير الأسرة في الفاتيكان وممثل «البابا جان بول» الثاني فقد انطلق من ذات الملعب حين ذكر أنه لابد من التركيز على عطاء الأديان لاستمرار الحياة، ومنهجنا في ذلك البدء بالأسرة لأنها أساس المجتمع، ودورنا من خلال الأديان الحفاظ عليها لتكوين مجتمعات صحيحة دينيا واخلاقيا وصحيا.

وركز الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي الأمين العام المساعد لمؤتمر العالم الاسلامي على ضرورة العمل على وحدة الخطاب الحضاري الاسلامي على أساس من تصور موضوعي وعلمي لمفاهيم المنهج الاسلامي الحضاري. وأشار الى أن المنهج الحضاري الاسلامي يؤكد نزعة المواطن الانسانية عند الانسان المسلم وهو مايعني الأمن والاستقرار والمساواة والارتباط بالأرض وحنينه للالتصاق بتربتها واجوائها.

الدكتور عبد الصبور مرزوق نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في مصر كان حادا في كلماته وبكل مشاعر الألم والحزن قال:

اتقدم لأعلن باسمي كواحد من أفراد الجنس البشري ثم باسم الملايين ممن يرون ما أرى ويعانون ما أعاني أعلن باسمي وباسمهم صيحة احتجاج قوية ضد هذا الفساد الذي يمارسه الانسان في الأرض، والذي انتكس به الى أدنى من مستوى الحيوان في معظم ممارساته وسلوكياته، وأتاح لعنصر الطين في تكوينه أن يطمس أنوار الروح ويقتل أشواقها الى النور والى الجمال والخير.

تقدمت لأعلن صيحة احتجاج وتحذير من هذا الانفتاع المحموم صوب دمار البشرية وسوء عاقبتها مالم تعد من جديد الى الاعتصام بالدين والرسو بسفنها على شاطئه الأمن. وبطريقة دبلوماسية عرج الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية على موضوع المؤتمر وقال ان انعقاده في ظل الآية الكريمة «يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» خير خطاب موجه الى آراء الغرب الخاطئة التي تصور الاسلام على أنه العدو الجديد للغرب بعد الشيوعية».

أما الشيخ محمد الغزالي فقد هاجم بشدة اباحية الغرب الشائنة، وقال ان أحكام التوراة وأحكام الانجيل قد ماتت الى الأبد مادامت الدول الأوروبية تنتسب الى النصرانية زورا وبهتانا. ويكفي مايعدون له من شذوذ في عاصمة الشيوعية أو البوذية الصين، فهم يعارضون ماتقول به الديانات الثلاث من أن الزنى حرام والشذوذ لايجوز.

وتعرض الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد لواقع المسلمين الحالي وأشار الى أن الاسلام يتعرض حاليا لهجمات شرسة مدروسة ومخطط لها بدقة.

وقال عمر بتافيتش رئيس وفد البوسنة والهرسك في المؤتمر.. نحن سعداء بقرار وزراء الخارجية لمجموعة الاتصال الاسلامي بعدم الالتزام بقرار حظر تسليح البوسنة، ولكن ما جدوى هذه السعادة دون أن يتم تنفيذ القرار من جانب الدول الاسلامية ■

حماية للعقيدة
وحفاظاً على أمن واستقرار الناس:

حكم شرعي في السعودية لردع مثيري الفتنة

□ الرياض ـ واس: اصدرت وزارة الداخليه السعدية البيان التالي..

بيان من وزارة الداخليه: قال الله تعالى: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم» الاية. لقد اقدم المدعو عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله الحضيف سعودي الجنسيه بعد مغرب يوم الجمعه الموافق 1416/6/8هـ بالاعتداء على احد ضباط المباحث العامه عند خروجه من منزله بعد ترصد وتربص وذلك بسكب مادة الاسيد الحارقه عليه بقصد قتله وقد نتج عن ذلك احراق جزء كبير من جسمه وقد هرب الجاني والمشاركين معه بعد الحادثه مباشرة وعملوا على اخفاء معالم جريمتهم.

وقامت الجهة الامنية بمتابعة الجاني المذكور ورفاقه حتى تم بعون الله تعالى القبض عليه عند محاولته للهرب خارج المملكه مختفيا في لباس امرأة كما تم القبض على رفاقه. وبالتحقيق معهم اعترفوا جميعا بما نسب اليهم حيث اعترفوا بالمشاركة والتخطيط لهذه الجريمه وان المنفذ لها عبدالله الحضيف المذكور. كما اضاف عبدالله المذكور انه كان ينوي الشروع في جريمة اخرى تستهدف بعض المجمعات السكنيه وحصل على بعض الاسلحه لاستخدامها في جريمته. وبتفتيش الاماكن التى كان الجاني المذكور يختبئ فيها ضبطت تلك الاسلحة المشار اليها كما ذكر الجاني ورفاقه أن الدافع وراء هذه الجريمه هو ما أملاه عليهم المارق محمد بن عبدالله بن سليمان المسعرى ورفيقه سعد بن راشد بن محمد الفقيه وذلك بشحنهم نفسيا على ابناء هذه البلاد، كما افادوا بارتباطهم بالمسعرى والفقيه ومن على شاكلتهم في التخطيط لهذه الجريمه وغيرها، وقد وعدوهم بتهريبهم الى خارج البلاد، وقد صدقت اعترافات الجاني ورفاقه شرعا، وبإحالتهم للمحكمة الشرعية المختصة صدر بحقهم صك شرعى تضمن تقرير اصحاب الفضيلة بما يلي: إن المدعي عليهم بما اقدموا عليه من أعمال مختلفة تعد من انواع الفتن وبادرة خطيرة في هذا المجتمع تفضي الى زعزعة الامن والاستقرار الذى تنعم به هذه البلاد ولله الحمد، لاسيما أن الامة في حاجة الى التكاتف والتعاون ولم الشمل. وما أقدم عليه المدعى عليهم عمل خطير ومحاولة لتفريق جمع الامة. وقد قال عز وجل: «ولاتفسدوا في الارض بعد اصلاحها» وقال تعالى: «يايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم».. الاية. وقال عليه الصلاة والسلام «من جاءكم وأمركم شورى بينكم يريد أن يفرق جماعتكم فاضربوا عنقه بالسيف كائنا من كان».. الحديث، وقيام بعض المدعى عليهم بتأييد فئة خرجت عن السمع والطاعه التي بايعوا عليها ولي الامر، وقيامهم بنشر منشوراتهم وايواء من يقوم بذلك، كل ذلك يدل على عدم السمع والطاعه لولي الامر ولعلماء الامة الذين افتوا بعدم شرعية هذه الفئة وخطاها. وانه يجب محاربتها والتحذير منها. ولكن المدعى عليهم خالفوا ذلك كله بل وصف بعضهم العلماء بالتخاذل وهذا امر عظيم وشر كبير ان يرى فئة تشكك في علمائها ويصدر من فئة ـ جعلت الدين ذريعة لها ـ هدفها الاثارة واحداث البلبلة والشك بين الامة وعلمائها. ولاحول ولاقوة الا بالله. وما علل به بعض المدعى عليهم لايكفي في تبرئتهم لاسيما وانهم متعلمون وما عللوا به من انهم يريدون الاصلاح غير مقبول فمن كانت نيته الاصلاح لايسعى الى تشويه سمعة المسلمين، ويخرج عن اجماعهم ويعمل مافيه احداث الفوضى والبلبلة بين الناس وزعزعة الامن، ويعمل على اثارة الفتن ويقوم على الاعتداء على ارواح الابرياء بتخطيط مسبق منظم للاعتداء على مسؤول أسندت اليه مهمة المحافظة على الامن لالشيء، الا لانه يحقق مع من تتطلب المصلحة العامة التحقيق معهم غير مبالين بما يترتب على ذلك من انتهاك الحرمات وهذه الجريمة في حد ذاتها تعد جريمة بشعة وفسادا في الارض. وليست جريمة فردية فحسب، وانما اعتداء على سلطة ولي الامر في هذه البلاد تحتاج الى رادع قوي لكل من تسول له نفسه الاقدام على مثل هذا والاخلال بهذا والتساهل فيه مضرة عظيمة واعتداء على الامانة. ولقد شرع الله سبحانه العقوبات التعزيرية وهي تختلف حسب الزمان والمكان والجرم، فاذا كانت الجريمة تمس امن الامة كانت العقوبة أكثر وازجر، ولقد جاءت الشريعة الاسلامية بالمحافظة على المقومات الخمس ومنها العرض وجاءت بحفظ حقوق الافراد والجماعات وجمع الكلمة ونبذ الفرقة ولزوم الجماعة، وفي الاخلال في ذلك مفاسد عظيمة على الامة بكامل أفرادها واشاعة للفوضى، وحيث ان ما اقدم عليه المدعى عليه الاول عبدالله الحضيف من الاعتداء المباشر على الضابط بمادة حارقة وتخطيطه لهذه العملية وغيرها من اغتيال وخطف وحصوله على سلاح لهذا الغرض ومساندته لفئة خرجت عن الطاعة، كل ذلك يعد ضربا من ضروب الافساد في الارض ويستحق عليه عقوبة رادعه لذا فقد حكمنا بمايلي..

اولا: الحكم بقتل الجاني: عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله الحضيف تعزيرا.

ثانيا: المدعى عليهم..
ابراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله الحضيف.
محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله الحضيف.
محسن بن حسين بن عبدالله العواجي.
ناصر بن ابراهيم البراك.

فما اقدموا عليه من تأييد وانتماء للفئة الخارجة عن الطاعه والتي ضلت الطريق القويم واتصالاتهم بها ونشر افكارها والعمل على ما فيه طعن في ولي الامر وعلماء الامة والتخطيط للاعتداء على ضابط أمن واعداد السلاح لذلك الغرض كل ذلك يستحقون عليه تعزيرا بليغا لا سيما وأن المدعى عليه محسن العواجي قد عفا عنه ولي الامر في قضية سابقة، ولذا فقد حكمنا على ابراهيم المذكور بالسجن مدة ثمانية عشر عاما وبثلاثمائة جلدة، ومحمد ومحسن وناصر المار ذكرهم بالسجن مدة خمسة عشر عاما.

ثالثا: المدعى عليهما..
عبدالرحمن بن علي بن عبدالله الحضيف، وصالح بن منصور بن محمد البراك.. فما قاما به من ايواء وستر للجاني عبدالله المذكور بعد تنفيذ جريمته ومساعدته على التنقل واخفائه عن رجال الامن يستحقان عليه التعزيز لذا حكمنا على عبدالرحمن المذكور بالسجن ثماني سنوات وصالح المذكور بالسجن مدة خمس سنوات.

رابعا: المدعى عليه: خالد عبدالله بن صالح اليحيا.. فما اقدم عليه من احضار كلبشة وقيد لغرض خطف احد الاشخاص وحصوله على نشرات ما يسمى بـ«لجنة الدفاع عن الحقوق» وتوزيعها برغم علمه بعدم مشروعيتها وهو رجل من اهل الحسبة وقد خالف أمانة عمله لذا حكمنا بتعزيره بالسجن مدة خمس سنوات.

خامسا: سلطان بن عبدالعزيز بن علي السويلم.. فما قام به المذكور من السفر بالجاني عبدالله الحضيف الى المنطقة الشرقيه برغم مشاهدته له متسترا بلباس امرأه يستحق عليه التعزير المناسب لذا حكمنا بتعزيره بالسجن مدة خمس سنوات.

سادسا: سلطان بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز الخميس.. فما قام به المذكور من اجتماعات مع بعض المدعى عليهم لاجل دعم الفئة الضالة خارج البلاد وتهيئة الجو المناسب لهذه الاجتماعات يستحق عليه التعزير المناسب لذا حكمنا بتعزيره بالسجن لمدة ثلاث سنوات وقد صدق على هذا الحكم من هيئة التمييز ومجلس القضاء الاعلى بهيئته الدائمه وصدر الامر السامي الكريم رقم/3501 في 1416/3/12هـ بانفاذ ماتقرر شرعا وصدق من مرجعه.. ونفذ الحكم بقتل الجاني: عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله الحضيف يوم السبت الموافق 1416/3/16هـ بمدينة الرياض.

ووزارة الداخلية اذ تعلن هذا فانها تحذر الجميع من دعاة الشر والفتنة أينما كانوا، الذين يمارسون أنشطتهم الهدامه في تضليل الاخرين والدفع بهم الى طريق الفتنة والهلاك كما تؤكد وزارة الداخلية بأن من تسول له نفسه الاخلال بأي أمر من أمور ديننا الحنيف أو العبث بالامن الذي تنعم به هذه البلاد بفضل الله ثم بفضل تطبيق الشريعة الاسلامية فان هذا العقاب سيكون مصيره. كفانا الله شر الفتن والعاملين على اذكائها.. والله الهادي الى سواء السبيل ■

معركة كابل الحاسمة تلوح فى الأفق

تفاصيل الخارطة العسكرية وموازين القوى لكافة الفصائل الأفغانية

اسلام آباد ـ جمال اسماعيل

□ *(الانتصارات) والتقدم السريع الذى احرزته حركة الطالبان مؤخرا غرب افغانستان غير الخارطة العسكرية والسياسية للبلاد التى هيمنت عليها الحكومة الافغانية برئاسة البروفيسور برهان الدين ربانى خاصة بعد ان تمكنت قواته بقيادة وزير دفاعه السابق احمد شاه مسعود من ابعاد قوات الطالبان من جنوب العاصمة الافغانية كابل فى مارس الماضى. كما تمكنت هى وحليفاتها من قوات الجنرال اسماعيل خان من صد محاولات للطالبان فى ابريل الماضى للتقدم واحتلال قاعدة شين دند الاستراتيجية غرب افغانستان حيث منيت الحركة التى لم تكن تملك سلاحا جويا آنذاك بخسائر بشرية كبيرة، كما اصيبت معنوياتها بانهيار ادى الى تراجعها فيما بعد برغم ان الجميع كانوا يرون انها ستجتاح المعاقل الحكومية فى غضون ايام واسابيع. كما اجتاحت مواقع سابقة تابعة للحزب الاسلامى فى ولايات زابل، بكتيا، لوغر، دردك.*

اندلاع المواجهات العسكرية فى كابل هل يفتح الطريق لتسوية نهائية فى أفغانستان؟

الدمار يحاصر كابل التى لم تسلم من الهدوء منذ سقوط النظام الشيوعى

وقد برزت بعد انتصارات الطالبان الاخيرة خارطة عسكرية لافغانستان بحيث تم تهميش دور الحزبين الرئيسيين فى البلاد وهما الجمعية الاسلامية بقيادة الرئيس برهان الدين ربانى والحزب الاسلامى بزعامة قلب الدين حكمتيار وذلك لصالح بروز قوتين ناشئتين هما حركة جنبش اسلامى التى يسيطر عليها ويقودها الجنرال عبدالرشيد دوستم وتحكم حوالى ثمانى ولايات شمال افغانستان، وحركة الطالبان حديثة النشأة والتى تسيطر حاليا على حوالى 14 ولاية تشكل بمساحتها 60٪ من افغانستان. بينما تقلصت سلطة الحكومة التى يرأسها ربانى ويقود قواتها الجنرال احمد شاه مسعود الى خمس ولايات نظريا هى كابل، بروان، كابيسا، تاخار، قندوز وان كانت من ناحية عملية لا تتمتع بالسلطة والنفوذ الا داخل العاصمة كابل فقط.

وفى هذه العجالة سنلقى الضوء على القوى العسكرية الافغانية فى الخارطة الحالية:

● الحكومة الافغانية: وهى تتألف من تحالف يضم الجمعية الاسلامية برئاسة برهان الدين ربانى، الاتحاد الاسلامى بقيادة عبدرب الرسول سياف، حركت اسلامى الشيعية، بقيادة آية الله آصف محسنى، الجناح المنشق عن حزب الوحدة بقيادة آية الله اكبرى وتعتبر قواتها هى قوات شوراى نظار التابعة لاحمد شاه مسعود التى قام بتأسيسها منذ حوالى تسعة اعوام فى شمال افغانستان، اضافة لوحدات الجيش الافغانى النظامية التى انضمت للحكومة بعد سقوط حكومة الحزب الشيوعى الافغانى. كذلك كانت حركت اسلامى الشيعية قد احتفظت بقواتها ووحداتها منفصلة الى حد ما عن قوات وزارة الدفاع الافغانية. ويسيطر العنصر الطاجيكى على قوات احمد شاه مسعود، كما انه يعتمد بشكل اساسى على قواته الخاصة والمؤلفة فى معظمها من مقاتليه الذين ينحدرون من منطقة بنجشير مسقط رأسه، وتسيطر قوات احمد شاه مسعود على العاصمة كابل. وكذلك على ولايات: بروان، كابيسا، تاخار، وقندوز. ولكن فى الايام الاخيرة وبعد ان استطاعت حركة الطالبان السيطرة على مدينة هيرات غرب افغانستان، قام بعض القادة الموجودين فى ولاية تلخار المحاذية لطاجيكستان بالاتصال بحركة جنبش للتفاوض حول الانضمام لها مما يضعف اية سلطة للدولة هناك ويجعل من الصعب على الدولة ان تراهن على ولاء هؤلاء القادة فى حال اندلاع اية مواجهة عسكرية. واذا ما حدث وانسلخ هؤلاء القادة عن الحكومة، فان ولاية قندوز المجاورة ستنضم تلقائيا لحركة جنبش او مجلس التنسيق الذى يضم اضافة لجنبش الحزب الاسلامى وحزب الوحدة والجبهة الوطنية لتحرير افغانستان بقيادة البروفيسور صبغة الله مجددى. وتعتبر قوات الحكومة حاليا الاكثر تنظيما والتى تضم اكبر عدد من الجنرالات المختصين وهم من بقايا الجيش الحكومى السابق، وبحوزة هذه القوات الآن مطاران عسكريان مهمان هما قاعدة بجرام الجوية شمال العاصمة كابل ـ 60 كلم ـ ومطار كابل الدولى الذى يستخدم للاغراض المدنية والعسكرية. الا ان سلاح الطيران الحكومى اصيب بضربة قوية مؤخرا حين استطاعت طائرات الجنرال عبدالرشيد دوستم قصف قاعدة بجرام بشكل شبه يومى قبل سقوط قاعدتى هيرات وشين دند بيد الطالبان فى معركة غاب عنها سلاح الطيران الحكومى. وتملك الحكومة العديد من الطائرات المروحية وعددا من طائرات ميج 21، وSU5 سوفييتية الصنع. كما ان الحكومة استطاعت الحصول على قطع غيار وتدريبات لطياريها من جهات خارجية اضافة لدعم روسى كان يأتى بالطائرات عبر طاجيكستان المجاورة والتى تربطها بحكومة ربانى علاقات وطيدة لعب العامل العرقى دورا اساسيا فيها. وتصل قوات الحكومة حاليا فى اقصى التقديرات الى حوالى 60 الف مقاتل.

● حركة جنبش اسلامى: وهى تحالف من عدة قوى افغانية فى ولايات الشمال وتتألف من عدة فصائل افغانية يسيطر عليها العنصر الاوزبكى ويقودها الجنرال عبدالرشيد دوستم الذى كان يقود وحدات حكومية قاتلت المجاهدين فى سنوات نجيب الاخيرة، كما ان بعض وحدات الجيش الافغانى السابق انضمت لها وتتمتع هذه القوات بنظام يجعلها قوات محترفة اكثر من كونها قوات حزبية. كما ان لديها كميات اسلحة مختلفة الانواع تتراوح ما بين مدافع الهاون ومضادات الطائرات الى الدبابات والمصفحات وراجمات الصواريخ وصواريخ سكود، اضافة لسلاح طيران فعال اثبت قدرته مؤخرا فى مواجهة القوات الحكومية حيث استطاع طيران الجنرال دوستم شل الطيران الحربى الحكومى فى معارك غرب افغانستان وذلك ضمن اتفاق بين دوستم وحركة الطالبان تم بموجبه اسناد مهمة شل طيران الحكومة للجنرال دوستم على ان تتولى قوات الطالبان مهمة الزحف البحرى على مواقع الحكومة. وتسيطر قوات حركة جنبش حاليا على ثمانى ولايات هى بادغيس، فارياب، جوزجان، بلخ، سمنجان، (باميان بمساعدة حزب الوحدة)، بغلان، اضافة لولاية بدخشان التى اعلن قائدها عبدالبصير خالد انضمامه لحركة جنبش مؤخرا. وتملك حركة جنبش قاعدة عسكرية جوية ضخمة هى مزار شريف، اضافة لعدة مطارات فى الولايات التى تسيطر عليها. كما ان للحركة صلات مع اوزبكستان، باكستان، اذربيجان، تركيا، ويصل مجموع قوات جنبش النظامية الى حوالى ستين الفا، لكن مصادر الحركة تقول انها تستطيع حشد اضعاف هذا العدد وقت الحاجة. كما ان لديها مخازن اسلحة ضخمة شمال افغانستان ورثتها من النظام السابق. وتسيطر الحركة حاليا على مناطق يتم استخراج البترول والغاز الطبيعى منها بشكل كبير، اضافة لكونها زراعية وذلك مما يساعدها على تغطية مصاريفها الضخمة حيث ان لديها ادارات فى مناطقها تجعلها دولة قائمة بذاتها، هذا عدا عن الضرائب والجمارك التى تتقاضاها الحركة عن البضائع الواردة لافغانستان عبر ميناء حيرتان على نهر جيحون شمال افغانستان.

● الحزب الاسلامى (حكمتيار)

كان الحزب الاسلامى الى عام خلا يعتبر القوة الثانية أو الثالثة فى افغانستان خاصة ان قواته كانت تحيط بالعاصمة كابل احاطة السوار بالمعصم، وبرغم ان الحزب تلقى ضربات شديدة فى عدة اماكن من افغانستان، الا انه استطاع ان يحافظ على وجوده وان يكون له دور لا يمكن تجاهله فى السياسات الافغانية سواء القوى الداخلية أو الخارجية. الا ان ضربة الحزب على يد الطالبان فى فبراير الماضى وخسارته مقر قيادته فى تشار اسياب جعلت قيادة الحزب متمثلة فى قلب الدين حكمتيار، تميل الى عدم الصدام مع القوى الاخرى مخافة الاجهاز على الحزب نهائيا. وقد استطاعت قوات الحزب مؤخرا السيطرة على قاعدة جاجى شرق افغانستان والتى كانت تحوى كميات ضخمة من الاسلحة والذخائر التابعة لعبد رب الرسول سياف الحليف الرئيسى لحكومة الرئيس ربانى. كما ان الحزب استطاع مؤخرا صد العديد من الهجمات التى شنتها الحكومة على مواقعه شرق العاصمة كابل بهدف استعادة سدين كانا يزودان العاصمة كابل بالكهرباء وسيطر عليهما الحزب الاسلامى مما جعله يتحكم فى التيار الكهربائى الواصل للعاصمة كابل.

الحزب الاسلامى كان الوحيد من بين الاحزاب الافغانية الذى ارسل مقاتلين لعدة مناطق اسلامية اخرى هى اذربيجان (اقليم ناجورنوقره باغ) اضافة للشيشان. كما اعرب عن استعداده ارسال مقاتلين (2 ـ 3 الاف) الى البوسنة العام الماضى، وقد اكسبت هذه السياسة الحزب الاسلامى مكسبين هامين الاول دعائى حيث انه بنى رصيدا من التأييد خارج افغانستان، والآخر مادى خاصة من اذربيجان التى قدمت اسلحة ومساعدات مالية ضخمة للحزب مقابل ارسال المقاتلين اليها.

ويشارك الحزب فى شورى ننجرهار التى تضم ثلاث ولايات هى ننجرهار، كونر، لغمان حيث يتولى الحزب ادارة اللجنة العسكرية للولايات الثلاث مما يجعل هذه المناطق موالية له بشكل أو بآخر برغم وجود قادة آخرين يعارضون نفوذ الحزب فى هذه المناطق.. ويملك الحزب الاسلامى حاليا العديد من الدبابات والشاحنات العسكرية وراجمات الصواريخ اضافة لعدد من الصواريخ المتوسطة المدى كان قد سيطر عليها عند انهيار الحكومة الشيوعية السابقة الا انه مازال يفتقر الى قاعدة جوية تؤمن له غطاء جويا يساعد قواته فى قتالها ضد خصومها مما يجعل هجماته عرضة للفشل بسبب القصف الجوى الذى تتعرض له دائما. ويقدر بعض الخبراء والمقربين من الحزب قواته التى يستطيع حشدها بأنها لا تتجاوز خمسة عشر الفا على اقصى تقدير.

● شورى ننجرهار: تعتبر الولايات الشرقية الثلاث ننجرهار، كونر، لغمان منطقة آمنة وشبه محايدة فى الصراع الافغانى برغم ان قيادة هذه الولايات أبدت اكثر من مرة انتقادها لحكومة الرئيس ربانى. وقد استطاعت قيادة هذه الولايات ممثلة فى مجلس الشورى الذى يرأسه حاجى عبدالقدير (من حزب يونس خالص) ان تنأى بهذه الولايات عن الصراعات الحزبية. كما انها استطاعت وقف زحف الطالبان على هذه المنطقة بعد وصول الطالبان منطقة تشار اسياب جنوب العاصمة كابل. ولكن لظرف تشكيل هذه الشورى واعضائها حيث تشكل تحالفا من كل القوى الموجودة فى هذه الولايات، فإن قوتها تعتبر سياسية اكثر من انها عسكرية خاصة ان جميع الاطراف المشاركة فى الشورى تريد تجنيب المنطقة هذه الصراعات الحزبية مما يجعل الحسابات العسكرية فى المنطقة هذه غير ذات شأن فعال فى الميزان العسكرى برغم ان الجميع ممن يشارك فى الشورى حاليا له قواته واسلحته ونظرته الخاصة التى ربما مع تغير للموازين فى المناطق الافغانية الاخرى ستؤدى الى تغيير نظرته وموقفه.

هذه أهم القوى الافغانية وثقلها العسكرى حاليا والتى تسعى كل قوة منها لمد نفوذها وبسط سيطرتها اكثر فأكثر.. الا ان افغانستان وصراعاتها الداخلية ربما تشبه الرمال المتحركة فهى لا تستقر على شىء. فبعد ان كان الصراع قد ابتدأ بين الجمعية والحزب الاسلامى، اصبح الآن هذان التنظيمان يقفان فى المرتبتين الثالثة والرابعة بعد ان برزت قوة الطالبان وحركة جنبش بقيادة دوستم.. ومن يدرى من الذى يبرز غدا أو بعد غد.. هكذا هى افغانستان فى مرحلة ما بعد سقوط الشيوعية تتغير السياسات.. والتحالفات والولاءات.. مع ما يصاحب ذلك من تغير فى ميزان القوى لصالح هذا أو ذاك.■

الطالبان قوة عسكرية جديدة قلبت الموازين

□ قبل عام فقط لم تكن حركة الطالبان معروفة لاحد فى افغانستان غير قرية حدودية افغانية حيث كان قادة الحركة يحاولون اصلاح ما افسده بعض القادة المحليين هناك، وما لبثت هذه الحركة ان انتشرت انتشار النار فى الهشيم حيث سيطرت على بلدة (سبين بولدك) الحدودية الافغانية ومنها امتدت سيطرتها الى قندهار وهلمند ثم ما لبثت ان توسعت للشمال حيث سيطرت على ولايات زابل، بكتيكا، روزجان فيمروز، غزنى، وردك، لوجر، بكتيا، واخيرا ولايات فراه، هيرات غور، والتى تشكل بمساحتها 60 من ارض افغانستان. الا ان معظمها يعتبر صحراء قاحلة وقليلة السكان. وتقول مصادر الحركة انها تستطيع حشد ما يقرب من سبعين الفا من طلاب المدارس الدينية وانصار الحركة للقتال. الا ان هؤلاء الطلاب والمقاتلين الذين يغمرهم الحماس والعاطفة الدينية يفتقرون الى التنظيم والخبرة القتالية. كما ان الحركة برغم سيطرتها الآن على ثلاثة مطارات هامة وهى قندهار، شين دند، هيرات، ووجود طائرات عسكرية لديها فإنها مازالت تفتقر الى وجود طيارين اكفاء لقيادة هذه الطائرات مما حدا بالحركة الى الاستعانة بطيران الجنرال عبدالرشيد دوستم.. وقد استطاعت الحركة السيطرة على اعداد كبيرة من الاسلحة الثقيلة التابعة للحكومة الافغانية مؤخرا. كما انها كانت قد استولت فيما سبق على اسلحة ضخمة من الحزب الاسلامى والفئات الاخرى التى اكتسحت حركة الطالبان مراكزها. وتعتبر القوات التابعة لكثير من القادة الميدانيين السابقين هى عماد قوة الطالبان حاليا حيث اعلن هؤلاء القادة انضمامهم للطالبان سواء إيمانا بمبادئهم أو حرصا على مصالح كانت ستزول لو خاصموا الطالبان.

الحركة يسيطر عليها العنصر البشتونى وقيادتها العليا من قندهار، وقد عينت الحركة ولاة للمناطق التى سيطرت عليها وهم من البشتون ومن قندهار وتتخوف كثير من الاوساط الافغانية من حركة الطالبان خاصة لافتقارها للتنظيم السياسى الذى يستطيع ان يجمع قواتها ويجمع تأييد الشعب لها. وتخشى هذه الاوساط من ان الطالبان بمحاولتها القضاء على من ينافسها من الاحزاب الاخرى قد تكون بشكل أو بآخر تمهد الطريق لقوى اخرى ترث الحركة سواء باختراقها من الداخل أو بالانقضاض عليها بعد ان تكون الحركة قد غرقت فى مشاكل المجتمع والدولة وقضت على الاحزاب المنافسة■

السفير ابراهيم بكر لـ«المسلمون»:

الأفغان باتوا مقتنعين بأن الحل العسكرى ليس هو الحل الأمثل لقضيتهم

جدة ـ على عثمان المبارك

□ اكد السفير ابراهيم بكر مساعد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى للشؤون السياسية والاقتصادية أن جهود المنظمة مستمرة فى متابعة القضية الافغانية ومحاولات الوصول الى تسوية ترضاها كافة الاطراف والاحزاب الافغانية. وقد تمت دعوة ممثلى كافة الاحزاب لحضور الاحتفالات بالذكرى الخامسة والعشرين لانشاء المنظمة الاسبوع الماضى ومواصلة اجراء مشاورات فى مقر المنظمة بجدة حول مقترحات التسوية المعروضة عليهم.

وقال السفير بكر فى حديث خاص لـ«المسلمون» ان الاجتماع التشاورى تم عقده بمشاركة معظم الاطراف الافغانية ونوقشت فيه بعض الافكار المطروحة على الساحة الافغانية. واكد أن الافغان باتوا مقتنعين بأن الحل العسكرى ليس هو الحل الامثل للقضية الافغانية. وقال ان المنظمة كانت قد دعت الى عقد اجتماع المصالحة الافغانية فى جدة بينما طالب بعضهم بعقده فى افغانستان.

واعرب مساعد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى عن توقعاته بأن يلتئم شمل الافغان وان يحل السلام فى افغانستان.

وردا على سؤال حول موقف المنظمة من جهود المبعوث الدولى لافغانستان محمود المستيرى قال السفير بكر ان هناك تنسيقا كبيرا مع المستيرى وطرحت افكار متقاربة فى الاجتماعات العديدة التى عقدت مؤخرا معه ونهدف جميعا الى ايجاد وسيلة لجمع الافغان.

واضاف ان السعودية مهتمة بالسلام والاستقرار فى افغانستان وجمع شمل المسلمين هناك ولا غرو انها طرحت افكارا ومبادرة سلمية لتسوية الازمة.

ويذكر ان القادة الافغان كانوا قد تلقوا مؤخرا رسائل من د. حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى تتضمن مقترحات جديدة من اجل احلال السلام فى افغانستان، وتنص هذه المقترحات الجديدة على تشكيل لجنة تحضيرية تمثل الاحزاب والولايات الافغانية اضافة الى المهاجرين والفعاليات فى الداخل والخارج بحيث لا يزيد اعضاء اللجنة عن ستين شخصا■

منظمة المؤتمر الإسلامى تدعو الأطراف الأفغانية للتجاوب مع المبادرات السلمية

المبادرة السعودية تتضمن وضع دستور يحدد صلاحيات رئيسى الدولة والوزراء

□ استكمالا للدعم الذى قدمته المملكة العربية السعودية للشعب الافغانى الشقيق ابان محنته فى احتلال ارضه، فقد واصلت السعودية اهتمامها بالشعب الافغانى ومساعدته فى تجاوز محنه، حيث شاركت المملكة فى كل الجهود السلمية فى افغانستان من اجل ضمان عيش امن ومستقر للشعب الافغانى، وكانت النداءات التى اطلقها خادم الحرمين الشريفين وولى العهد وغيرهما من كبار المسؤولين للاخوة الافغان نبذ التقاتل والخصام، عاملا هاما ومشجعا فى كافة المراحل التى مرت بها جهود السلام فى افغانستان.. وبعد ان وصلت الجهود الافغانية والدولية الى ما نسميه الطريق المسدود فى سعيها نحو السلام فى افغانستان، فقد انتدب خادم الحرمين الشريفين الامير تركى الفيصل مبعوثه الخاص فى مبادرة سلام سعودية فى يونيو الماضى حيث قام الامير تركى (الذى عرف عنه اهتمامه الخاص بالقضية الافغانية وعلاقته المتميزة بالقادة الافغان منذ البداية) بزيارة الى كل من منطقة سبين شجا حيث التقى بالمهندس قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى، ومن ثم طار الى كابل ومزار شريف وعرج بعدها على جلال آباد حيث التقى فى هذه المدن بالقادة الافغان وعرض عليهم الخطوط الرئيسية لمبادرة سلام سعودية جديدة تهدف الى انقاذ افغانستان مما هى فيه ووضع حد نهائى للاقتتال الدائر بين الاشقاء. وانتدب الامير تركى الفيصل بعد زيارته هذه نائبه محمد احمد باديب الذى جاء على رأس وفد شارك فيه كبار المسؤولين فى منظمة المؤتمر الاسلامى وعرضوا بعض التفصيلات فى خطة السلام السعودية التى تضمنت:

اولا: مشاركة كافة الاحزاب الجهادية الموجودة فى صيغة الحل المقترحة عبر انشاء مجلس انتقالى.

ثانيا: ولضمان تمثيل اوسع للشعب الافغانى مشاركة مندوبين عن الولايات الافغانية والاتحادات الشعبية ومختلف القوميات الافغانية.

ثالثا: ضمان مشاركة المهاجرين والعناصر المستقلة فى المجلس الانتقالى المقترح حتى يكون هذا المجلس اوسع تمثيلا ولجدر الا تقدم اية فئة على محاولة تجييره لصالحها او رفض ما يمكن ان ينتج عنه. وقد دعت الوفود التى ناقشت هذه القضايا باعطاء تفصيلات اكثر فى مراحل لاحقة حول خطة السلام السعودية، طالبة ابتداء موافقة الاطراف الافغانية على عقد المجلس المقترح بعد اختيار اعضائه فى جدة فى المملكة العربية السعودية وتحت رعاية منظمة المؤتمر الاسلامى وبالتنسيق مع منظمة الامم المتحدة والدول المجاورة ذات العلاقة. وقد ارسل الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى خطابا للقادة الافغان حول الخطة السعودية التى تبنتها منظمة المؤتمر الاسلامى وجاء فى هذا الخطاب الذى كان بمثابة دعوة للمشاركة فى جهود السلام:

«ان منظمة المؤتمر الاسلامى بمقترحاتها تامل ان تتوصل الى وقف شامل وفورى لإطلاق النار، واعادة تشكيل جيش وطنى وحكومة مقبولة منتخبة يديرها اشخاص ذوى تقدير ويتمتعون بثقة عامة الشعب الافغانى». كما ان مقترحات المنظمة قضت بأن الشعب الافغانى هو المؤهل اكثر من غيره لحل مشاكله، وان هذه المقترحات تضمن مشاركة كافة فئات الشعب الافغانى تحت رعاية المؤتمر الاسلامى والدول ذات العلاقة (اصدقاء افغانستان). اما الطريقة التى اقترحت لحل المعضلة الافغانية فهى:

عقد اجتماع تمهيدى فى جدة فى اقرب فرصة والذى سيكون اعضاؤه كالتالى:

22 عضوا يمثلون تنظيمات المجاهدين بواقع اثنين لكل منظمة.

20 عضوا يمثلون شرائح المجتمع الافغانى الاخرى.

18 عضوا يمثلون شخصيات مستقلة يتم اختيارها من الشخصيات الافغانية المؤثرة داخل وخارج افغانستان بمن فيهم المهاجرون.

وقد اوكلت المبادرة مسؤولية اختيار ممثلى التنظيمات لقياداتها على اساس اثنين لكل تنظيم بينما جناحا حزب الوحدة باثنين بواقع مندوب لكل جناح. اما ممثلو شرائح الشعب الافغانى فقد اقترحت المنظمة ان تتولى هى اختيارهم وعددهم عشرون بناء على تقسيم افغانستان لخمس مناطق جغرافية (الشمال، الغرب، الجنوب، الجنوب الشرقى، الشمال الشرقى) بواقع اربعة مندوبين لكل منطقة على ان تقوم المنظمة باختيار ممثلى كل منطقة بالتعاون مع قيادات هذه المنطقة والامم المتحدة ويكون هؤلاء الممثلون من العلماء، القضاة، مدرسى الجامعات، المهندسين، الاطباء، الجمعيات النسائية والتجار. اما المستقلون فقد اقترحت المنظمة كذلك ان تقوم باختيارهم هى بالتعاون مع القيادات الافغانية والامم المتحدة على ان تكون لهم سمعة طيبة وان يكون لهم كذلك التزام بوحدة افغانستان ورفعتها ونهضتها. وجاء فى المقترحات الاخرى للمنظمة ان الخطة تسعى لاقامة مجلس انتقالى يتولى اولا اعداد دستور للبلاد وتحديد صلاحيات رئيس الدولة ورئيس الوزراء ثم يقوم المجلس باختيار رئيس للبلاد والذى بدوره يعين رئيسا للوزراء يكلف بتشكيل الوزارة على ان يحظى اختياره وحكومته بثقة المجلس الانتقالى، وان تكون مهمة الحكومة هى: اعادة الامن والسلام، جمع السلاح، اعادة تشكيل جيش وطنى، عودة المهاجرين، نزع الالغام، واجراء انتخابات فى نهاية فترة الحكومة التى تمتد الى اربع سنوات.

ردود الفعل على المبادرة

تماما مثل اية مبادرة من اى طرف كان، فقد لقيت المبادرة السعودية ثلاثة مواقف من ردود الفعل. ونستعرض هنا ردود الفعل الافغانية من خلال لقاءات قامت بها «المسلمون» مع ابرز القيادات الافغانية.

المهندس عبدالرحيم القنصل العام فى سفارة افغانستان فى اسلام آباد والمقرب جدا من الرئيس ربانى قال لـ«المسلمون» حول مبادرة السلام التى تقدمت بها السعودية ومنظمة المؤتمر الاسلامى ان حكومة افغانستان وضعت شروطا واطارا لاى جهود سلام للقبول بها. واضاف: ان الحكومة الافغانية التى حققت انتصارات واسعة عسكريا وتسيطر على اوضاع كابل بقوة (هذا قبل التطور الاخير فى شين دند وهيرات) مستعدة للمشاركة فى أى جهود للسلام شريطة ان يتم عقد اى مؤتمر فى كابل وتحت اشراف الحكومة الافغانية نفسها. واضاف عبدالرحيم ان الحكومة الافغانية والجمعية ترفض ان يتم مساواتها بغيرها من الاحزاب فى نسبة التمثيل فى المجلس الانتقالى القادم لان الجمعية اكبر من كل الاحزاب الاخرى مجتمعة وتسيطر على نصف افغانستان وسرعان ما ستبسط يدها على بقية الاراضى الافغانية الاخرى، وهذا الرأى قبل التحولات العسكرية على الساحة الافغانية. وبينما تفادى عبدالرحيم التعقيب أو التعليق على المبادرة السعودية بشكل مباشر، الا انه قال ان الحل من وجهة نظر الحكومة الافغانية هو ان تلقى المعارضة اسلحتها وتعلن بدء حوار مع (الحكومة الاسلامية الافغانية) فى كابل.. وقد عرض المهندس عبدالرحيم خطة حكومية افغانية للسلام اعلن عنها بعد ايام قلائل من مغادرة وفد منظمة المؤتمر الاسلامى لكابل. وقال عبدالرحيم ان هذه الخطة الحكومية هى الاساس للسلام الآن فى افغانستان

أطراف المعارضة الأفغانية

يعتبر تحالف المعارضة الافغانى المسمى مجلس التنسيق الاعلى ابرز قوة معارضة للرئيس ربانى مع حركة الطالبان، وقد اجتمعت الوفود السعودية ووفد منظمة المؤتمر الاسلامى بممثلين عن مجلس التنسيق الذين ابدى بعضهم ترحيبا بالمبادرة بينما تحفظ عليها آخر. زعيم حركة جنبش اسلامى الجنرال دوستم وفى اثناء لقائه مع مسؤولى منظمة المؤتمر الاسلامى فى مزار شريف، وقبل ان يطلعوه على ما ورد فى الخطة خاطبهم قائلا: يكفى انكم تمثلون رغبة اثنتين وخمسين دولة مسلمة وحسب لان نؤيد خطواتكم وندعمها ونحن موافقون على ما جاء فيها قبل ان نقرأه.. ومستعدون للمشاركة فى اجتماعات جدة أو أى مكان آخر من اجل السلام فى افغانستان. وقد تحدثت «المسلمون» مع مولوى عبدالباقى تركستانى مندوب جنبش اسلامى فى باكستان الذى قال (عندما ذهب وفد للمؤتمر الاسلامى للجنرال دوستم طلبوا نقطتين من الجنرال دوستم وهما ارسال وفد الى جدة للمحادثات، ووقف القتال فى البلاد فكان جواب الجنرال دوستم بالموافقة على ارسال وفد فى أى وقت الى جدة، وحول طلب وقف القتال قال لهم: اذا كانت منظمة المؤتمر الاسلامى تضمن وقف النار فأنا مستعد لوقفه فى كل افغانستان مباشرة

الاحزاب المحايدة

مع استمرارية الصراع على السلطة فى كابل بين الحزب الاسلامى بزعامة حكمتيار والجمعية الاسلامية بقيادة الرئيس ربانى ووزير دفاعه السابق مسعود، برزت بعض الاحزاب التى ابدت نوعا من الحيادية برغم انها شاركت فى حكومة الرئيس ربانى فى بداية الامر. وقد انتقدت هذه الاحزاب سياسة ربانى الا انها لم تلجأ لاسقاطه بالقوة كما فعل الحزب الاسلامى. اذ ابقت الباب مفتوحا بينها وبين كافة الاطراف الافغانية لرؤيتها. ومن ابرز هذه الاحزاب كانت الجبهة الوطنية الاسلامية بقيادة بير سيدى جيلانى الذى التقته «المسلمون» فى منزله فى اسلام آباد حين قال:

نحن نوافق على غالبية ما جاء فى بنود الخطة السعودية وحول الخلاف على مكان الاجتماع فى جدة أم فى افغانستان قال جيلانى «انا افضل جدة. الملكة هى مركز انتشار الاسلام وكلنا مرتبطون بها روحيا وثقافيا ونحن مطمئنون لعقد المجلس فى جدة، خاصة ان عقده فى أى مكان داخل افغانستان سيعرض هذا المجلس لمحاولات الاحتواء والهيمنة».

سردار عبدالولى مبعوث الملك الافغانى السابق ظاهر شاه والذى زار اسلام اباد وعددا من المدن الباكستانية والتقى بالعديد من الشخصيات الافغانية فيها قال لـ«المسلمون» حول خطة السلام: برغم ان الخطة لم تعرض علينا بشكل رسمى، الا اننا سمعنا بها ونؤيد ما جاء فيها من خطوط عريضة■

يجيب عن أسئلة هذا العدد الشيخ: **عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين** عضو الإفتاء برئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالسعودية

إعداد: تركي الدخيل

على الشباب أن يستغلوا أوقاتهم في العلم والتعلم

□ أوصى الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين ـ عضو الإفتاء برئاسة إدارة البحوث العلمية والافتاء بالسعودية ـ عموم شباب المسلمين بالالتزام بشرع الله واداء الواجب والمحافظة على الصلوات في الجماعة والحرص على البحث والتدارس والإفادة، وحذر الشيخ الجبرين الشباب من الوقوع في المنكرات والمعاصي والبعد عن الفسقة ودعاة الضلال وجلساء السوء.

وقال: لا شك أن الشباب في هذا الزمان عرضة للأخطار والفتن التي تعزف بالكثيرين وتوقع في المعاصي فنوصي من يريد نجاته أن يكون حذرا من أن يقع في هذه المنكرات فيحفظ وقته عن الضياع فيما لا فائدة فيه في دينه ولا في دنياه، وكذلك نوصي بالبعد عن الفسقة والمفسدين ودعاة الضلال وجلساء السوء الذين يغررون بمن جالسهم. ومضى الشيخ الجبرين يوصي الشباب بالبعد عن المبتدعة والخرافين والحرص على حفظ القرآن أو ما تيسر منه.

وقال: عليهم حفظ الوقت في الدراسة والتعلم والتزود من الخير والعمل الصالح والقراءة في الكتب المفيدة سواء في المواعظ والرقائق أو في الأدب والأخلاق ومحاسن الأعمال وفي فضائل العبادات والمعاملات، ولا بأس بالقراءة في كتب التاريخ وحوادث الزمان للعبرة والاتعاظ وكذا في سماع الأشرطة المفيدة بأصوات العلماء الصالحين الناصحين.

وشدد الشيخ الجبرين على حث الشباب على الحرص في البحث والتدارس والإفادة والزيادة من الخير وتلقي النصائح والمواعظ والفوائد.

وقال: وهكذا نوصي بتطهير البيوت والمجتمعات من المحرمات مع الحرص على أداء الواجب والمحافظة على الصلوات في الجماعة والإكثار من النوافل في العبادات والمحافظة على الأذكار اليومية وعلى قراءة القرآن والدعاء والذكر والخير.

كما وجه الشيخ الجبرين النصح للشباب الذين يتكاسلون عن طلب العلم بعدما كانوا جادين في طلبه وشغوفين به فقال: «أنصحهم بالمواظبة وذكر حالات السلف وما لقوه من الصعوبات في التعلم». وكان هذا ضمن إجابة عن سؤال لأحد الشباب الذي قال فيه: «كثير من الشباب يبدأ في طلب العلم بحماس شديد ثم لا يلبث بعد ذلك حتى يتغير ويترك الطلب. فبماذا تنصحون هؤلاء؟

فأجاب: «هذا صحيح ولعل الذي صرفه أو أضعف همته إما كثرة الأعمال الدنيوية وطلبات الاهل والولد أو كثرة الأصدقاء الذين أخذوا عليه وقتا طويلا وفتوا في عضده أو وقع في الإقبال على الملاهي والألعاب ومشاهدة أهلها والشغف بأخبارهم والاهتمام بهم واستصعاب المواظبة على الدروس وطول المدة وكثرة المعلومات لديه مما يوهن عزمه، فعليه نصح هؤلاء وتحريضهم على المواظبة وذكر حالات السلف وما لقوا من الصعوبات في التعلم وما أنفقوا من الوقت والمال والأسفار والتكاليف حتى نالوا ما نالوا من تلك المعلومات التي بقيت آثارها فيمن بعدهم

وفي فتوى أخرى مماثلة يسأل السائل: ما هي توجيهاتكم لي؟

فأجاب الشيخ الجبرين: «ننصحك بتحقيق صفة الإسلام الظاهرة والباطنة وإظهار شعائره. ويغشيان مجالس العلماء والاستفادة منهم واختيار الأصحاب والرفقاء الصالحين الناصحين من الشباب الطيب وهجر جلساء السوء الذين يرغبون في المعاصي ويكسلون عن الطاعة ويهونون أمر العبادة. وننصحك بقراءة كتب السلف الصالح. ■

من لم يدرك الإمام في الركوع

□ سائل يسأل: من دخل مع الإمام بعد الركعة الأولى، أي فاتته الركعة الاولى من الصلاة وتأخر في إحدى الركعات عن الإمام فرفع الإمام من الركوع قبل أن يركع هذا المأموم. فما حكم صلاته؟

ـ من تاخر عن الإمام سواء في الركعة الأولى أو الثانية أو بعدها فإنه يدركه وتصح صلاته ما لم يسبق الإمام بركعتين متواليتين فإذا ركع الإمام ثم رفع ثم سجد وأنت لا تزال قائما لم تركع فقد فاتتك المتابعة فتقضي تلك الركعة وأما إن ركعت بعدما رفع ثم ادركته في القيام فالصلاة صحيحة مع النقص بعدم المتابعة. والله أعلم. ■

طلقها وهي حائض

□ أ. ا. ع ـ الرياض يقول: رجل طلق زوجته ثلاثا، المرة الأولى حدثت أثناء الحيض.

ـ إذا طلقها ثلاثا متفرقة ذهبت عليه فلا تحل له حتى تنكح غيره ثم يفارقها بموت أو طلاق ويكون نكاح رغبة لا نكاح تلبيس وتحليل. والطلاق في الحيض فيه خلاف والصحيح انه يقع ويحسب على الزوج سواء كان عالما أو جاهلا، لكنه ممنوع من الطلاق في الحيض حرصا على تقليل الطلاق، ولانه ربما كان يكرهها في ذلك الوقت بسبب الحيض، ولئلا تطول عليها مدة العدة. والله أعلم. ■

تصوم الفتاة إذا كلفت

□ سائلة تقول: متى يجب الصيام على الفتاة؟

ـ يجب الصيام على الفتاة متى بلغت سن التكليف ويحصل البلوغ بتمام خمسة عشرة سنة، أو بنبات الشعر الخشن حول العانة أو بإنزال المني المعروف أو بالحيض أو الحمل فمتى حصل بعض هذه الأشياء لزمها الصيام ولو كانت بنت عشر سنين، فإن الكثير من الإناث قد تحيض في العاشرة أو الحادية عشرة من عمرها فيتساهل أهلها ويظنونها صغيرة فلا يلزمونها بالصيام وهذا خطأ فإن الفتاة إذا حاضت فقد بلغت مبلغ النساء وجرى عليها قلم التكليف. ■

هل تجوز الصلاة بها؟

□ قارئ يسأل: هل يجوز ارتداء الملابس المرسوم عليها صورة صغيرة لماركة عالمية أثناء الصلاة؟

ـ إذا كانت صورة حيوان كطير وانسان وحشرة ودابة لم يجز ارتداء تلك الملابس، بل يحرص على ازالة الصورة وطمسها بمزيل أو فرك أو نحو ذلك مما يعمل في محو اثر الخلقة فيها فإذا لم يبق إلا ما لا تحصل معه الحياة جاز ارتداؤها فأما ما ليس بصورة وإنما هو شعار الماركة ونحو ذلك فلا مانع من لبس ذلك في الصلاة وخارجها. والله أعلم.■

المال طاهر وخبثه من جهة مدخله

□ سائل يسأل: ارباح من بنك ربوي كنت أخذها وأريد التخلص منها. فهل يجوز لي أن أضعها في المساعدة في بناء مسجد؟

ـ لا باس بذلك فإن المال في نفسه طاهر وإنما خبثه من جهة مدخله على المكتسب كالمسروق والمغصوب والرشوة وثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن ونحو ذلك. ولا شك أن الربا حرام على المكتسب المتعامل به والمساعد عليه فمتى ملك المسلم مالا حراما كما مثلنا فعليه التخلص منه، فإن ادخله بيت المال سلم من الإثم وإن تصدق به على المساكين والمستضعفين والغارمين وأهل استحقاق الزكاة برئ من إثمه، وهكذا إن صرفه في وجوه البر كبناء المساجد والمدارس ونشر العلم وطبع المصاحف والكتب الدينية ووسائل الدعوة إلى الله تعالى ونحو ذلك.■

أخطأت بتجاوزك الميقات

□ سائل يسأل: جئت من مصر إلى مكة لأجل العمرة ونويت العمرة ولم يكن معي ملابس إحرام. وقد اعتمرت بعد أربعة أيام محرما من الجموم فما الحكم؟

ـ لقد أخطأت حيث تجاوزت الميقات قبل أن تحرم فيلزمك دم عن تجاوز الميقات يذبح بمكة لفقراء الحرم ولا تاكل منه انت ولا رفقتك وكان الواجب عليك أن ترجع من جدة إلى ميقات أهل مصر وهو الجحفة قرب رابغ فتحرم منه ثم تدخل إلى مكة. كما انه يجوز لك الإحرام إذا حاذيت الميقات وأنت في الطائرة ولو في ثيابك المعتادة كالقميص والسراويل. وعليك صيام ثلاثة ايام أو إطعام ستة مساكين عن لباس المخيط ومثلها عن تغطية الراس وان لم تكشف راسك وهو اخف عليك من تاخير الاحرام إلى جدة أو الجموم.

وإذا كنت تريد تاخير الاحرام بعد وصولك إلى جدة فلا باس، ولكن لا تحرم من جدة ولا من داخل المواقيت، بل ارجع إلى اقرب ميقات واحرم منه. ■

مسألة في الميراث

□ سائل يسأل: هل الجد والجدة يرثان من أموال ابنتهم المتوفاة؟ وما هي قيمة الميراث لمنزل مساحته (قيراط واحد) أي (175 مترا مربعا)؟ أفيدوني مأجورين.

ـ معلوم أن الجد من أقارب ابن ابنه، وانه احد العصبة، فيدخل في قوله صلى الله عليه وسلم: «ما أبقت الفروض فلأولى رجل ذكر». فيرث الجد السدس مع الولد الذكور. وما بقي من التركة مع البنات أو مع أهل الفروض كالأم والزوجة والجدة والزوج ونحوهم ويسقط بالأب ويسقط به بقية العصبة حتى الاخوة على المختار.

وأما الجدة فترث عند فقد الأم السدس ولا يسقطها إلا الأم. وترث الأم وأم الأب وأم أبي الأب وإن علت بمحض الإناث. والله أعلم. ■

حكم قراءة الفاتحة للخطبة

□ سائل يقول: قراءة الفاتحة للخطبة، هل هي من السنة؟

لا يلزم قراءة الفاتحة في الخطبة. سواء خطبة الجمعة أو خطبة عقد النكاح، وإنما يشترط في خطبة الجمعة أربعة شروط. حمد الله، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، والوصية بالتقوى، وقراءة اية، ويسن في خطبة عقد النكاح الحمد والشهادة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقراءة آيات التقوى الثلاث ولا يجب ذلك. والله أعلم. ■

قناة وصل

● إ.ي. ع. م. ق (الإمارات العربية المتحدة): إن ما تذكره في رسالتك من التوبة الخالصة إلى الله أمر تشكر عليه وسنعرض رسالتك على أحد العلماء.

● عبدالله بن صديق (جدة ـ السعودية)، غيث صلاح (القاهرة ـ مصر)، دريال سعيد (الجزائر)، هدى س (البحرين)، مرسال محمد (الرباط ـ المغرب): رسائلكم وصلت وستعرض على أحد العلماء بإذن الله.

● س. م. ع (مغربي مقيم في هولندا): هذه مشكلة يعاني منها جميع الشباب المغترب للدراسة في الخارج وخاصة في دول الغرب. أعانك الله.

● أحمد المسوى (تونس): رسالتك سوف نعرضها على سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز وسترى الإجابة قريبا إن شاء الله تعالى. ■

فتاواكم:

□ نرجو من القراء الكرام إرسال أسئلتهم على ص. ب: 13443 جدة ـ 21493 ـ جريدة «المسلمون» قسم الفتاوى أو الاتصال مباشرة بالرقم 6691888 تحويلة 442 «محرر الفتاوى». ■

لماذا يتفوق علينا الأعداء؟

□ سائل يسأل: لماذا أعداؤنا أقوى منا؟

ـ يعتقد المسلمون أن الله تعالى خالق كل شيء ولا يكون في الوجود إلا ما يريد، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وأن الله تعالى هو الذي يحيي ويميت ويمنع ويعطي ويمرض ويشفي ولا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع وكل ما يحصل على البشر من المخاوف والمصائب فهي مقدرة قد علمها الله وكتبها في اللوح المحفوظ، ثم إنه تعالى يحفظ عباده المؤمنين المصلحين أهل الصدق والاخلاص، ويحميهم وينصرهم كما قال تعالى: «إن تنصروا الله ينصركم» فيمدهم بقوة وينزل الملائكة لتقاتل معهم ويدفع عنهم كيد الأعداء كما في قوله تعالى: «إن الله يدافع عن الذين آمنوا» ويبطل حيل الكفار التي يهددون بها المسلمين ولو كانت من القنابل الذرية والكيماوية ونحوها فإن الجميع تحت قدرة الله وسيطرته وإنما يتسلطون على العباد إذا عصوا وخالفوا الحق وأشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأظهروا الفسوق وتركوا العبادات وهجروا المساجد وتخلفوا عن الجمع والجماعات وأباحوا الزنى ونحوه وشربوا الخمور والمخدرات وأضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات فهنالك يسلط الله عليهم الأعداء، كما سلط الله فرعون على بني إسرائيل يسومهم سوء العذاب، ولما ورد في الحديث القدسي يقول الله تعالى: «إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني». ففي هذه الأزمنة إنما سلطوا على أناس عطلوا الأحكام الشرعية واستبدلوها بالقوانين الوضعية وأباحوا الكثير من المحرمات وأخلوا بكثير من الفرائض فهناك يسلط عليهم الكفار، فقتلوا وسبوا ونهبوا فمتى راجع أهل الإسلام دينهم الصحيح فإن الله تعالى يعيد لهم الكرة ويؤيدهم بنصره وتوفيقه: «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين». ■

ينبغي احترام أكابر العلماء وعدم تخطئتهم أمام العامة

□ سائل يقول: إذا أفتى المفتي العام فتوى من شأنها جمع الكلمة. فهل لغيره أن يتجاوزها لأنها مجرد رأي؟

ـ لا يجوز ذلك إذا كان مستند الفتوى دليلا صحيحا صريحا أو مصلحة عامة كجمع الكلمة وطاعة أولي الأمر الذين أمر الله بطاعتهم. فإن كانت الفتوى في مسألة خلافية وهي محل نظر واجتهاد. فلكل مجتهد نصيب. فقد خالف الشافعي شيخه مالك بن أنس رحمه الله تعالى في مسائل كثيرة ومع ذلك ينبغي احترام أكابر العلماء وعدم تخطئتهم أمام العامة والاعتذار عن خلافهم وعذرهم بالاجتهاد حتى لا يكون ذلك قادحا في منزلتهم في نفوس العامة. والله أعلم. ■

ضوابط الإقامة في بلاد غير إسلامية

[illegible]

بيع زكاة الفطر خوفا من فسادها

□ سائل يسأل: فقير أخذ زكاة الفطر فزادت عن حاجته وخشي فسادها. فهل يجوز له بيع بعضها؟ وإن جاز فهل يجوز للمشتري أن يشتريها بأقل من سعرها الأصلي لأن السلعة انخفضت قيمتها؟

ـ معلوم أن الفقير يملك الزكاة والصدقات التي تدفع له وإذا ملكها جاز له أن يتصرف فيها حسب الحاجة والضرورة، لكن لا يصرفها في المعاصي ولا الملاهي ولا يسرف في النفقة ومتى علم صاحب الزكاة أنه يسرف ويفسد المال وينفقه فيما لا حاجة إليه أو يبذله في حرام أو قمار أو فواحش حرم إعطاؤه من الزكاة، فأما إذا عرفت حاجته وأهليته للزكاة فإنه يعطى منها. وسواء أعطي من النقود أو اشترى له بها ما ينتفع به ككسوة أو طعام وحاجة المنزل وإذا زاد عن حاجته في الطعام جاز أن يبيعه ويشتري بثمنه حاجات أخرى كالكسوة والأواني ونحوها لسد خلته وحصول الإغناء له عن التكفف والطواف في أيام الفرح كالأعياد ولو كان ذلك من زكاة الفطر واستغنى عنها فله بيعها حتى لا تفسد ولو بأقل من قيمتها الأصلية ثم التصرف في الثمن حسب الحاجة. ■

العمرة عن الغير

□ طلعت الشعراوي ـ جدة ـ يقول: ما شروط العمرة هبة لشخص آخر، وكيف يكون الاستعداد لعمل العمرة من حيث الطهارة ولبس الاحرام، وما أركان العمرة الصحيحة؟ وكيفية أداء مناسكها، وهل يجب علينا اتباع ما كتب في الكتيبات التي تباع والالتزام بالأدعية التي بها، وهل لي أن أطوف دون قراءتها وماذا يجب أن أقول في الطواف أو السعي؟

ـ تجوز العمرة لشخص آخر بشرط أن تكون قد اعتمرت عن نفسك عمرة الفرض وبشرط أن تحرم بها من الميقات أو من أدنى الحل فتتطهر هناك وتصلي ركعتين في وقت جواز النافلة غير أوقات النهي وتلبس الإزار والرداء والتعليق ثم تنوي وتقول لبيك عمرة عن فلان أو اللهم إني أحرمت لك بعمرة عن فلان فيسرها لي وتقبلها مني، وتأتي بأركانها وهي الاحرام والطواف والسعي ثم تحلق أو تقصر وتتحلل، وليس شرطا قراءة الأدعية المكتوبة في دفاتر الأدعية، بل يجوز الدعاء بها وبغيرها ويجوز التسبيح والتحميد والذكر والقراءة والدعاء بما تيسر من أمر الدين والدنيا، وسواء في ذلك الطواف والسعي وعند المقام والملتزم والحجر وغيرها. والله أعلم. ■

يرجع إلى شرط الواقف

□ قارئ يسأل: هل يوزع الوقف المستأجر بين الأولاد والبنات بالسوية؟

ـ يرجع في الوقف إلى شرط الواقف فإنه إن ذكر انه خاص بالفقير من الأولاد لم يعط منه الأغنياء فإن ذكر انه خاص بالأصاغر لم يعط منه الأكابر فإن ذكر انه في وجوه الخير صرف في أعمال البر كالمساجد والجهاد والكتب والأشرطة النافعة والدعوة إلى الله، فإن قال يصرف على الأولاد فهو للذكور والاناث على حد سواء ولا يدخل أولاد البنات في مسمى الأولاد ويرتبون على حسب الأكبر فالأكبر. ■

قراءة القرآن للأموات

□ سائل يقول: ما حكم قراءة القرآن للأموات؟

ـ كره بعض العلماء اهداء ثواب القراءة للأموات لأنه لم يرد عن السلف انهم كانوا يقرأون القرآن ثم يهدون ثوابه لأمواتهم وأجاز ذلك آخرون وقالوا إنه عمل صالح يتبرع بأجره وثوابه لأحد أقاربه الذين يودهم ولهم عليه منة وفضل ويحبهم ويتمنى لهم زيادة الحسنات ورفع الدرجات مقابل ما له عليهم ولهم عليه من القرابة والصداقة والفضل والامتنان، وهذا القول هو الأقرب لكن بشرط أن يكون القارئ متبرعا بقراءته لم يأخذ عليها أجرا فإن من قرأ القرآن بأجرة محددة فقد تعجل أجره فلم يبق له ثواب يهديه إلى الميت حيث إن أجره هو ما أخذه من العوض الحاضر. والله أعلم■

البيع بالتقسيط

□ سائل يسأل: إذا اشترى رجل سيارة بـ40.000 ألف ريال حاضر فهل يجوز أن يزيد البائع ويجعل سعرها 70.000 ألفا في حالة التقسيط أم لا؟ أفتونا غفر الله لكم.

ـ إذا كان سعر السيارة بالنقد أربعين ألفا والمشتري لا يجد النقد معه فله أن يشتريها مثلا بسبعة وأربعين ألفا مقسطا شهريا أو سنويا، ولكن لا بد أن يحصل الاتفاق على تحديد السعر بالمؤجل فيقول قيمة هذه السيارة أربعون ألفا نقدا ولا أبيعها بالمؤجل الا بسبعة وأربعين فلك الخيار فإذا اخترت المؤجل كتبها في ذمتك وحدد القيمة وقدر الأقساط والآجال وأشهد على ذلك وحصل التقابض والتصرف فهو بيع صحيح لا غبار عليه. والله أعلم■

صلها إذا ذكرتها لا كفارة لها إلا ذلك

□ سائل يسأل: متى تقضى صلاة العشاء التي نام عنها صاحبها ولم يتذكرها إلا بعد صلاة الفجر. هل يصليها مع مثيلتها أم حين يذكرها؟

ـ ورد في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم: «من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك» وقرأ قوله تعالى: «وأقم الصلاة لذكري» رواه البخاري ومسلم وغيرهما. عن أنس رضي الله عنه، وعلى هذا لا فرق بين صلاة العشاء وغيرها فمتى استيقظ وقد خرج الوقت فعليه أن يصلي تلك الساعة ولا يؤخرها إلى وقت مثلها، بل يصليها في حين انتباهه ولو كان وقت نهي أو وقت صلاة أخرى لكن إن خاف خروج وقت الحاضرة قدمها ثم يصلي الفائتة بعدها. والله أعلم■

التهنئة بالأعياد

□ سائل يسأل: ما حكم التهنئة بالعام الهجري الجديد؟ وما حكم التهنئة برمضان؟ وبالعيد؟ وما صيغتها؟

ـ لا مانع من ذلك فإن التهنئة تعبير عن بشرى ومسرة بكل شيء تفرح به النفوس وتسر به. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه بقدوم رمضان وذلك دليل على جواز البشارة بما يفرح به دينا ودنيا. ومعلوم أن العام الجديد قد يفرح وقد يحزن فالفرح بإتمام سنة كاملة مع الاستقامة والثبات على الدين والأمن والصحة والحياة السعيدة حتى كملت السنة على هذه الحال فيهنا بذلك يدعو بعضهم لبعض بالحياة الطيبة وبطول الأعمار على الطاعة، وأما الحزن فهو من مرور السنين بقرب الآجال وتنقرض بها الأعمار ومع ذلك فقد ورد حمد الله تعالى عند رؤية الهلال. وأن يقول الحمد لله على طول الأعمار. ولقد ورد في الآثار «الحمد لله الذي أذهب عنا شهر كذا وأتانا من شهر كذا. فهكذا في السنوات وذلك لأنها أطول مدة يحمد الله على إدراكها ويهنئ إخوانه بذلك ويتبادلون التهنئة والتبريك في المواسم التي يفرح بإدراكها كدخول رمضان والأعياد الإسلامية ونحوها بأن يقول: «هنيئا لك هذا العيد السعيد» وأعاد الله علينا مثل هذا الموسم المبارك». ونحو «بارك الله لك في هذا الزمن الفاضل» أو جعلك الله ممن يعود عليه وهو حي سعيد أو ممن يفوز فيه برضوان الله تعالى. كما شرع الدعاء بالقبول بعد الفراغ من العبارات الموسمية كالحج والعمرة كقوله «تقبل الله حجك أو عمرتك» أو «بر حجك» أو بارك الله لك في هذا العمل الصالح» أو جعله الله عملا صالحا وسعيا مشكورا ونحو ذلك، والله اعلم. ■

عدم محبة الوالدين هل هي عقوق؟

□ قارئ يسأل: لو تربى رجل عند غير والده وهو لا يجد في قلبه حبا لوالده، لكنه يقدره ويحترمه، هل يعتبر عدم محبة لوالده من عقوق الوالدين؟

ـ لا حرج عليه فيما لا يملكه من المودة والحب فإن الله هو الذي يضع ذلك في القلوب ولا شك ان الذي لم يعرف أباه في الصغر ولم يعرف له فضله عليه قد لا يجد من قلبه شفقة عليه ولا رأفة به ومع ذلك فعليه أن يسمع له ويطيع ويقوم بحقه من البر والصلة والزيارة والاحسان والخدمة والطاعة وبذل الخير ولين الجانب وحسن الخلق والملاطفة واظهار الفرح والاستبشار وتلبية الطلب والقيام بالواجبه وذلك يكفي في البر للوالدين. ■

عقوق الوالدين

□ سائل يسأل: ما ضابط عقوق الوالدين؟

ـ العقوق هو المعصية وترك الطاعة والمخالفة الظاهرة وكذلك قطع الصلة والهجران الدائم بلا عذر وهكذا الاساءة إليهما بالسباب والشتم والذم والعيب والثلب، أو بالبخل عليهما بالمال والجاه، أو منع الخير والفضل، أو التكره لما يحصل منهما وكذا اظهار المساوئ وترك المحاسن ونحو ذلك. ■

قواعد فقهية

الفروق بين المسائل المتشابهات الفقهية والتقاسيم النافعة الشرعية (2 ـ 5)

□ ومن الفروق الصحيحة: تجويز قطع النفل لحضور الفرض، وأنه لا يصح ابتداء نافلة بعد إقامة الفريضة، وأنه لا يجوز أن يشتغل بالنافلة إذا ضاق وقت الفريضة، ولا تقضى النوافل إذا كثرت الفوائت الفرائض، وما أشبه ذلك مما يعود إلى وجوب تقديم الفرض على النفل.

ومن الفروق الصحيحة: بين صلاة الجمعة والعيد، وهي كثيرة قد فصلتها في كتاب الإرشاد.

ومن الفروق الصحيحة: أن صيام الفرض لا بد له من نية من الليل، ونفل الصيام يصح بنية من النهار، لكن أجره من وقت نيته.

ومنها: أنه لا يصح صيام النفل وعليه صيام فرض.

ومنها: جواز صيام أيام التشريق للمتمتع، والقارن إذا عدم الهدي، ولا يجوز فيها غيره من الصيام حتى قضاء رمضان.

ومن الفروق بين النوافل والفرائض: أن النفل يجوز قطعه لغير سبب إلا الحج والعمرة: فمن شرع فيهما فرضا أو نفلا وجب عليه الإتمام.

ومن الفروق الضعيفة: تفريقهم بين الجاهل والناسي والمتعمد، في إتلاف المحرم لشعره أو أظفاره: أن الثلاثة عليهم الفدية لحصول الإتلاف. وأن من لبس أو غطى رأسه، أو تطيب ناسيا أو جاهلا فلا شيء عليه. والصحيح أن حكم الجميع واحد، وأن المعذور بجهل أو نسيان كما لا إثم عليه لا فدية عليه، لأن مقصود اجتناب المذكورات لأجل حصول الترفه والإتلاف الذي يستوي فيه المعذور بجهل ونسيان، والمتعمد إتلاف أموال الآدميين ونفوسهم، وهي مبنية على الشح وحقوق الله مبنية على المسامحة، ومثل ذلك في جزاء الصيد على الصحيح. كما نصت عليه الآية الكريمة في قوله: «ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم». ومن الفروق الصحيحة الثابتة شرعا: الفرق بين ترك المأمور سهوا أو جهلا أنه لا تبرأ الذمة إلا بفعله وبين من فعل المحظور وهو معذور بجهل أو نسيان أنه يعذر وتصح عبادته. فمن ذلك في الصلاة إذا ترك الطهارة أو السترة أو غيرهما من الشروط جاهلا أو ناسيا. فعليه الإعادة. وإن صلى وقد نسي نجاسة على بدنه أو ثوبه فصلاته صحيحة وكذلك الصيام، والحج، والعمرة، وبقية العبادات: إذا ترك فيها المأمور لا بد من فعله أو فعل بدله إذا كان له بدل، وإذا فعل المحظور وهو معذور لا حرج عليه ولا إعادة ولا بدل. واختاره شيخ الإسلام وطرده في كل المسائل.

ومن الفروق الضعيفة: كراهة السواك للصائم بعد الزوال لا قبله. والصحيح: استحباب السواك للصائم قبل الزوال وبعده. كما هو ظاهر الأحاديث ولم يصح حديث في الفرق.

ومن الفروق الضعيفة: تفريق الفقهاء بين البيع والإجارة، وأن من وجد عيبا في مبيع خير بين الرد أو الأرش. وفي الإجارة: يخير بين الإمساك بالأرش وبين الرد. والصواب استواء البيع والإجارة في ذلك وليس بينهما فرق في أخذ الأرش أو عدمه. وشبيه لهذا تفريقهم بين الوصية ببينة ونحوه بعد موته، وبين وقفه بعد موته، وأنه ليس له أن يرجع إذا وقفه بعد موته، لكنه يكون من الثلث وله أن يرجع إذا أوصى به والصحيح أن له الرجوع في الأمرين، لأنه لا فرق بينهما إلا فرقا صوريا. ■

عبدالرحمن بن ناصر السعدي

مؤتمر «بكين»:

هجوم على الأديان وتقنين للإباحية وحرب على العفة!

القاهرة ـ محمود صادق

□ مؤتمر المرأة في بكين مشبوه.. مشبوه.. كل من يمتلك حساً دينياً ووعياً أخلاقياً أكد هذا، ورغم ذلك فالاعداد مستمر، والهمة نشطة، ومسؤولون فرحون بأنهم ـ حسب رؤاهم ـ صاروا قاب قوسين أو أدنى من تحقيق «الهدف»!.. أي هدف هذا الذي يسعون اليه؟ ولماذا ترفضه غالبية بني الانسان؟ وماهو موقف المسلمين ولاة ورعية ؟ هذا ما تدقق «المسلمون» في الوصول اليه بعد قراءة نص الوثيقة المدان.

مطلوب وكلاء نشطون للمساعدة في محو الأديان من صدور البشر وواقع الحياة. مطلوب متخصصون للمساهمة في اعادة كتابة الأديان بما يتفق مع سطوة الداعين الى الحياة المادية بكل صورها اللاأخلاقية.

هذه الدعوات ـ أو الادعاءات ـ تجدها ترافق أولئك الذين تصبو نفوسهم الى رؤية البشر وهم غارقون في ملذاتهم وشهواتهم دون رقيب أخلاقي أو وازع ديني أو حتى عقل انساني. هذه الدعوات تجدها مستترة وراء كل تجمع يحوي مناهضي الأديان، مرضى النفوس، الداعين الى كل ماهو إباحي، حيواني وان رفعوا شعارات جوفاء مثل «المساواة» و«الحقوق» و«العدالة» و«التنمية» و«الحرية».. وغيرها من مترادفات أوقعتنا في براثنها وصرنا نرددها فارغة لا معنى لها في نفوسنا، وان كانت تخرج من «حلوقنا» مترددة خائفة تكاد لاتجد صدى إلا من زانئي الأعين والقلوب.

والجولة المقبلة التي سوف نلتقي فيها مع هؤلاء وشعاراتهم سوف تكون في بكين.. القلعة الشيوعية الصينية الصامدة في وجه كل دين. ففي الفترة من 4ـ15 سبتمبر 1995م تلتقي «الشلة» لترديد تلك العبارات ومحاولة فرض نظرياتهم اللا أخلاقية على شعوب الأرض قاطبة. والموضوع الرئيسي لمؤتمر المرأة في بكين هو «السعي وراء المساواة والتنمية والسلم» أما الموضوع الثانوي فيناقش «الصحة السليمة والتربية والتعليم والتوظيف». المؤتمر يحضره مندوبو مختلف الهيئات المختلفة والمنظمات المعنية للامم المتحدة كمراقبين، بالاضافة الى مندوبي جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة. وخلال فترة انعقاد المؤتمر سوف تقام ندوة «المنظمات غير الحكومية». أما هدف المؤتمر، الذي يحضره 20 ألف شخص، فهو مراجعة وتقييم أعمال تنفيذ استراتيجية «نيروبي» للتطلع الى الأمام وتقدم النساء حتى العام 2000.

ملحق شرس:

في مايو 1995م عقدت في «نيويورك» جلسة عمل التحضير لمؤتمر بكين. اللقاء اثمر ملحقاً اضيف الى مشروع خطة العمل الخاصة بالمؤتمر الرابع للمرأة.. الخبراء درسوا المشروع، ثم الملحق الاضافي وأكدوا انه يتسم بلهجة أكثر شراسة. فالاشارات الى الدين عارضة، بل وتكاد تستبعد تماماً. والكل أجمع على أن الامم المتحدة بدأت حملة للتدخل في الابنية الاجتماعية على مستوى العالم بأسره من خلال منظماتها، وذلك لتغيير المبادئ والثقافات وتهديد القيم والتقاليد وتحطيم روح الأسرة

الأزهر.. وثيقة موجزة:

والآن.. ماذا فعل المسلمون لمجابهة هذه الاتجاهات التي استفحلت أمورها.. شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق أعد وثيقة أسماها «وثيقة حقوق المرأة في الاسلام» تجيب عن جميع المغالطات المذكورة عن عمد في مشروع وثيقة مؤتمر المرأة في بكين. وثيقة شيخ الأزهر ـ التي سيدور حولها موقف للشاركين الاسلاميين في المؤتمر ـ تتكون من باب تمهيدي وقسمين وتحتوي على عشرين مادة.

د. بطرس غالى



الشيخ جاد الحق

المؤتمر مخاض ولادة لميثاق عالمي جديد

جدة ـ عمار بكار

□ د. حامد الرفاعي الأمين العام المساعد لمؤتمر العالم الإسلامي وأحد الشخصيات الاسلامية التي ستشارك في مؤتمر بكين أشار الى أن المؤتمر حلقة من سلسلة كبيرة من المؤتمرات بدأت الأمم المتحدة في اقامتها في العقدين الأخيرين من هذا القرن تحضيرا للقرن القادم حيث تطمح الامم المتحدة ـ كما يبدو لي ـ ان تطرح ميثاقا جديدا للامم المتحدة، وهذا في الحقيقة ماتسمي بالنظام العالمي الجديد، وهي تأخذ قضايا اجتماعية ضخمة وتعقد لها مجتمعات دولية ضخمة باعتبار ذلك نوعا من الاستفتاء غير المباشر على افكار جديدة وقيم جديدة تمثل صلب الميثاق الجديد، ومن ذلك مؤتمر البيئة في ريودي جانيرو ومؤتمر السكان والتنمية ومؤتمر الجريمة والأمن ومؤتمر المرأة في بكين وهي مؤتمرات تشكل مخاضا يمر في مراحل الولادة للميثاق العالمي الجديد.

وقال د. الرفاعي ان الوفود الإسلامية في المؤتمرات السابقة كان حضورها ضعيفا ومتواضعا، ولكن في مؤتمر المرأة هناك محاولة جيدة للحضور في المؤتمر حيث عكفنا على دراسة وتنسيقة للمؤتمر الكاملة للوقوف على الجوانب الايجابية في الوثيقة ـ وهي كثيرة ـ كما وجدنا العديد من الثغرات ونحن نحاول ان نضع لها نصوصا بديلة بلغة ثقافية قانونية عالية دون ان تتصادم مع عقلية الآخر وقد عقدنا لذلك مؤتمرات تنسيقية في نيويورك وعمان والشارقة كما عقدنا اجتماعا للتنسيق مع الفاتيكان في روما في اطار القيم الدينية الحاكمة■

وقد ركز الباب التمهيدي على حقوق كل من الزوجين وواجباتهما المكفولة في التشريع الاسلامي على المستويين العام والخاص، وكيف ان هذه الحقوق يتحدد نطاقها من خلال القواعد الكلية للفقه ويسترشد في التطبيق بالفروع الفقهية لن وجدت. كما أوضح انه في إطار أحكام التشريع الاسلامي تتساوى المرأة مع الرجل في الحقوق والواجبات بوجه عام مع سريان الاستثناءات المنصوص عليها في القرآن والسنة الصحيحة.

أما القسم الأول فجاء تحت عنوان «الحقوق العامة المقررة للمرأة في الاسلام»، وذكر ان حق المرأة في الحياة محمي بصرف النظر عن جنسية المرأة ودينها وميولها الفكرية أو العقائدية، ويعاقب من يعتدي على حياة المرأة أو بدنها اعتداءً مادياً أو نفسياً بنفس العقوبات المقررة للاعتداء على حياة الرجل.

وبالنسبة لحرية المرأة قال شيخ الأزهر في وثيقته ان للمرأة أهلية مدنية كاملة، ولها حق إبرام عقد زواجها بنفسها، وذلك في إطار الاحكام المقررة في التشريع الاسلامي، وكذلك فإن للمرأة حرية اختيار العقيدة الدينية ويقع باطلا كل تصرف يؤدي الى إكراه المرأة على اتباع دين معين. وكذلك بالنسبة لعقد الزواج، كما ان للمرأة غير المسلمة نفس حقوق المرأة المسلمة الناشئة عن علاقة الزواج.

وقال جاد الحق ان للمرأة حقها الكامل في التربية والتعليم بجميع مستوياته، وانه في إطار الاحكام الشرعية تتساوى المرأة مع الرجل في فرص العمل وحقوقه، وذلك وفقاً لما يتفق ومصلحة الأسرة والصالح العام في المجتمع، ولها ذمتها المالية المستقلة.

أما القسم الثاني فقد جعله امام الجامع الأزهر تحت عنوان «حقوق المرأة الناشئة عن رابطة الزوجية» حيث أكد فيه ان الزواج هو أساس علاقة الرجل الخاصة بالمرأة، ولايجوز إنشاء علاقة بينهما تتنافى مع أحكام التشريع ومبادئه، أو تمس كيان المرأة الأدبي. كما ان تعدد الزوجات مشروع ومرتبط بالمصالح الشرعية المرجوة منه وبنصوص القرآن الكريم، وفي نطاق قاعدة «لا ضرر ولا ضرار». ويكفل التشريع للمرأة حقوقها المالية والأدبية الناشئة عن علاقة الزواج، وحق المرأة في السفر تنظمه القواعد التشريعية في نطاق أحكام الشريعة الاسلامية.

وتعرض شيخ الأزهر للمشاكل التي يمكن ان تحدث بين الزوجين، فأكد ان الطلاق منوط بالزوج، ويجوز أن يفوض الزوج زوجته في إيقاعه، كما يجوز أن يتراضى الزوجان على إنهاء علاقة الزوجية، وفي جميع الحالات لايجوز التعسف في إيقاع الطلاق.

وتبين الأحكام الشرعية وسائل حل الخلافات الزوجية، ويتضامن أهل الزوجين، أو المجتمع في اصلاح الخلافات الزوجية وتقليل وقوع الطلاق ما أمكن، ولايجوز أن يعتدى على خصوصيات الأسرة. ولايترتب على وقوع الطلاق إهدار الحقوق المادية والأدبية التي يقررها التشريع الاسلامي للمرأة المطلقة، ولها الحق في بدء حياة زوجية جديدة في نطاق هذا التشريع.

الإسلام.. والمرأة والجنس:

أما لجنة الأمومة والطفولة التابعة للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة فقد أصدرت وثيقة حوت ستة من الموضوعات التي عليها محاذير وبها مغالطات دينية في وثيقة مؤتمر بكين. الوثيقة الاسلامية أوضحت موقف الشريعة من: شهادة المرأة، حرية المرأة، حق المرأة في التعليم، حق المرأة في العمل، حقوق المرأة الاقتصادية، وقضية الجنس في الاسلام.

وبالنسبة لقضية شهادة المرأة أوضحت الوثيقة الاسلامية كيف ان أحد المبادئ الاسلامية التي أقرها الشرع وجوب شهادة رجلين أو رجل وامرأتين عند كتابة العقود أو الشهادة أو لاقرار حق من الحقوق. وسر حكمة المشرع في وجود امرأتين مقابل الرجل بما ذكره القرآن الكريم «ان تضل احداهما فتذكر إحداهما الأخرى»، كما ان المرأة تتغلب عليها العاطفة مما يجعلها تحيد عن الشهادة الصحيحة.

اما قضية حرية المرأة ومساواتها مع الرجل فقد أثبتت الوثيقة الاسلامية ان الحقوق التي تطالب بها المرأة في أوروبا ليست سوى نسبة بسيطة مما تتمتع به المرأة المسلمة، وهذه الحقوق التي تجري المطالبة بها هي في معظمها ان لم تكن كلها حقوق مادية تقتصر على المنصب والدعم المادي ومحاولة اغتصاب ما في يد الرجل، ويكفي تدليلاً قول الحق سبحانه وتعالى «يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة» كما انه كثيراً ما نجد في القرآن لفظ المؤمنين والمؤمنات مقروناً بالحقوق والواجبات.

وعن حق المرأة في التعليم اشارت الوثيقة الى كونه حقاً كفله القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، فجميع الأحاديث التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حثت على ضرورة التعليم والدراسة ولم تقتصر ذلك على جنس دون الآخر، بل ان القرآن حث على العلم وذكر فضيلة العلماء بقوله «انما يخشى الله من عباده العلماء» ولم يحدد القرآن ان العلماء ذكور وليسوا إناثاً مما يعني انها للجميع بدليل ان القرآن عندما يريد تحديد جنس دون آخر يذكره بالتخصيص.

وذكرت الوثيقة ان ما تقوم به الامم المتحدة من المطالبة بتدريس الجنس في المدارس انما يعد من أخطر الأخطاء الأخلاقية وأكثرها بشاعة في الشروع، لان تعليم الجنس سواء للذكر أو الأنثى يجب أن يتم داخل حدود الأسرة، ولابد أن يكون في سن معينة وفي إطار من مبادئ وتعاليم الاسلام.

وحول حق المرأة في العمل ذكرت وثيقة المجلس الاسلامي للدعوة والاغاثة ان القرآن الكريم والسنة لم يحددا ان العمل قاصر على الرجال دون النساء، وانما عملت المرأة في ظل العهود الأولى للاسلام في جميع الأعمال، وكانت تساعد زوجها في عمله ولم يعترض الرسول صلى الله عليه وسلم بل كان يشجعها. أما المرفوض فهو ما تطالب به الامم المتحدة وسعيها المستميت لاخراج النساء الى سوق العمل وترك الأسرة والزوج والأبناء، فالمرأة المسلمة تدرك ان دورها الرئيسي هو رعاية الجيل القادم والاستثناء الوحيد يكون في حالة الضرورة القصوى.

وكذلك كان الأمر بالنسبة لحقوق المرأة الاقتصادية حيث تم التأكيد على ان حق الملكية كفله الاسلام للمرأة، بل أعطاها أيضا حق ادارة ملكيتها بما يحقق مصلحتها.

وقالت الوثيقة الاسلامية انه على الرغم من تحريم جميع الأديان السماوية ممارسة الأعمال الجنسية إلا في إطار الزواج إلا ان الاسلام كان اكثر صراحة في توضيح الأخطار التي تنجم عن استغلال هذه الحقوق استغلالاً سيئا بعيداً عن الإطار الذي حدده الشرع.. والدليل ان انتشار الأمراض الغريبة التي لم نكن نسمع عنها انما جاء نتيجة للإباحية الجنسية، ويكفي القول ان حاجة المرأة والرجل العاطفية أدركها الشرع وحدد لها الإطار السليم لإشباعها.

أما مشروع الامم المتحدة الذي اعطى لنفسه حق فرض تحديد النسل والسيطرة على خصوبة المرأة فان الشريعة الاسلامية ترفض ذلك، فالشرع يحرم الإجهاض او على الأقل حدد له شروطاً■

الايدز وبقية الأمراض الجنسية هي نتاج لحالة الاندفاع خلف الشهوات الجسمانية

مؤتمر لتنسيق جهود المنظمات الإسلامية

عمان ـ «المسلمون»

□ في الأردن تستمر الجهود التنسيقية بين المنظمات التي تستعد للاشتراك في مؤتمر بكين. وكان قد انعقد في عمان الاجتماع الثالث للجنة المرأة والطفولة المنبثقة عن المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة.

استضاف ذلك الاجتماع المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس في عمان، وشاركت في هذا الاجتماع مؤسسات إسلامية وحكومية مثل: رابطة العالم الإسلامي، وجامع الأزهر، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الاسيسكو» وهيئة الأعمال الخيرية في دولة الامارات، وبحضور منظمات وشخصيات من الدول العربية والإسلامية ومن أوروبا وأمريكا وروسيا.

وتم خلال هذا الاجتماع (لجنة المرأة والطفولة ـ لجنة الاعداد لمؤتمر بكين) تنسيق العمل المشترك، وجدولة المهام بانتخاب منسق عام واختيار اللجان التحضيرية الأربع لجنة خطة العمل، لجنة ورش العمل، لجنة البحوث واللجنة الإعلامية. وحاول المؤتمرون في هذا الاجتماع تداول التقرير المقدم من المجلس الاقتصادي والاجتماعي لهيئة الأمم المتحدة.

وطالبت لجنة خطة العمل واللوبي المنبثقة من اجتماع عمان التأجيل إلى أن تتم قراءة متأنية لمشروع منهاج العمل المقدم في «نيويورك»، لتحديد المواضيع المهمة التي تعارض التعاليم الإسلامية، وصياغة البديل الإسلامي بنفس الطريقة التي كتب بها مشروع منهاج العمل. وضرورة تلخيص التغييرات المطلوب اضافتها أو حذفها في المشروع مع تحديد الأولويات. وهناك قناعة خلص إليها المؤتمرون في اجتماع عمان أنه لا يمكن تمرير كل التغييرات، ولكن المحاولة مهمة لانجاز ذلك. كما دعت لجنة العمل واللوبي المنبثقة من اجتماع عمان للاتصال بالوفود الرسمية لشرح وجهة النظر الإسلامية وتوضيح المعاني الغامضة، ومقارنتها بوجهة النظر الإسلامية مع دعمها بالحقائق العلمية والاحصاءات. وناقش اجتماع عمان «مشروع ميثاق حقوق المرأة المسلمة» الذي تقدم به الأزهر. وتم الاتفاق على استمرار مناقشته من قبل المؤسسات المختصة تمهيدا لتبنيه من قبل المؤسسات الإسلامية الأعضاء في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، والتشاور بشأن هذا المشروع (الميثاق) مع الحكومات العربية والإسلامية حتى يصبح أساسا للتعامل.

وناقشت لجنة المرأة والطفل النظام الأساسي للجنة في ذلك الاجتماع وتم إقراره بعد ادخال التعديلات عليه. وناشد المؤتمرون المرأة المسلمة أن تنفض عنها غبار السلبية وأن تستوعب دورها في تنمية المجتمعات الإسلامية واحاطة الامة بسياج من الفضائل التي حث عليها الدين الإسلامي.

وكان الدكتور النجفي محمد ـ منسق أعمال لجنة المرأة والطفل في المجلس الإسلامي ـ قد نوه إلى أهمية توخي الدقة في صياغة التوصيات إلى مؤتمر بكين، كون توصيات هذا المؤتمر ستكون الزامية. وأن إقرار أي وثيقة من وثائقه يجعل منها وثيقة من وثائق الأمم المتحدة، وبالتالي تصبح لهذه الوثيقة صيغة قانونية وأدبية بدون الزام مباشر■

المرأة المسلمة «شرقية» و«غربية» تعارض الوثيقة:

نرفض التخلي عن دورنا في الأسرة.. وتدريس الجنس خطر اجتماعي

القاهرة ـ وفاء سعداوي

□ المرأة هي هدفهم.. هكذا يقولون إنهم يدعون الى اعادة بناء المرأة مدخلا الى اعادة تغيير المجتمع ككل. ولأننا نكشف نواياهم وأنهم يسعون الى تدمير المرأة وافساد البشر استطلعنا عددا من آراء اللاتي قرأن الوثيقة المدانة وكانت لهن العديد من الملاحظات:

د. زينب عبد العزيز:

تعتمد وثيقة مؤتمر المرأة الذي سينعقد في بكين في سبتمبر القادم على عبارة «تمكين المرأة». وعلى الرغم من إبهام هذه العبارة إلا أنها تعني ـ وفقا لنص الوثيقة ـ تمكينها من المشاركة في صنع القرار فحسب، أيا كان إبهام هذا القرار أيضا، وانما تمكينها من تغيير النوع والجنس ووظائفه وأدواره ومفاهيمه.

وهي منظومة تخريبية رهيبة تعتمد على عبارة (Gender) وتعني «النوع» للذكر والأنثى. وقد وردت هذه العبارة في نص الوثيقة أكثر من ستين مرة !

سعدية بدوي (مدرس مساعد بمعهد الدراسات العليا بجامعة عين شمس) ترى أنه اذا تم تدريس الجنس بالاضافة الى توزيع موانع الحمل فإن هذا حث للمراهقين على ممارسة الجنس خارج نطاق الزواج الشرعي وان حدث هذا في مجتمعات تحكمها قيم دينية تتنافى مع هذه الممارسات فان ذلك سوف يشكل لدى المراهق صراعا بين ماتلزمه به هذه القيم وماتدعوه اليه التنبيهات الاباحية مما يجعله عرضة للأمراض النفسية والأولى من هذا أن يتم تدريب المراهقين على طرق ضوابط دوافعهم الجنسية في هذه الفترة الحرجة من اعمارهم الى أن تتهيأ لهم الظروف الاقتصادية والاجتماعية الملائمة للزواج.

فاطمة الزهراء محمد أحمد (معيدة بكلية الاعلام بجامعة القاهرة قسم صحافة) تقول إن أوضاع المرأة في البلاد الاسلامية ودول العالم الثالث ضعيفة على جميع المستويات التعليمية والصحية والثقافية ولكن البديل الذي يطرحه الغرب للتنمية أثبت فشله داخل هذه الدول نفسها هبة رؤوف (مدرس مساعد العلوم السياسية بجامعة القاهرة) تشير الى أنه على المؤسسات الاسلامية أن تنشط في خدمة المرأة المسلمة ليس فقط الرد على مثل تلك المؤتمرات وانما دعم قضايا المرأة المسلمة مثل تقليل العنف ضدها المستمد من أسس تقليدية وليس على أساس الشريعة والاهتمام بصحتها ورعايتها الفكرية ودعم مشاركتها في خدمة قضايا المجتمع. فليس دورنا فقط أن نفشل المؤتمر ونوقف تنفيذ بنوده، وانما أن نقدم للمرأة المسلمة خدمات حقيقية، وأن ننهض بها فعلا ونضمن حقوقها القانونية وفق الشريعة، وليس مجرد الأحاديث عن دورها ومكانتها في الاسلام. وعلى العلماء العاملين في حقل الدعوة أن يقووا مكانة المرأة في المجتمع ويعالجوا مشاكلها المختلفة.

اماني أبو الفضل (مدرس مساعد اللغة الانجليزية بجامعة عين شمس) تعتقد أن أي امرأة عندها وعي بدينها ترفض وثيقة المرأة تماما وهي لاتقبل التعديل فقط لأن أساس مضمونها وجوهرها يطغى على كل البنود. وجوهرها أن تتخلى المرأة عن دورها في الأسرة وترتدي زيا جديدا هو زي الفردية في المجتمع وهذا دور مرفوض. وكل البنود التي تسلم لهذا المعنى فهي مرفوضة. والوثيقة ستكون شديدة الخطورة على المرأة عامة سواء في مجتمعاتنا أو في الغرب.

تقول روضة (سوناكو اليابانية): أثناء احدى إجازاتي سافرت مع صديقة لي يابانية الى الأردن حيث كانت صديقتي قد زارتها من قبل واستضافتنا احدى الأسر المسلمة وجذبتني حياة هذه الأسرة ووجدتهم على خلاف علمي بحال المسلمين حيث وجدت حياتهم واقعية منظمة ومنزلهم نظيفا ووجدتهم يعيشون حياة تتميز بالترابط الأسري ولفت نظري مكانة الزوجة فالزوج يعمل ومسؤول عن النفقات، أما الزوجة فهي مستقرة في بيتها سعيدة بحياتها فأحسست أن هذه هي السعادة التي أبحث عنها. وقررت أن أدرس الاسلام لأعرف حقيقته فاكتشفت انني عرفت صورة مشوهة عن المرأة في الاسلام ووجدت في الحياة الاسلامية الصورة التي كنت أحلم بها فأيقنت انني يجب أن أكون مسلمة■

من أوراق المؤتمر:

كتبت ليلى بيومي

□ ذكر السيناتور «هيلمز» العضو البارز بمجلس الشيوخ الأمريكي انه يجب على الحكومة الأمريكية الاتفاق على مؤتمر بكين لأن المنظمات لهذا المؤتمر على حد قوله مجموعة من النساء اليساريات اللاتي يروجن لأراء مضادة للأسرة والقيم الأسرية وانه يجب على الحكومة الأمريكية أن تنأى بنفسها عن مثل هذا الأمر وانتقد السيناتور الأمريكي «هيلاري كيلنتون» التي ترأس الوفد الأمريكي وقال عنها انها وزوجها ضد قيم الأسرة.

وذكرت «بيتي فريدان» ممثلة هيئة الاستعلامات الأمريكية في مؤتمر بكين ان أول رسالة ستقدمها في اطار تغطية المؤتمر هي المطالبة بمقاومة الردة التي يفرضها المسلمون على المرأة والمتمثلة في الحجاب وكذلك مقاومة أفكار الفاتيكان الخاصة بمنع الاجهاض. والجدير بالذكر أن «بيتي فريدان» محامية يهودية عجوز وقد كانت متزعمة حركة تحرير المرأة في الخمسينيات بأمريكا ومعها اليهودية الأمريكية أيضا «جلوريا استاينم» ومنهما استمدت العلمانيات العربيات أفكار تحرير المرأة■

ملاحظات عامة:

□ من الملاحظات العامة على ما ورد في مشروع الوثيقة:

(1) اغفال ذكر الدين أو القيم أو الانساق الخلقية.

(2) جاءت أكثر من توصية بضرورة الغاء التحفظات أو الممارسات التي يكون أساسها دينيا، أو حضاريا.

(3) اغفال دور الزوجة والأم بداخل بيتها ووصف ذلك الدور بانه العمل غير المربح.

(4) اغفال دور الأم تماما ولم تلق أي اهتمام حتى أن كلمة الأمومة نفسها لم تذكر سوى 6 مرات.

(5) دور الأسرة غير واضح والعلاقة بداخل اطار الأسرة تكاد تختص في سياق الوثيقة فكلمة الزوج لم تذكر مرة واحدة. وتذكر بدلا منها كلمة أوسع وأعم Part-ner أو Spouse فالعلاقة الجنسية علاقة بين طرفين تدين لكل منهما استقلاليته - الجنسية -.

(6) بل إن الحقوق الانجابية حقوق ممنوحة للأفراد وللمتزوجين على السواء. والخدمات الممنوحة في هذا المجال تمنح للأفراد والمتزوجين.

(7) الزنى ليس مستهجنا بدليل المطالبة بضرورة مساعدة المراهقة الحامل في مسيرتها التعليمية.

(8) كلما ذكرت كلمة الوالدين ذكر بعدها أو كل من تقع على عاتقه مسؤولية الأطفال مسؤولية قانونية. وكأنه من الممكن أن يكون هناك من هو دون الأب أو الأم الحقيقيين له نفس وظيفتهما.

(9) الأخذ بمبدأ تعدد هياكل (أنماط) الأسرة.

(10) الاصرار على ادخال التعليم الجنسي والانجابي ضمن الخدمات التعليمية المقدمة للأطفال، بل وضمان أن تكون وسائل الحمل المتناولة بوفرة في متناول الجميع.

(11) تدخل المنظمات الدولية في كل المجالات الخاصة بالمرأة وأخطره التعليم «والتطوير التعليمي» ومن بعده المجال الاقتصادي والسياسي على مقدرات الأمم بتقييد شعوبها (خاصة النساء) عن طريق القروض الربحية المقدمة لكل من ترغب في اقامة صناعات صغيرة أو مشروعات منزلية.

(12) مخاطبة المرأة على انها شخصية مستقلة تطمح الى الاستقلال والاكتفاء الذاتي وبالتالي كان لابد من مخاطبتها على انها أما موظفة، عاملة، مهندسة.... أي امرأة عاملة وليست طاقة معطلة «بالعمل غير الربحي».

(13) الرجوع دوما الى الاتفاقيات الدولية وتأييدها مما يصعب على من لايعرف بنودها ولم يدرسها أولا، متابعة مايقصدون.

(14) الدخول الى كل أسرار الدول عن طريق السمع لمراكز الأبحاث بدراسة كل مجالات الحياة بداخل الدول الاقتصاد، حقوق الانسان، التنمية، الانفاق العسكري.

(15) التوصية بالغاء التحفظات التي تتعارض مع هذه الوثيقة بأسرع وقت ممكن. وهي بالطبع من وجهة نظرهم الدين والأعراف والتقاليد■

جمعية أمريكية تدعو للمحافظة على دور الأسرة «التقليدى» وتحارب [illegible]

القاهرة ـ منى يونس

□ لاحدى الجمعيات الأمريكية المحافظة أصدرت بيانا نددت فيه بأهداف مؤتمر بكين ودعت الى المحافظة على دور الأسرة التقليدي وانهاء الحملة المحمومة الداعية الى الاجهاض والى حقوق جنسية جديدة مثل حق تكوين أسر شاذة في المجتمع، واسم تلك الجمعية "Pro Family 1 Pro-life" أي «من أجل الأسرة من أجل الحياة».. فلنقرأ سطور الورقة بلا تدخل لنفاجأ بأن المعارضة تأتي أيضا من داخلهم وأننا لسنا الوحيدين الذين نعتبرهم شواذ العصر الحديث.

تبدأ الورقة في سرد أحداث الخامس عشر من مارس 1995م ففي ذلك التاريخ عقدت اللجنة التحضيرية لمؤتمر «بكين» اجتماعها وخلاله نشطت جمعيتان بعينهما هما: Wedo «منظمة المرأة للبيئة والتنمية» و«منتدى الشواذ». دار جدل طويل حول لفظ وتصور «الجندر» فلفظ الجندر ليس مرادفاً لكلمة المرأة أو الانثى لانه أعم وأشمل فهو تصور جديد للوظائف الاجتماعية والأدوار التي يقوم بها كل من الرجل والمرأة.

وحينما احتد الجدال حول «الجندر» طلب من القائمين على الاجتماع تعريفه فجاء التعريف كالتالي:-

هي الأدوار الاجتماعية لكل من الجنسين.

هي العلاقة بين الجنسين كما تحددها الأدوار الاجتماعية لكل منهما.

وهذا التعريف ذكر على لسان «بلا ابزوج» إحدى عضوات «الكونجرس» الأمريكي السابقات المعروفة بآرائها «النسوية المتطرفة» والتي عارضت وبشدة كل المحاولات لاعادة الجدال والمناقشة واعادة صياغة هذا التعريف، الذي ادعت انه تعريف قديم، ومقبول من الجميع منذ زمن.

واذا ما حاولنا فهم وتحليل هذا الفكر الجديد فكر «الجمعيات النسائية الامريكية» نجده فكراً متطرفاً ولايتحيز إلا للشواذ و«الاتجاهات الجنسية الجديدة» والذي عبروا عنه في وثيقة مؤتمر بكين بلفظ «الاتجاه الجنسي أو أسلوب الحياة الجديد».

الأجناس الخمسة.

ومن أهم كتاب ومروجي هذا الفكر «أني فوستو ستيرلينج» التي دعت لتقبل فكرة «الأجناس الخمسة» فبجانب جنس الرجل وجنس المرأة التقليديين قالت هناك مايسمى Herms/Merms/Ferms. ودعت الى أن يكف الناس عن تقبل الاتجاه الجنسي التقليدي واعتباره الاتجاه الطبيعي الوحيد، وبالتالي انصبت دعوتها الى تقبل الشواذ (اللواطين والسحاقين) من ناحية، ومن ناحية أخرى منح الشواذ حقوقا مدنية تبيح لهم تكوين أسر شاذة وتربية أطفال خلقوا عن طريق التلقيح الصناعي.

والنظرية النسوية الجديدة ترجع جذورها الى مايسمى بالفكر الماركسي الحديث لرؤية التاريخ. فاذا كان الماركسيون يرون أن الاشتراكية بمفهومها الواسع وانهاء الملكية الفردية كلها أساليب تؤدي في النهاية الى بناء مجتمع «لاطبقي» فإن الفكر النسوي الجديد يرى ان اللجوء الى الأساليب الاقتصادية دون الاجتماعية كان خطأ الماركسيين. ففي تصور Teminist فان القضاء على شكل الأسرة هو السبيل الوحيد لمجتمع خال من الطبقات والميول الطبقية. ففي عام 1970م أوضح «شولاميث فيرستون» دون مواربة رأيه في أن الأمومة هي السبب وراء نظام طبقي جنسي. فقهر المرأة لايرجع الا الى دورها في «الحمل والتربية» وبالتالي اذا كانت تلك هي «الطبيعة» أو طبيعة الأشياء فلابد ـ على حد قوله ـ من التخلص من الطبيعة. وحينما دار جدال كيف تأملون أن يكونوا مجتمعا «لاطبقي جنسيا» بالرغم من وجود الفوارق الطبيعية البيولوجية بداخل كل من الجنسين جاء الرد على لسان «هادى هارتمان» التي أوضحت أن الجنس (وهو حقيقة بيولوجية) يمكن أن يتحول الى جندر (حقيقة اجتماعية)■

ساعدت 2677 طالبا خلال 19 عاما:

مؤسسة عالمية تقدم الأمل للشباب الطموح

جدة ـ «المسلمون»

□ عبد الرزاق خضار ـ من القنيطرة ـ بالمغرب ـ أرسل إلينا رسالة يبدي فيها رغبته بإتمام دراسته بإنجلترا أو الولايات المتحدة الأمريكية، لكن أحواله المالية لا تساعده على ذلك ويسأل عن حل لمشكلته.

ونحن ننصح الأخ عبدالرزاق بالاتصال بالهيئات التي تدعم الطلبة الجامعيين العرب وتساعدهم ومنها المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب وعنوانها:

Arab Student Aid International
P.O. Box 10 Fanwood,
New Jersey 07023 U.S.A.
Tel:(908)654-5511

وتتركز اهداف المؤسسة وهي (هيئة تربوية خيرية مستقلة) على تقديم القروض المالية بدون فوائد لأعداد مختارة من الطلبة الجامعيين العرب من كافة الدول العربية الذين يبرهنون على امتيازهم العلمي وحاجتهم المالية، كما تساعد المؤسسة الطلبة على الالتحاق بالجامعات المرموقة في خارج العالم العربي للدراسات العليا وتقدم لهم الارشاد في اثناء دراساتهم، كما تساعد المؤسسة الخريجين على ايجاد الوظائف المناسبة لشهاداتهم.

وقد استطاعت المؤسسة خلال السنوات التسع عشرة الماضية منذ تأسيسها تقديم مايزيد عن 10000 منحة دراسية، كما قدمت مايزيد عن 16 مليون دولار كقروض ومساعدات مالية للطلبة الجامعيين العرب المتفوقين وذوي الحاجة المالية. كما انه تخرج حتى الآن من طلبة المؤسسة 2677 خريجا معظمهم من حاملي شهادات الدكتوراه والماجستير من الجامعات المرموقة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية.

وقد ركزت المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب بناء على توصيات مجلس الامناء فيها جهودها خلال السنوات الخمس الماضية على مساعدة الاختصاصيين والعلماء العرب للحصول على درجات الدكتوراه وعلى القيام بدراسات وبحوث بعد حصولهم على شهادة الدكتوراه.

يرأس المؤسسة **الامير تركي ابن عبد العزيز آل سعود** وهو الممول الرئيسي لها، وقد بلغ مجموع تبرعاته للمؤسسة 8 ملايين و500 الف دولار امريكي (حوالي 32 مليون ريال سعودي). ويدير المؤسسة نخبة من خبراء التربية والتعليم الذين قدموا خلال 19 عاما من عمر المؤسسة خدمات قيمة للطلبة الجامعيين العرب وذلك عن طريق الارشادات والتوجيهات التربوية، واختيار الجامعات والتخصصات المناسبة، وايضا مساعدة عدد كبير لايجاد وظائف في البلدان العربية. ■

5 شبان من الأردن ومصر يتناولون الموضوع:

الحوار والنقاش في الأسرة المثالية

القاهرة، عمان ـ «المسلمون»

□ كيف يمكن للشباب أن يشاركوا في صناعة القرار داخل أسرهم؟ أو بصيغة أخرى: كيف يمكن اشاعة النقاش والحوار في الأسرة بحيث تتخذ القرارات فيها بشكل جماعي؟

سألنا 5 شبان من الأردن ومصر حول هذا الموضوع، وفيما يلي إجاباتهم:

سيد محمد السعيد ـ طالب بالثانوية الأزهرية بمصر ـ (18 عاما) يقول: ظروف سفر أبي للعمل بعيدا عن المدينة التي نعيش فيها ألقت على أمي مسئولية كبيرة في ادارة المنزل ولأنها كانت تخشى الفشل في تلك المهمة فإنها لم تكن تقبل المناقشة في أي قرار والمطلوب تنفيذ كل ما تأمر به.

والآن كبرنا .. وعاد أبي للاستقرار معنا .. وبدأت أنا وأختي وأختي ونحن متقاربون في السن نبحث عن المشاركة وابداء الرأي .. وكان أفضل الأوقات لطرح آرائنا عندما نتناول الغداء والعشاء معا وهي عادة تربينا عليها بسبب حزم أمي.

وبرغم أن أبي وأمي لم يرحبا في البداية بمشاركتنا بالرأي في بعض قضايا الأسرة الا أنهما تدريجيا اقتنعا بتلك المشاركة، بل أصبح أبي يبدأ بالاستشارة عندما نجتمع مساء أثناء، وبعد وجبة العشاء .. وذات مساء، اعترف أبي بأن مشاركتنا في ابداء الرأي حتى لو لم يأخذ بها فإنها ضرورية حتى نعايش قضايا الأسرة ونلتزم بالرأي المتفق عليه، وأكد أن تلك التجربة نجحت تماما.

الطريف ان أمي الحازمة جدا في غياب أبي أصبحت الآن شيئا آخر وتقبلت مشاركتنا بالرأي بصدر رحب.

الشاب أحمد السكر ـ من عمان ـ يقول: يتولد النقاش والحوار داخل نطاق الأسرة من خلال اعطاء كل فرد فيها فرصة للمشاركة في تداول الموضوعات التي يطرحها افرادها.

ويؤكد علم الاتصال الإنساني وهو من العلوم الحديثة في المجتمعات المتحضرة، ضرورة توفير جو الحوار داخل الأسرة الواحدة للخروج بقرارات معتدلة فيما يتعلق بحياة هذه الأسرة ولابعاد أي قرار فردي قد يفرضه أحد أفرادها مثل الأب أو الأم.

ولا ضير في أن يعارض أحد أفراد الأسرة القرار المتخذ من قبل الأغلبية فيها والأفضل اعطاء كل فرد فيها الفرصة ليقول ما يريد، وهذا إن شاء الله يؤدي في النهاية إلى ما فيه مصلحة الأسرة المسلمة التي تضع رضى الله في مقدمة اهتماماتها.

اما الشاب الأردني حمزة مزهر ـ موظف ـ فيقول: من المعروف ان رب الأسرة هو صاحب الحق في اتخاذ أي قرار يخص أسرته، وأعتقد انه دائما يكون في مصلحة أسرته، لكن من الضروري أن يشارك الأب جميع أفراد أسرته في مناقشة أي موضوع من شأنه ان يتمخض عن قرار يخص جميع الأسرة حتى يشعر الجميع أنه مشارك ولن عليه مسؤولية يجب أن يشارك في تحملها مع أسرته، كما ان المشاركة تساعد على تقوية الشخصية، فتجد أن الفرد المشارك مع أسرته في النقاش والحوار يتمتع بشخصية قوية ورأي سديد وتراه أكثر انتماء لأسرته ولوطنه.

حتى ان رب الأسرة يجد نفسه سعيدا بطرح موضوع للنقاش وسماع اراء اسرته ويستطيع ايضا من خلال النقاش والحوار أن يكتشف درجة الذكاء والابداع عند افراد أسرته، لهذا استطيع القول إن الأسرة السعيدة المتماسكة هي الأسرة التي تطرح مواضيعها للنقاش والحوار أمام جميع أفرادها.

الحوار الأسري يمنح الشاب شخصية قوية وسدادا في الرأي

أما الشاب نبيل مبارك ـ موظف حكومي بالأردن ـ فيرى ان من حق الأبناء في الأسرة ومن الجنسين، الاشتراك في مناقشة الأمور العامة التي تهم الأسرة، وابداء آرائهم فيها بكل حرية وصراحة. واستند في ذلك إلى قوله تعالى: «وشاورهم في الأمر» واعتبر ان رب الأسرة يشمله هذا الأمر، إذ عليه اطلاع الأفراد الراشدين في أسرته على كل الأمور ومناقشتهم فيها واتاحة الفرصة لهم لابداء آرائهم وتصوراتهم. وقال: إن القرار الصائب، هو القرار الذي يشارك في صياغته والتوصل إليه أصلا أكثر من طرف ذي علاقة، فما بالنا إذا ما كان هذا القرار متصلا بشؤون الأسرة وحياتها. ناهيك عن أن أسلوبا طيبا كهذا يغرس في النفوس عادة المشاورة والتشاور واتاحة الفرصة لسماع كل الآراء.

الشاب محمد جميل ـ طالب جامعي ـ يقول: اعتدنا في المجتمعات الريفية على وجه الخصوص، التسليم بقرارات رب الأسرة كما هي، دونما تفكير بحق النقاش لأفراد الأسرة، بمن في ذلك الأم نفسها إذ على الجميع القبول بما يقرره الأب، سواء أكان ذلك دقيقا أم صحيحا أم غير ذلك، وبالطبع بمرور الزمن وتطور الحياة، تغير المفهوم بشكل تدريجي، على أن هناك بعض المجتمعات التي ما زالت تعيش هذه الحالة. وعموما فإن الأب بالذات باعتباره رب الأسرة، هو المطالب بعرض كل الأمور ذات الصلة بحاضر الأسرة ومستقبلها على أفراد الأسرة لأنه بذلك يعود أبناءه وبناته على مصارحة الأسرة بما لديهم من هموم وطرحها للمناقشة من قبل الجميع، وصولا إلى القرارات والمعالجات السلمية. ومتى كان الأب متفهما لذلك، كان الأقدر على غرس حب التشاور واعطاء الفرصة للأبناء والبنات للمشاركة في صناعة القرار على مستوى الأسرة. أما إذا كان الأب متسلطا متفردا في آرائه وقراراته، فإنه يسعى بذلك لهدم كيان الأسرة، ولا يكون الأب القادر على تعويد أبنائه على السلوك الصحيح في عرض مشكلاتهم أمامه وعلى مسمع من أفراد الأسرة جميعا. ■

الخط الساخن

يجيب عن اسئلتكم
د. إبراهيم الجوير
الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض

والداي رفضا تزويجي

□ س. ع. ق ـ من الرياض ـ تقول: أكتب لكم معاناتي مع والدي. فأنا شابة أبلغ من العمر 19 سنة تقدم لخطبتي الكثير ولكن والدي رفضا بحجة اكمال الدراسة ولم يأخذا رأيي في ذلك. أنا فتاة والحمد لله ملتزمة، ولكن أخشى على نفسي من الشيطان فالشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم. ما هي نصيحتكم وفقكم الله؟

نقول لأختنا الكريمة:

أولا: نشكرك على ثقتك ونحيي فيك التزامك وخشيتك على نفسك ورغبتك في اعفافها وسلوك الطريق المستقيم وهذا هو دين الفتاة المسلمة.

ثانيا: قد تظن الفتاة أن والدها يمنع عنها الزوج المناسب وتفسر هذا المنع بعدة تفسيرات وحجج بيد أن الوالد حريص على مصلحة ابنته وأسعد أيامه أن تجد من تأنس إليه ويكون سكنا لها. وهو قد يعتذر عن هذا أو ذاك بحجج قد يكون من بينها الدراسة وقد يكون صادقا في حجته وقد يكون عذرا لأنه لا يريد أن يعلن لشخص ما سبب رفضه الحقيقي مراعاة للقرابة والمعرفة وسترا على الناس، ولكنه يقول ليس كل من تقدم يقبل كما انه ليس كل من تقدم يرفض.

ثالثا: ينبغي على الوالد أن يتقي الله فيمن ولاه الله أمرهم ويخشى عليهم وعلى نفسه، فإذا تقدم من يرضى دينه وخلقه فلا يحق له منعه كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض» ولا ينبغي إذا تقدم له مثل هذا الشخص الذي يرضى دينه وخلقه أن يعتذر عنه لأن الدراسة يمكن أن تجمع المرأة بينها وبين الزواج إذا تم بين الزوجين التفاهم وعمت بينهما المودة والرحمة.

رابعا: يمكن أن تفاتحي أباك بطريق غير مباشر أو عن طريق أمك سواء تلميحا أو تصريحا حسب درجة الصراحة والوضوح لديكم.

خامسا: لا تجعلي مثل هذا التفكير يؤثر على دراستك وتفوقك، بل حاولي أن تثبتي أن الزواج لو تم لن يحول بينك وبين الدراسة والتفوق وبهذا تجمعين بين الحسنيين. وفقك الله. ■

[illegible]

حوار مفتوح

لماذا يبدو العبوس والتجهم على بعض المتدينين؟ شاب يقول: دعوني أخطئ لأتعلم من الأخطاء

□ حوار هذا العدد يبدأ بنص كلمات رسالة احمد محمود محمد ـ طالب بالصف الاول الثانوي بمصر ـ ننشرها دون تصرف:

عمري 15 عاما وكما يقول ابي مازلت صغيرا ولكن الى متى سأظل صغيرا ولا اجيد التصرف؟ انا ـ والحمد لله ـ متفوق في دراستي، وبرغم ذلك يرفض ابي ممارستي لاي هواية بجانب الدراسة بحجة ان ذلك تعطيل للوقت مع العلم انني استطيع ان انظم وقتي جيدا فأتفوق في دراستي وهوايتي. فانا احب رياضة التجديف و«الكونغوفو». ولكن ابي يرفضهما تماما بحجة انهما هوايتان خطيرتان. واحب ان اقول لابي استطيع ان اكون بطلا رياضيا تفتخر به وتزهو به، ولكن هذا يقتضي تشجيعك ومساندتك. وتذكر يا ابي انني سأظل صغيرا مادمت تحجر حتى على هوايتي. دعني اخطئ لاتعلم من خطئي فلن اخسر كثيرا مادمت انت بجانبي.

وحول نفس الموضوع من زاوية اخرى يتحدث محمد خالد سليمان (17 عاما) من ابها بالسعودية في رسالة ننشرها ايضا دون تعليق، يقول محمد انه يشعر بالملل الشديد في هذه الاجازة الصيفية، فهم اعتادوا على السفر كل عام للكويت لزيارة اقربائهم، ولكن والده ارتبط بعمل اضافي هذا الصيف وبالتالي فلن يكون هناك سفر.

احمد طه دسه ـ الموظف في مؤسسة مصرفية بالعاصمة الاردنية عمان ـ تحدث في حوار مطول عن الضحك الحلال والسخرية الحرام، وفيما يلي مقاطع من حديث احمد عن هذا الموضوع:

لان الحياة رحلة شاقة حافلة بالمتاعب والآلام فلابد من حاجة لمناخ يخفف عناء الحياة، ومن الاشياء التي يروح بها الناس عن انفسهم: الضحك والفرح والمرح، ومما يؤدي لذلك من الفكاهة وكل مايستخرج الضحك من الانسان ويطرد الحزن من حياته، ومنها النكت واستخدام المجاز والتورية، والالعاب التي تعود للمسرح مثل «الاراجوز» و«خيال الظل» والالغاز والاحاجي، والقصص الفكاهية، والامثال الشعبية والكاريكاتير.

ونظرا لمايبدو على بعض المتدينين من العبوس والتجهم، فقد حسب البعض ان هذه طبيعة التدين، ويرد على هؤلاء د. **يوسف القرضاوي** في كتابه «المجتمع الذي ننشده» بقوله: «ان الضحك من خصائص الانسان. فالحيوانات لاتضحك لان الضحك يأتي بعد نوع من الفهم والمعرفة لقول يسمعه الانسان اوموقف يراه فيضحك منه.

والاسلام لايتصور منه ان يصادر نزعة الانسان الفطرية للضحك والانبساط بل هو يرحب بكل مايجعل الحياة باسمة طيبة، ويحب للمسلم ان تكون شخصيته متفائلة باشا، ويكره الشخصية المكتئبة المتطيرة.

ولكن الذين يتشددون في امر الضحك لاتشكل مواقفهم حقيقة الدين في شيء، وعبوسهم وتجهمهم الذي يظنه البعض من صميم الدين لايتفق مع هدى الرسول الكريم واصحابه. ويعزو د. القرضاوي هذا التشدد لسوء فهم للدين الحنيف اولطبيعة الشخص المتدين»

ويقول احمد دسه ان المزاح بقيود لابد من مراعاتها كأن لايكون الكذب والاختلاق اداة الاضحاك للناس كما يفعل البعض في اول ابريل والايترتب على ذلك تفزيع وترويع لمسلم.

اخر المتحاورين هو صديق عبدالباقي الانصاري (24عاما) ـ خريج كلية اللغة العربية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، صديق يتحدث عن قضية هامة ترتبط بثقافة من يريد الدعوة الى الله تعالى، اتركم مع كلمات صديق:

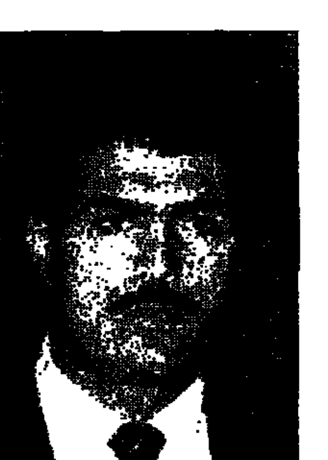
كثير من الشباب الذين يريدون العمل في حقل الدعوة يغفلون جانبا مهما وهو الالمام ببعض اللغات والثقافات السائدة في المنطقة التي يدعون فيها، واذا كان كثير من الاقوام يتعطشون لهذا الدين القويم للخلاص من حيرتهم التي منعتهم لذة الحياة، فان الوسيلة الوحيدة للوصول لهؤلاء هي تعلم اللغات التي يتكلمون بها، مع مراعاة الاساليب النافعة المؤدية لاستجابته والتي تصلح له دون غيره، ومعرفة احواله الشخصية والعادات السائدة في المجتمع الذي يدعو فيه، كي يتسنى له وضع الحلول المناسبة لتلك المشاكل والمعوقات، كما ان من حقوق المدعو على الداعية اتيانه في البلد الذي يقطن فيه والتغلغل في اوساط الناس لدعوتهم، كما ان على الداعية ان يلم بكل الافكار الضالة حتى يتجنب آثارها السلبية على الناس ويحسن معالجتها، فمن هنا احتجنا للداعية المثقف الذكي لكي يرد على الخصم من واقع ثقافته التي يؤمن بها. ■



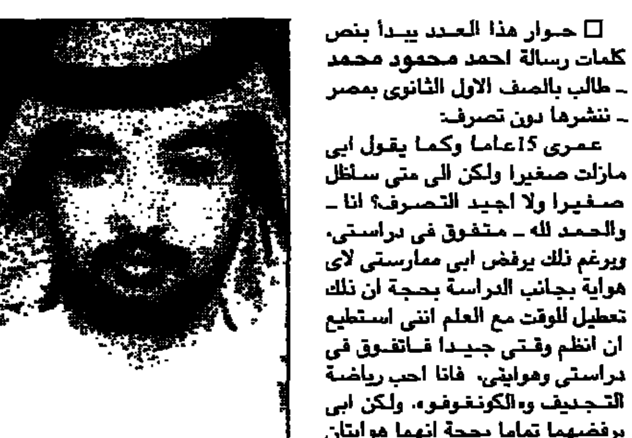
صديق عبدالباقي

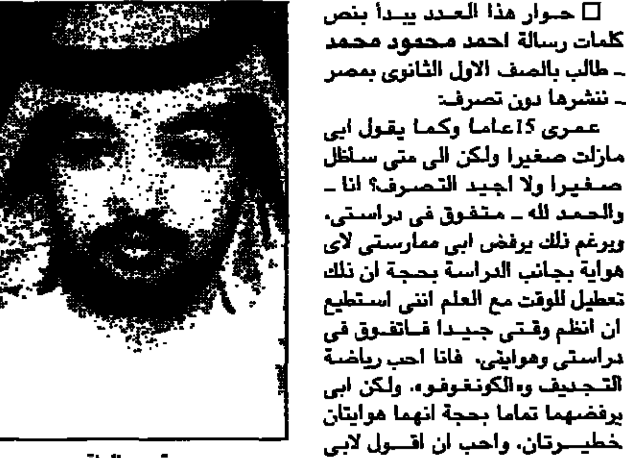


احمد محمود محمد



احمد طه دسه





وجه

خالد آل عسيري

كيف تنجح القناة الفضائية الإسلامية؟

الرياض ـ أيمن حامد

□ يحمل خالد محمد آل عسيري (25 عاما) 3 هموم تشغل باله. فخالد الذي تخرج حديثا في كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود بالرياض يبحث الآن عن عمل إلا أنه يحس بصعوبة الحصول على وظيفة تتلاءم تماما مع امكاناته واحلامه والتخصص الدقيق الذي اهتم به ويرغب أن يعمل فيه.

والمشكلة الثانية عند خالد ـ وهو أعزب إلى الآن ـ هي الزواج.

يقول خالد: «الخريج الحديث في مثل مجتمعنا يحتاج إلى زمن ليس بقصير لكي يتمكن من جمع المال للتجهيز والإسراع بالزواج، فهو يقضي زمنا طويلا طالبا في دراسته ثم زمنا يقضيه في البحث عن وظيفة وبعد الحصول عليها فإنه يمكث فترة طويلة لجمع المال اللازم لتكوين الأسرة. وهو يعلم أنه سيهدر مالا كثيرا في مشروع الزواج يضيع في الكماليات. وهذه هي حقيقة الأمر التي لا مفر منها».

ويرى خالد أن أنسب الحلول هو تضافر أيدي المجتمع للقضاء على ظاهرة إهدار المال في الكماليات التي تصرف لإتمام الزواج. والإعلام هو افضل منطلق لحل هذه المشكلة، من خلال تكثيف استضافة العلماء ليبينوا خطر هذه المشكلة ويوضحوا رأي الإسلام وأيضا عبر المشاهد التليفزيونية واللقاءات الصحفية التي تعرض المشكلة عرضا صحيحا وتضع الحلول.

القضية الثالثة والهامة هي اتهام خالد لوسائل الاعلام العربية بالقصور في وضعها الحالي، وهو يعتقد أنها الآن وسيلة هدم لا بناء باستثناء بعض الاذاعات والتلفزة الخليجية، وبعض الصحف والمجلات. ويرى أنه آن الأوان لظهور قناة فضائية إسلامية لتكون العوض والبديل عن هذه القنوات الحالية التي تدخل بيت كل مسلم، وهذه القناة تحتاج لجهود جميع المسلمين في كل مكان كبيرهم وصغيرهم. وهذا هو السبيل لنجاح مثل هذه القناة. أما بالنسبة للإذاعات العربية فكان الأجدر بها أن تكون أداة فعالة لتقوية الأواصر بين العرب والمسلمين في كل مكان. لا أن تكون مصدرا لإشاعة نقاط الخلاف وتضخيمها. مما يؤدي إلى تنافر القلوب.

ويضيف خالد ـ الذي يهوى القراءة وكرة القدم والرسم: «كنا نتوقع من القنوات الفضائية العربية ـ وما أكثرها ـ أن تكون أدوات تآلف وتواصل بين شتات المجتمع الإسلامي ليصبح وحدة قوية، وهذا مطلب هام لكل العالم الإسلامي». ■

جهاز يساعدك على توفير المياه بنسبة 50٪

الرباط ـ مريم التيجي

□ هذا الابتكار يمكنك من الاقتصاد في الماء بنسبة 50٪ من خلال المستهلك نفسه، وهذه ميزة الجهاز الذي سيخفض فواتير الماء في المنزل. يعالج هذا الابتكار المياه المستعملة عبر عدة مراحل ويعاد استعمالها بالنسبة لنفس المستهلك. ولو قسمنا المستهلكين إلى 3 طبقات، طبقة الأحياء الراقية والمتوسطة ثم البسيطة أو الفقيرة فستختلف نسبة الاستهلاك من طبقة إلى أخرى بينما تبقى نسبة التلوث تقريبا مستقرة، ففي الأحياء الراقية يمكن توظيف هذا الجهاز أكثر حيث تكون نسبة استهلاك الماء عالية جدا في المسابح والحدائق الخاصة، ونفس الشيء بالنسبة للفنادق والمرافق العمومية.

وتمر معالجة المياه المستعملة بهذا الجهاز بعدة مراحل حيث تجمع المياه التي سبق استعمالها في المنزل ماعدا مياه المراحيض وتخلص في المرحلة الأولى من المواد الدهنية، ثم تصفى في المرحلة الثانية من المواد الصلبة كالحصى والقطع الصغيرة وفي المرحلة الثالثة تتم معالجتها للقضاء على الفيروسات العالقة بها من خلال امرار الماء على الأشعة البنفسجية التي تقتل البكتيريا، وفي المرحلة الرابعة يستخدم جهاز مغناطيسي لقتل الطحالب وازالة الرائحة والمحافظة على توازن الحموضة لينتج عن ذلك ماء طاهر يمكن استعماله في التنظيف والري والبناء والوقاية من الحريق، ولكنه غير صالح للشرب.

صاحب هذا الابتكار هو اكسيري محمد (ولد بالدار البيضاء 1942م) ـ عضو الجمعية المغربية للمخترعين والمجددين، شهد شبابه بداية رحلته مع البحث العلمي والابداع واكتمل أول ابتكار له سنة 1975 وكان عبارة عن جهاز لحساب التوازن تميز عن غيره بكونه يعطي التوازن الأفقي والعمودي في نفس الوقت وبدقة وتكلفة أقل، ثم انصرف للاهتمام بالماء وتوفيره.

يقول اكسيري: «أول خطوة خطوتها في المحافظة على المياه اختراع «قنينة» سعتها 15 لترا من الماء تقذف الماء بقوة ضغط عالية جدا، وميزتها أنها ميكانيكية تحتوي على حوضين للماء يستعملان حسب الحاجة، أحدهما يضخ 1.5 ليتر ماء والثاني 6 لترات، وتمكن المستهلك من الاقتصاد في المال بنسبة تصل 25٪. وفي موسم 1987م وعندما كان اكسيري يبحث عن وسيلة أخرى للاقتصاد في الماء، خاصة أن الدول المتطورة جد متقدمة في هذا المجال، بل إن اكبر مستفيد من الماء في العالم هو «إسرائيل» التي تستغل الماء وتعيد استغلاله 6 مرات قبل قذفه في النهاية إلى البحر في حين أننا نتخلص من كميات كبيرة من الماء النقي والملوث بعد استعماله لمرة واحدة فقط في ذلك الحين تمكن اكسيري أن يقدم ابتكاره للمغرب. ■

يعاني العالم الإسلامي من قلة موارد المياه وفي الإطار اكسيري محمد

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■					■					1
					■					2
					■					3
	■	■				■	■	■		4
■			■	■						5
										6
■					■					7
		■			■					8
						■	■	■		9
									■	10

افقيا:

1 ـ نجاح ـ مكان تأدية الصلاة.
2 ـ حسرة ـ أنجبته.
3 ـ عصارة في الفم ـ أشهر وسيلة للتنقل.
4 ـ ما يضرب به التمساح فريسته.
5 ـ تجري على الماء ـ ضد بحر.
6 ـ من رؤوس المعتزلة.
7 ـ يتقدم في السباق ـ ثعلب (مبعثرة).
8 ـ مرض جلدي بشع ـ التي تلد ـ جواب.
9 ـ أقتوهم (مبعثرة).
10 ـ أحد أصحاب المذاهب الفقهية الأربعة.

عموديا:

1 ـ أشهر السيارات الألمانية في بداية هذا القرن.
2 ـ بلع (مبعثرة) ـ ضد صالح.
3 ـ متشابهات ـ يتحمل الأذى.
4 ـ أخذ اللبن من الناقة ـ ترمي.
5 ـ أنفس المعادن ـ العظم الذي يحمل الأسنان.
6 ـ من الأنبياء ـ نلوم.
7 ـ ابن من نفس السلالة ـ أحد الخلفاء الراشدين.
8 ـ جاد (مبعثرة) ـ شجاع ـ نصف هنأ.
9 ـ ترد (مبعثرة) ـ فائزون وظافرون.
10 ـ متشابهات ـ مس بأطراف أصابعه.

حل العدد الماضي

■	ن	و	ق	ف	ا	ن	م	ل	ا
م	■	ا	ى	ل	ى	ز	ا	ر	ب
■	ر	ف	م	■	هـ	ع	ق	ا	و
ء	ا	ر	هـ	ل	ا	■	■	ش	هـ
ا	ب	■	■	ا	د	ن	و	ا	ر
ز	ى	م	■	ت	هـ	ب	■	د	ى
ر	هـ	ا	م	■	■	ى	ف	■	ر
■	■	ل	ا	ن	■	ل	ا	ل	هـ
م	ا	■	ت	د	ر	■	ر	ى	■
هـ	ى	ن	ا	ى	د	ا	ق	ل	ا

مسابقة المسلمون

«1200» دولار شهريا

□ تتطلب المشاركة في المسابقة الاجابة عن جميع الأسئلة الواردة خلال أعداد الشهر وارسالها دفعة واحدة بعد انتهائه. تستخلص اجابة السؤال من خلال الموضوعات التي تطرحها «المسلمون» في أعداد هذا الشهر.

يفوز 4 متسابقين شهريا ويحصل كل منهم على 300 دولار امريكي.

آخر وقت لقبول الاجابات اليوم الاخير من الشهر التالي لأسئلة مسابقة الشهر الذي سبقه. ■

السؤال الثالث لشهر (أغسطس)

لماذا جعل الإسلام للمرأة نصف نصيب الرجل في الميراث؟

كوبون مسابقة العدد «550»

الاسم: ....
العنوان: ....

الدوحة

مكافأة التمساح:

لما كانت أسنان التمساح مختلفة صار كلما حصل بينها ما يؤذيه يخرج إلى شاطيء النهر فاتحا فاه للراحة: فيأتي طائر فينقر ما بين أسنانه، فيكون ذلك رزقا للطير، وترويحا عن التمساح. وربما أطبق فاه على الطائر فهلك!

فلذلك يقول الناس فيمن عمل جميلا فكوفئ بقبيح: هذه مكافأة التمساح!

طبيخ بارد:

كان أحد الأغبياء يمشي في أحد شوارع المدن الكبيرة، وعندما شعر بالجوع رأى بائع البوظة (الآيس كريم): فتقدم واشترى منه بريال. ثم أخرج من جيبه رغيفا وجلس يأكل: فلما رآه البائع انفجر ضاحكا: فاغتاظ الغبي منه، وقال له: على ماذا تضحك؟ على طبيخك البارد؟!

«فستان» مكررا

الرئيس: ثلاث مرات دخلت حانوت التاجر، ماذا سرقت منه؟

اللص: المرة الأولى سرقت منه فستانا لزوجتي، وفي المرتين الأخيرتين دخلت المخزن لاستبدال الفستان: حيث لم يعجب زوجتي؟! ■

في هذه الصفحة الأسبوعية نراجع معكم موضوعاً يرتبط بالمنهج ونحاول أن نستشرف الصور الأكثر إشراقاً، وذلك من خلال الحوار مع أعلام الأمة .. وعرض الكتاب .. والملف .. والدراسة .. والندوة، وكل ذلك ينتظم في إطار المراجعات لمعالم المنهج.

د. حسني مؤذن يعقب على العمري:

استنطاق الجن في المصروع لا أصل له!

حالات المس الهستيري لها ثلاثة عوامل.. شيطاني ونفسي وبيئي

□ كتب د. حسني أحمد مؤذن ـ أستاذ الكيمياء المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ـ تعقيبا على الأفكار التي طرحها علي بن مشرف العمري، وتضمن هذا الرد رؤية لبعض ما تضمنه كلام علي العمري. حيث ناقش د. حسني في هذا الرد جملة مسائل تتعلق بحقيقة مس الشيطان للإنسان، وأنواع تأثير الشيطان على الإنسان، والعلاقة بين سلوك الإنسان السيئ والشيطان، ومنهج أهل السلف في التعامل مع الجنون والصرع، ومسألة الحديث إلى الشيطان من خلال المريض، وحالات المس الهستيري، وكيفية علاجها، يقول د. حسني مؤذن:

اطلعت على الحوار الذي أجرته جريدة «المسلمون» مع علي بن مشرف العمري في العدد رقم (548) وتاريخ 1416/3/8هـ وبناء عليه فإني أحب أن أوضح بعض الحقائق الهامة التي أصبحت مثارا للجدل بين طلاب العلم وأطباء النفس وغيرهم علما بأنني وإن كنت أمارس الرقية من فترة ليست بالطويلة فإني ـ ويعلم الله ـ لم أتقاض في يوم من الأيام قط أية مكافأة على ذلك سواء كانت مادية أو معنوية.

إن ما أقدم عليه علي العمري من ترويج لأفكار وآراء ليست صحيحة من الناحية العقدية الأمر يثير في النفس الكثير من التساؤلات وهي كيف يمكن لطالب من طلاب العلم أن ينكر حقيقة ثابتة في كتاب الله الكريم ألا وهي حقيقة مس الشيطان للإنسان يقول الله تعالى: «الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» أعتقد أن العمري لا يزال يجهل العلاقة ما بين الشيطان والإنسان منذ أن خلق الله آدم عليه السلام ومشاركته وملازمته للإنسان في حياته اليومية قال تعالى: «واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا» وقال تعالى: «قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين». وقال صلى الله عليه وسلم: «ما منكم من أحد إلا وكل به قرينه من الجن، قالوا وإياك يا رسول الله قال: وإياي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير» (رواه مسلم)، وقال صلى الله عليه وسلم: «إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه» (رواه مسلم).

وللشيطان نوعان من التأثير على الإنسان، تأثير فكري وتأثير حسي ويكون التأثير الفكري على الإنسان بالوسوسة والإيحاء قال تعالى: «ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر»، وقال تعالى: «من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس»، وقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها عندما غارت لخروجه ليلا: «أقد جاءك شيطانك» فقالت: أومعي شيطان. قال: «نعم» قالت: ومع كل إنسان. قال: «نعم» (أخرجه مسلم). وهناك تأثير حسي ثابت في الكتاب وفي السنة وهو ما ينكره العمري وأمثاله قال تعالى: «إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس»، وقوله صلى الله عليه وسلم: «كل بني آدم يطعن في جنبيه بإصبعيه حين يولد» (أي بإصبعي الشيطان) (رواه البخاري). وقال صلى الله عليه وسلم: «وما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان فيستهل صارخا من نخسه الشيطان» (رواه البخاري) وقال صلى الله عليه وسلم: «إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي» (رواه مسلم).

وقد ثبت في الكتاب والسنة مدى تأثير الشيطان على سلوك الإنسان واستغلال دوافعه وانفعالاته استغلالا سيئا ومن ذلك استغلاله لدافع التملك فيخوف الإنسان الفقر ليجعله يمسك ما في يده ولا ينفقه قال تعالى: «الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء». ويستغل دافع الجنس قال صلى الله عليه وسلم: «ما خلا رجل بامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما» (رواه الشيخان)، وقال أيضا: «النظرة سهم من سهام إبليس» (رواه الحاكم بسند صحيح).

وكما تستغل الدوافع تستغل الانفعالات استغلالا سيئا ومن ذلك استغلاله لانفعال الغضب لقوله صلى الله عليه وسلم عن الذي خرج عن طوره أثناء الغضب: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجده ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» (متفق عليه). ويستغل انفعال الغيرة كما ورد في حديث عائشة رضي الله عنها عندما غارت لخروجه ليلا فقال لها: «أقد جاءك شيطانك».

وللشيطان قدرته بمشيئة الله على بث كثير من الاضطرابات في النفس البشرية كالخوف والوساوس القهرية والتحزين ومن ذلك تخويف المؤمنين من نصرة الحق وأداء الواجب قال تعالى: «إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه»، وقال صلى الله عليه وسلم: «يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا وكذا حتى يقول من خلق ربك» (رواه مسلم) كما بين صلى الله عليه وسلم أنواع الرؤيا وقال إن منها «رؤيا التحزين من الشيطان» (رواه البخاري) كما أن له القدرة بمشيئة الله على بث النزعات العدوانية في الإنسان قال تعالى: «وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم»، وقال صلى الله عليه وسلم: «إن الشيطان يئس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكنه لم ييأس في التحريش بينهم» (رواه الشيخان).

ونفاذ الشيطان إلى داخل الجسد البشري ممكن بمشيئة الله كما دلت على ذلك السنة قال صلى الله عليه وسلم: «إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه فإن الشيطان يدخل» (رواه مسلم). وقال أيضا: «إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاثا فإن الشيطان يبيت على خياشيمه» (رواه الشيخان) وهناك دليل آخر يدل على أن الشيطان يقتاد ضعاف النفوس في القيام بأفعال قهرية كما ثبت ذلك في حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال: كنا إذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده، وإنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها حتى جاء أعرابي كأنما يدفع فأخذ بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: «إن الشيطان يستحل الطعام ألا يذكر اسم الله عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها» أي أن يد الشيطان كانت في يد الجارية عند أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدها وهذه ليست حالة وسوسة أو تأثير فكري وإنما هو اقتياد حسي إلى الطعام.

وهذه الأدلة السابقة توضح مدى العلاقة الوثيقة بين سلوك الإنسان السيئ والشيطان وهو ما يكون بمشيئة الله وهذا أمر فرضه الله سبحانه وتعالى على جميع خلقه إلا من عصم الله، وحتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل معه قرينه حتى بعد أن أسلم القرين فلا يأمره إلا بخير ويمكن للإنسان أن يسلم من هذا التأثير السيئ إذا استقام على منهج الله.

ومس الشيطان للإنسان سواء كان بالتخبط والصرع أو بصور أخرى ثابت في كتاب الله الكريم قال تعالى: «إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون» ومعناه كما يقول ابن كثير ـ رحمه الله ـ إن المتقين إذا أصابهم طائف من الشيطان وهذا الطائف منهم من فسره بالغضب ومنهم من فسره بالهم بالذنب، ومنهم من فسره بمس الشيطان من الصرع «تذكروا فإذا هم مبصرون» أي تذكروا عقاب الله وثوابه ووعده ووعيده فتابوا واستعانوا بالله وصحوا مما كانوا فيه وكفوا واستقاموا. ونستدل من ذلك أن لمس الشيطان عدة صور منها ما يكون بالوسوسة والإيحاء للوقوع في الخطأ ومن ذلك الغضب والجزع والقنوط والنزعات العدوانية أو الوقوع في المعاصي أو التخبط من الصرع وهو ما بينته الآية الكريمة: «الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» ومعناه انهم لا يقومون إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له.

وقد ورد في السنة في الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري وغيره من أصحاب السنن عن محمد قال: كنا عند أبي هريرة رضي الله عنه فتمخط فمسح بردائه وقال: الحمد لله الذي تمخط أبو هريرة في الكتان لقد رأيتني وإني فيما بين منزل عائشة والمنبر، فيمر الرجل فيجلس على صدري، فأرفع رأسي فأقول: ليس الذي ترى إنما هو الجوع. وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن سيرين انه قال: قال أبو هريرة: لقد رأيتني أصرع بين القبر والمنبر من الجوع حتى يقولوا: مجنون. قال الحافظ الذهبي رحمه الله معلقا على هذين الحديثين قلت: كان يظنه من يراه مصروعا فيجلس فوقه فيرقيه أو نحو ذلك. وروى أبو داود بسند صحيح عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم أقبل راجعا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثوق بالحديد فقال أهله: إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل عندكم شيء تداوونه به فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ، فأعطوني مائة شاة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: «هل قلت غير ذلك» قلت: لا. قال: «خذها فلعمري لمن أكل برقية باطل، لقد أكلت برقية حق».

هذا هو منهج السلف في التعامل مع حالات الجنون والصرع وهي الرقية الشرعية الصحيحة وكون بعض المرضى كانوا يستغفلون العمري في القيام بحركات تدل على انهم ممسوسون فهذا لا ينفي حقيقة وردت في الكتاب والسنة من أن الشيطان يتخبط الناس ويصرعهم. وسبب هذا الاستغفال انه اتبع طريقة في العلاج لا أصل لها لا في الكتاب ولا في السنة، ألا وهي استنطاق الشيطان في المريض المصروع مما يترتب على ذلك من إثبات نظريات مختلقة عن الجن وأحوالهم. والأحاديث السابقة لم يرد فيها ما يشير إلى أن الراقين يتحدثون إلى المريض عند رقيتهم له كأن يقولوا ما اسمك؟ وما دينك؟ وماذا جاء بك؟ ولماذا تصرعه؟ وأين تسكن؟ كل هذا لا أصل له لأنه لم يرد في الكتاب والسنة أن الشياطين في حال تخبطها للإنسان أنها تتكلم أو تدخل في حوار مع المحيطين، ولو كان ذلك ممكنا لأخبرنا به صلى الله عليه وسلم الذي علمنا حتى كيف نقضي حاجتنا وإنما الصحيح في ذلك أن المريض يصبح في حالة من اللاشعور نتيجة لتخبط الشيطان له والتخبط في الأفعال يستلزم التخبط في الأقوال ولا يصح أن تنسب هذه الأقوال إلى أنها حديث الشيطان فالأصل أن الشيطان الصارع لا يتكلم.

أما ما ذهب إليه من أن حالات المس لا تعرف إلا من خلال اختبار توصل إليه يبني على حديث ابن الصياد مع الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قرأ الرسول صلى الله عليه وسلم سورة الدخان قبل أن يصل إلى ابن الصياد ثم أخبره أنه خبأ له خبيئة فقال ابن الصياد الدخ الدخ فقال صلى الله عليه وسلم: «اخسأ فلن تعدو قدرك» فإن حالة ابن الصياد التي بينتها الأحاديث قد فسرها أهل العلم على أنها شك النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في أن ابن الصياد هو المسيح الدجال وأنه كاهن معه شيطان يخبره ببعض الأمور وهذا بالطبع يختلف عن حالات مس الشيطان وتخبطه للإنسان فإن ابن الصياد كان واعيا ومدركا لما يدور حوله. كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يسأل شيطان ابن الصياد وإنما سأله هو مباشرة.

إن حالات المس الهستيري لها ثلاثة عوامل رئيسية يجهلها العمري وكثير من هم على شاكلته، وهي عامل شيطاني وعامل نفسي وعامل بيئي أو اجتماعي، أي أن حالات الصرع الهستيري التي تصيب بعض الناس هي حالات مس من الشيطان يؤثر فيها الشيطان على فئة معينة من الناس ذوي سمات معينة نتيجة لظروف معينة فعامل الشيطان معروف وهو دفع الإنسان للقيام بأفعال خارجة عن الإرادة كما في حالة الغضب الشديد. أما العامل النفسي فهو طبيعة نفس الإنسان وانفعالاته غير السوية وأما العامل البيئي أو الاجتماعي فهو ما يتعرض له الإنسان من ضغوط أو استفزازات ومنغصات وقد سبق آية ذكر المس توجيه رباني بمجابهة هذه العوامل مجابهة إيمانية يقول الله تعالى: «خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين. وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم. إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون». إن مشكلة المس شاملة لثلاثة أمور ينبغي علاجها وهي الشيطان واستغلاله السيئ والنفس بانفعالاتها غير السوية والضغوط والمشاكل النفسية فالمس الهستيري ليس مجرد تفاعل الشيطان مع الجسد البشري وأن هناك عوامل أخرى لا بد من علاجها جميعا. وقد يقول قائل انه ليس بالضرورة أن تتوفر جميع هذه العوامل لأنه قد يبتلى الإنسان بالشيطان فقط فأقول لم قصروا البلاء على دور الشيطان فقط ولماذا لا يكون الابتلاء بالمصائب والمشاكل النفسية ويكون أيضا بضعف الإيمان في النفس واستسلامها للضغوط والشيطان.

لذلك يجب أن يكون العلاج شاملا لهذه الحالات وذلك بالرقية الشرعية الصحيحة والعلاج ببث الوازع الديني وتقوية العرى الإيمانية لدى المريض واستخدام العقاقير الطبية المناسبة التي تعيد المريض إلى اتزانه ووعيه.

وأما تحديه بمعالجة السرطان بالقرآن فهو بذلك يناقض نفسه فقد ذكر في ندوة العلاج الشعبي والطب النفسي المنعقدة بتاريخ 1415/6/9هـ أن حالة من السرطان قد شفيت بعد رقيته. أما لماذا لا تشفى الحالات الأخرى التي تعالج بالرقية، فذلك يعود إلى مشيئة الله عز وجل وأن كل مرض لا يرفع إلا بحلول الأجل ولو اجتمعت الأمة على دفعه يقول الله تعالى: «لكل أجل كتاب»، ويقول صلى الله عليه وسلم: «واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك» (رواه الترمذي بسند صحيح).

ويقول صلى الله عليه وسلم: «لكل داء دواء فإذا أصاب دواء الداء برأ بإذن الله» (رواه مسلم).

ونستدل من ذلك أنه لا يتم الشفاء من أي مرض إلا بعد حصول المشيئة من الله ثم استخدام العلاج المناسب وقد تكون الرقية في بعض الحالات هي العلاج المناسب وأحيانا يكون العلاج الكيميائي والله سبحانه وحده أعلم وهو الذي يهيئ الأسباب.

وخلاصة القول أن الصرع الهستيري من الشيطان وأن الشيطان يستطيع بمشيئة الله النفاذ إلى داخل الأجسام سواء شاء العمري أم لم يشأ. أما من ناحية الثروة التي جمعها فإنني أنصحه أن يرجع إلى حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه مع غلامه. هذا والله أسأل أن يهدي علي العمري وبروفيسوراته إلى سواء السبيل. ■

د.حسني أحمد مؤذن
أستاذ الكيمياء المشارك

د.حسني مؤذن

• للشيطان نوعان من التأثير على الإنسان فكري وحسي
• تأثير الشيطان على سلوك الإنسان يتم باستغلال دوافعه وانفعالاته استغلالا سيئا

العلاج الشامل يتضمن الرقية الشرعية وبث الوازع الديني وتقوية العرى الإيمانية واستخدام الأدوية المناسبة

المس الهستيري ليس مجرد تفاعل الشيطان مع الجسد البشري وإنما هناك عوامل أخرى لابد من علاجها

والعمري يتراجع:

مس الشيطان للإنسان في حدود ما ورد في الكتاب والسنة

□ من جهة أخرى أرسل الشيخ علي بن مشرف العمري هذا التعقيب التوضيحي حول حواره في العدد قبل الماضي مع «المسلمون»:

نشرت صحيفة «المسلمون» في عددها (548) الجمعة 8 ربيع الأول 1416هـ حوارا لتركي بن عبدالله الدخيل تحت عنوان «قال لي الشيخ ابن باز والله الحق معك» وتوضيحا لذلك أقول: إن سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله عندما شرحت له قبل سنتين بعض الحالات التي كان أصحابها يدعون أن بهم مسا من الجن وفي الواقع أن تلك الحالات كانت حالات نفسية وكنت أكشف ذلك بالتالي:

عندما أسأل المريض عن شكواه يقول: إن به مسا من الجن. أقول له: كيف عرفت ذلك. يقول: إذا قرئت علي آية الكرسي أو شيء من القرآن نطق الجني على لساني. فأقول له: أنا سأقرأ عليك آية الكرسي ولكن بدون أن أجهر بها لأنظر كيف يتكلم الجني على لسانك ثم أوهم المريض أني أقرأ آية الكرسي. فيصرخ قائلا: أحرقتني بالقرآن. فأقول له: أنا لم أقرأ شيئا من القرآن ولكن أوهمتك أني أقرأ عليك وأنا لم أقرأ عليك شيئا فيخجل المريض ويعترف أنه يشكو من حالات نفسية وأوهام.

فمثل هذه الحالات النفسية هي التي قال لي عنها سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز أنت على حق في ذلك.

أما تلبس الجن للإنسان فلم يقل سماحته أني على حق في نفي تلبس الجن للإنسان. كيف وقد كتب سماحته في تلك رسالة في الرد على الطنطاوي وهي ضمن المجلد الرابع من الفتاوى وهذا رأي الجمهور من العلماء. وأنا لم أنف مس الشيطان للإنسان كما قد يفهمه البعض عني أو يكتبون عني وقد كتبت في عدة صحف ومجلات مقالات ذكرت فيها بعض الحالات التي ثبتت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الصحيحة من مس الشيطان للإنسان وأنا سأعيدها هنا وتوضيحا لما قد يلتبس على بعض الناس من أني أنكر مس الشيطان للإنسان أقول:

أنا لا أنكر مس الشيطان للإنسان في حدود ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الصحيحة ومن ذلك ما يلي:

1 ـ مس من الشيطان للإغواء إلى المعاصي والفسوق، يقول الله عز وجل: «إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون».

2 ـ مس من الشيطان للوسوسة يقول تعالى: «من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس».

وعن عثمان ابن أبي العاص قال: يا رسول الله إني أجد حائلا يحول بيني وبين صلاتي يلبسها علي. قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسست به فاتفل عن يسارك ثلاثا وتعوذ بالله من شره». قال عثمان: ففعلت ذلك فأذهبه الله عني. رواه مسلم وأحمد وغيرهما.

ومن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم» متفق عليه.

3 ـ مس من نفخ الشيطان فيؤذي بدن الإنسان دون أن يركب الإنسان أو يدخل فيه ومن أمثلة ذلك مس الشيطان لأيوب عليه السلام.

يقول الله عز وجل: «واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب». فسر ذلك ابن عباس فقال: إن الشيطان نفخ تحت رجل أيوب نفخة انتشر لها جسمه من أخمصه إلى قرنه قروحا، وجاء عند الحاكم أنه مكث بهذا الحال 18 سنة وسنده حسن.

4 ـ قد يقتل الجني الإنسان كما حصل للأنصاري الذي قتل الثعبان في بيته فقتل حتى قالت المرأة لا أدري أيهما أسرع موتا. رواه مسلم.

5 ـ قد يسرق الشيطان بعض النقود أو الطعام من البيت إذا لم يذكر اسم الله عليه وقد ثبت في الحديث الصحيح أن الشيطان كان يسرق من تمر الصدقة فأمسك به أبو هريرة ثلاثة أيام وفي اليوم الثالث قال. دعني وأعلمك آية في كتاب الله إذا قرأتها في بيت لا يدخله الشيطان. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة صدقك وهو كذوب.

6 ـ يلازم الشيطان ويقارن الغافل عن ذكر الله. يقول الله تعالى: «ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين».

7 ـ يحضر الشيطان لمساعدة من يتولاه كالسحرة والكهنة والمصنتين للماء الذين يحددون مسافة الماء تحت الأرض فيذكر مثلا أن مسافة خمسين مترا تراب وعشرة أمتار صخور ثم بعد ذلك يأتي الماء. ثلاث بوصات أو أربعا أو ما يحددونه ويظهر ذلك مطابقا لما قالوه، فهذا لأن الشيطان الذي يتعامل معه يغوص إلى مكان الماء ويخبره بذلك.

8 ـ أصحاب الزار الذين إذا سمعوا طبولا مخصوصة وتضرب لهم ضربا مخصوصا قاموا يتخبطون في رقصهم وغنائهم وتمايلهم.

ومثلهم ينطبق عليهم قوله تعالى: «الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس».

وهؤلاء إذا قام أحدهم يرقص يستطيع أن يكشف من كان عنده من الحاضرين عليه جنابة وقد جرب هذا كثيرا وتجد أحدهم وهو في نشوة رقصه يأخذ سكينا ويطعن بها نفسه وربما أدخلها من جهة حتى نراها تخرج من جهة أخرى وهذا مشاهد ومعروف لدى كثير ممن يشاهدون ذلك.

9 ـ إذا زعم شخص ما أن معه شيطانا فلا بد من اختباره بمثل ما اختبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من زعم في عصره أن معه شيطانا.

فقد ثبت في البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ابن صياد وقد ناهز الحلم وهو يلعب مع غلمان أهل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ماذا ترى يا ابن صياد» قال: أرى كاذبا وصادقا فقال صلى الله عليه وسلم: «ما الذي خبأت لك يا ابن صياد» ـ وقد قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه آية الدخان ـ فقال ابن صياد: خبأت لي الدخ. قال صلى الله عليه وسلم: «اخسأ لا تعدو قدرك».

وفي مسند أحمد بسند حسن أنه خبأ له لحي شاة عفراء ثم قال ما الذي خبأت لك قال ابن صياد خبأت لحي شاة عفراء.

فهؤلاء الذين ثبت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفي الواقع المشاهد الصحيح أن معهم شياطين وأن الشياطين تصاحبهم.

أما المؤمن الذاكر لله المحافظ على صلواته وعبادته التالي لكتاب الله فليس للشيطان ولا للجن عليه سلطان قال تعالى: «إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون».

فالشياطين والجن لا يكونون إلا مع ما ذكر. أما ما نشاهده من نساء يزعمن أنهن مسلمات مؤمنات ويقرأن القرآن ويذكرن الله ويصلين ثم يزعمن أن بهن مس من الجن ثم يتصارخن ويسقطن على الأرض ويزعمن أن الجني يتكلم على ألسنتهن ويحكي أخبارا وقصصا ويزعم الجني أنه جاء بالسحر أو العشق أو العين أو أنها أذته فهذا كله غير صحيح. وقد كشفت باطل هؤلاء ووجدت أن بعضهن يفتعلن ذلك لأسباب خاصة وبعضهن يوحى إليهن من بعض القراء، وبعضهن عندها هستريا لا شعورية معروفة لدى الأطباء.

وصلى الله على نبينا محمد. ■

الشيخ علي العمري

...العمري بعد أن نفى تلبس الجني بالإنسي:

قال لي الشيخ ابن باز «والله الحق معك»

[illegible] الشيخ علي بن مشرف العمري [illegible] الأخيرة القائلة بنفي تلبس [illegible] الإنسي. وق[illegible] إن الذين يقولون بالتلبس لا [illegible] يسند قولهم إلا أدلة ضعيفة أو [illegible]. واع[illegible] العمري في حديث لـ«المسلمون» أنه يوم كان [illegible] الناس [illegible] إخراج الجن منهم كان [illegible] على مبلغ

ولعتبر نفسه بأنه كان على باطل حينها إلا أنه قال إن الأموال التي حصل عليها في مرحلة الباطل ـ على حد تعبيره ـ أموال صحيحة وهي حق، لأنه اكتسبها حين كان يعتقد أن ذلك العمل عمل صحيح. الغريب في الأمر أن الشيخ العمري أكد أن هذا التحول الذي وصل إليه جاء [illegible]

أراد أن يستعد بالمعلومات وأن لا يكون «أجوف». وأكد الشيخ العمري أن الشيخ عبدالعزيز بن باز شيخه وأنه تعلم منه حرية الرأي واتباع الدليل، وأنه قد شرح للشيخ ابن باز ما توصل إليه من آراء جديدة وقد شجعه الشيخ ابن باز وقال له «والله [illegible]

«إخراج الجني من بدن الإنسي» [illegible] كتاب، استنتج من ذلك موافقة الشيخ [illegible] باز وإقراره لما ذهب إليه من نفي [illegible] كما رد العمري على الشيخ [illegible] السحار في جملة من المواضيع [illegible] أن القرآن ليس شفاء لجميع [illegible] الحسية والمعنوية وأن هذا [illegible] بالقرآن [illegible] أن [illegible] الشيطان من [illegible]



□ ترحب اسرة التحرير بالتعقيبات المتميزة على ماتنشره «المسلمون» والتي تضيف أبعادا أخرى لما نشر وتأمل الموضوعية والطرح المباشر والاختصار. ويمكن ارسالها بالبريد او الفاكس «جدة .. ص ب: 13443 ـ الرمز 21493 ـ فاكس ـ 6696100» ■

القوة في ميزان الإسلام

بقلم: محمد عوض مرسى خطاب *

□ ان دور الامة الاسلامية دور امامة وزعامة، وقد امدها الاسلام بالعناصر التي تؤهلها لهذا المنصب الخطير.

ومن هذه العناصر تتألف القوة الحقيقية التي تصل بالامة الى غاياتها من العزة والمنعة والمجد والسؤدد والسيادة والقيادة والتمكين في الارض وليست هذه العناصر مقصورة على جانب، وانما تتناول جوانب الحياة جميعا، فهي تتمثل:

1 ـ في الايمان بالله ايمانا يحرر الضمير والوجدان.

2 ـ وفي الاستعصام بالحق استعصاما يزهق امامه الباطل وينحسر.

3 ـ وفي اقامة المجتمع على اساس من الحرية والعدالة والمساواة.

4 ـ وفي السلام العام القائم على احترام الانسان وكفالة حقوقه.

5 ـ وفي التضحية النبيلة والاستشهاد في سبيل الحق ومن اجل الحياة الحرة الكريمة.

هذه هي عناصر القوة في الاسلام وهي ليست مثل القوة التي اصطلح الناس عليها، فهي قوة في العقيدة وقوة في الخلق وقوة في العلم وقوة في المال وقوة في التماسك الاجتماعي وقوة في التنظيم السلمي وقوة في الاستعداد الحربي وسيادة الامة وقيادتها منوطة بتوفر هذه القوى مجتمعة.

وباجتماع هذه العناصر اصبحت الامة رفيعة البنيان عظيمة السلطان ثابتة الاركان شامخة الذرى وتم لها وعد الله الذي لا يتخلف في قوله عز وجل: «وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا».

وأسباب القوة ليست في وعد الله لا يخلف الله وعده فوضى الاخلاق، ولا في التحلل من الآداب، ولا في التشكيك في المثل والقيم، ولا في تقليد الشرق أو الغرب، ولا في استيراد المبادئ من هنا أو هناك. وانما في الاصول الخالدة والمبادئ الكريمة التي جاء بها الاسلام.

وقد آن للمسلمين ان يفقهوا الاسلام ويعوا ما فيه ويتمثلوه في كل ناحية ويجسدوه بالعلم والعمل حتى ترتفع اعلامه ويدخل الناس في دين الله افواجا. يقول سبحانه: «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

واخيرا نختم هذا الموضوع بهذه الكلمات: ان الدين بغير قوة مجرد فكرة مضيئة قلما يعيرها الناس اهتماما ومن ثم فقد كان من الضروري ان تكون للدين قوة تحميه، وللحقائق الألهية سياج يصونها. ولولا هذه القوة وهذا السياج ما بقيت كلمة الله ولذهبت معالم هدايته يقول سبحانه: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا». ■

* دمنهور ـ مصر

مأساة الاغتصاب في البوسنة

«سليمة»، و«نظيرة»، و«أمينه»، شهود على وحشية القرن العشرين

بقلم: تركي بن عبدالله المحيا*

□ دبابات السفاحين الجدد تدوس جماجم الأطفال والنساء والشيوخ في مذبحة قذرة. صور باكية ودامية، تلك التي ترمقها العين بحزن عميق كل مساء في شاشات التليفزيون وهي تحكي بنبرة مأساوية ما يفعله مجرمو الصرب من عربدة وقهر وتصفية جمعت بين أساليب النازية والفاشية وأضاف لها المتوحشون الصرب فنونا جديدة لا تعرف الرحمة أو الشفقة. خاصة من أناس فقدوا إنسانيتهم وانتماءهم إلى الجنس البشري.

وكثيرة هي تقارير المنظمات الإنسانية منها تقرير منظمة العفو الدولية التي تكشف المسلسل الدامي في البوسنة والهرسك الذي كان محصلة حرب التطهير العرقي على مدار أربع سنوات موجعة فسقط الآلاف من القتلى والجرحى وتشرد مئات الألوف من النساء والأطفال وكبار السن واعتقل المئات في معسكرات الموت الصربية.

لكن ما يجرى لنساء المسلمين في البوسنة شيء يفوق الخيال والوصف وتقشعر له الابدان وتشيب من هوله الولدان، حين تأتي الشهادة المأساوية من نساء البوسنة وهن يصفن كيف يستخدم الصرب الاغتصاب كسلاح استراتيجي للقضاء على مسلمي البوسنة وتحويلهم إلى أقلية كخطوة أولى لشعب هذه الجمهورية المسلم العضو في الأمم المتحدة.

ومن المخيف أن كثيرا من حالات الاغتصاب قد ارتكبت في وضح النهار وأمام العامة من أفراد القرى وفي أحيان كثيرة أمام أفراد الأسرة كان تغتصب الأم أمام أطفالها وذلك إمعانا في الإذلال، وهذا ما يدفع بكثير من الأزواج وخوفا من عيون أهل القرية وذلك بعد العار الذي تعرضوا له إلى التخلص من نسائهم أو دفعهن إلى الانتحار وذلك غسلا لشرفهم الذي تم تدنيسه، أو في أحسن الظروف إلى التنصل من نسائهم.

وتصل المرارة حد الفجيعة حينما يسمع أو يقرأ الإنسان عما تتعرض له النساء من أعمال بربرية حيث تتوالى الشهادات اليومية على الأعمال التي تقوم بها عصابات الصرب لتضيف خزيا وعارا إلى السفاحين الجدد في البوسنة.

فهاهي «سليمة» المرأة المسلمة التي تبلغ من العمر ثلاثين عاما تروي بمرارة مأساتها فتقول: تعرضت لاغتصاب جماعي من عساكر الصرب الذين جاءوا لاحتلال مدينتنا «جوارابير» في ابريل 1992م، وعندما استطعت الهرب إلى معسكر في «زجيديا» كنت حاملا في شهري السابع ولم أستطع الاجهاض وأخبروني أن طفلي ستتبناه إحدى المؤسسات الخيرية أريد أن أنسى هذا الكابوس البشع.

أما «نظيرة» البالغة من العمر عشرين عاما من مدينة كولا فتقول: اغتصبت كل يوم لمدة ثلاثة أشهر متتالية وضعت طفلا وأثناء ولادتي طلبت أن تعصب عيني حتى لا أرى الطفل الوليد الذي أكرهه وأكره من كان سببا في هذا الحمل ولقد سلمت الطفل لمنظمة «الكاريتس» التابعة للأمم المتحدة لكي ترعاه.

وتكشف «أمينة» 30 عاما صورة أخرى لوحشية القرن العشرين، فتقول: في الرابعة صباحا دخل الجنود الصرب قريتنا وقاموا بتقسيمنا إلى مجموعتين إحداهما تضم النساء والأطفال والأخرى تضم كبار السن، ونقلونا إلى معسكر جماعي وقاموا باغتصاب النساء أربع وخمس مرات في الليلة الواحدة. وحملت كل نساء القرية فيما عدا طفلة عمرها ست سنوات لم تنج هي الأخرى من الاغتصاب ولن أستطيع ـ تضيف أمينة ـ أن أمحو من ذاكرتي كل ما شاهدت من بشاعة ■

* صنعاء ـ اليمن


ضحايا القهر الصربي مسلمون نازحون من مجيباء [رويتر]

المسلم الحق بعيد عن التعقيد

□ للإسلام وقفة حاسمة تربوية وعملية مع الإنسان في مواجهة أسباب العقد النفسية، فتعاليمه القائمة على العلم والبحث والاقناع تدفع عن العقل الخرافات والأوهام، كما ان مبادئ الإسلام القائمة على التوحيد والعبادات من صوم وزكاة تساعد على تكوين الشخصية التي تتمتع بالاتزان النفسي والرضا القلبي وتجعل الإنسان يستمتع بالمكونات الأربعة للصحة وهي:

الصحة الجسمية، والاجتماعية، والنفسية، والروحية.

هذا ما يقرره كثير من علماء الطب النفسي والمشتغلون بعلوم النفس من علماء المسلمين، والمسلم الصادق الإيمان تكون نفسه مبسوطة غير مقبوضة، وقلبه منشرح غير مكتئب، فإذا ماارتكب اثما استغفر ربه وتاب فترتاح نفسه ولا يصاب بالعقد، وهو إذا فشل وتعثرت أموره فباللجوء والاعتماد على ربه وتذكره لقوله تعالى: «وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم» فتنتفع نفسه وترضى ولا يحدث له يأس أو قنوط . وهو إذا ما اغضبه أحد سرعان ما يتذكر قول الله تعالى: «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين». فتهدأ نفسه ولا يحتبس فيها الغضب الذي يؤدي إلى الكبت، وهو إذا ما استدرجه الشيطان وزين له طريق الشر، سرعان ما يلجأ إلى الاستعانة بالله من الشيطان الرجيم فيدفع عنه ربه وسوسة هذا اللعين فتزول عنه صراعات النفس ولا يقع فريسة العقد النفسية، وهو يضع دائما نصب عينيه قوله تعالى: «ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها».

والمسلم منذ طفولته تكون تربيته الدينية خالية من أسباب العقد فينشأ صحيح النفس والبدن. ان المسلم الحق بعيد عن التعقيد والعقد لأنه يضع أمامه هدى نبيه صلى الله عليه وسلم «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا». ■

مجدى الحسيني السيد احمد
أبها ـ السعودية

تعقيبا على مقال د. عبدالله الرفاعي

الحرية التي ينادي بها الغربيون تتنافى مع حرية المسلمين

□ قرأت في العدد (545) من جريدة «المسلمون» مقالا بعنوان: «وهم الحرية والديمقراطية» للدكتور «عبدالله الرفاعي» أوضح فيه بكل صدق وبموضوعية خالصة. المعنى الصادق والصحيح «للحرية».

الحرية التي نعرفها من خلال الشرع. مستندا في ذلك على قول أحد الصحابة أن الحرية هي التحرر من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد. حقا ما نعرفه من الدين الإسلامي عن الحرية هو المعرفة الصحيحة لأن الإسلام هو دين الحرية ولكنها الحرية المشروطة التي إذا توفرت للفرد لا تؤثر في علاقته بالآخر إذا لا بد من طاعة أوامر الله سبحانه تعالى صاحب الملك الذي له قوانينه الالهية التي تنظم السلوك البشري وتضعه في نسق متكامل بحيث انه لو اتبع الفرد تلك القوانين وخضع لها يثاب ويعاقب على ما صنعت يداه من خير أو شر.

فالشرع رسم الطريق إلى الله سبحانه وتعالى وإلى الجنة وترك الإنسان وعليه حرية الاختيار، وما يدعيه وما يقوله الأعداء عن الإسلام انه دين القيود هو افتراء كاذب وادعاءات ليس لها أساس من الصحة والموضوعية. فلولا القيود التي وضعها الدين الإسلامي لما كانت الحرية التي نعرفها اليوم.

فالإنسان كونه كائن اجتماعي يحيا في جماعة كان لزاما عليه أن تتحدد علاقاته وسلوكياته مع الآخرين ويكون لها اطار معين لا يجوز الخروج عليه بأي شكل من الأشكال وهذا الاطار هو القواعد والقوانين والأوامر والنواحي الالهية ـ وهي ضوابط وضعها الله سبحانه وتعالى لحماية البشر من خطر الشيطان وخطر الأهواء والرغبات والشهوات.

فتلك القوانين الالهية التي اقرها الشرع لا تعتبر قيودا بالمعنى الغليظ للفظ بل هي قواعد للسلوكيات البشرية ـ ومن يريد كسر تلك القواعد هو الفرد الذي يهوى أن يعيش في مجتمع الغابة ـ المجتمع الذي تسوده. الحياة الهمجية التي لا تمت للإنسانية بأية صلة.

إن الحرية التي ينادي بها الفكر الغربي تتنافى قلبا وقالبا مع حريتنا نحن المسلمين. فالحرية الغربية حرية من صنع الأفراد والحرية الإسلامية حرية من صنع الله سبحانه وتعالى.

وهل للبشر من صنع مثلما صنع الله سبحانه وتعالى؟ بالطبع الفرق شاسع فالحرية الإسلامية تفوق الغربية مهما كانت الافتراءات ومهما فعل العلمانيون.

وفي واقع الأمر فان الحديث عن الحرية من أصعب الموضوعات نقاشا نظرا لأن مشكلة الحرية مشكلة فضفاضة فهي واحدة من المصطلحات المجردة التي خرجت من أن تخضع لأي تعريف محدد.

فأي حرية تلك التي نتحدث عنها، أية حرية بين آلاف الحريات؟

حرية الفرد أم الأمة، حرية العقل أم حرية التفكير، حرية الصحافة، أم حرية الرأي والاختيار؟

فنحن إذا أردنا أن نتحدث عن الحرية فسنجد أنفسنا نتحدث عن حريات لا عن حرية واحدة.

ولكن د. عبدالله الرفاعي اختصر علينا الطريق وصب كل هذه المعاني للحرية في قالب واحد هو القالب الإسلامي.

وتحدث عن حرية حقيقية هي الحرية الإسلامية، وعن حرية هي الحرية الغربية تحدث فأوضح فأصاب. ■

اشرف حسن الزيدى
جيزة ـ مصر

حريتنا نقتبسها من تعاليم ديننا

□ يتعجب المرء عندما يسمع من ينادي بحرية الصحافة وهدفه التجريح والخروج عن المبادئ التي أمر الله بها سبحانه وعدم التقيد بالتقاليد والآداب الاسلامية التي تربى عليها المسلمون جيلا بعد جيل.

ان غاية هؤلاء الذين يريدون ان يتكلموا ولا رادع ولا عقوبة تحد من سفه السفهاء وتطاول المستهترين بالقيم النبيلة والخروج عليها انما يريدون الحرية التي تعلموها من اساتذتهم الغربيين الذين لا دين يردعهم ولا تقاليد تحجبهم عن الانزلاق في مهاوى الحرية المزعومة ففي الاسلام للكلمة مسؤولية امام الله يحاسب المرء نفسه قبل ان ينطلق بها. قال تعالى «ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد» فالذي يقول ويتكلم في الآخرين ولا يتبين ما يقوله انما ينطبق عليه قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ان الرجل ليتكلم بالكلمة في رضوان الله تعالى ما كان يظن لن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه ولن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه». ■

عصام حامد
جدة ـ السعودية

لماذا لم يردهم دينهم؟

بعض القساوسة لم يجدوا غير طريق الخيانة الزوجية

□ «رجل الدين» كما يطلقون عليه في أوروبا، يترتب عليه ان يدعو للاخلاق والفضائل، والى الترفع عن الدنايا والابتذال، والا تتناقض افعاله اقواله. فإنه ان فعل غير ذلك جر الوبال على الفضائل وعلى الدين الذي ينطلق منه. فكيف اذا كان لا يكتفي بارتكاب الموبقات، بل كان ممن يدعو الى الفاحشة، ويسهل طريق الرذائل، ويبرر لنفسه وللآخرين ما يرتكبه من ابتذال، ومن فواحش؟!!

هذا ما حملته الاخبار في اقل من شهر وما نشرته الشرق الاوسط في اعدادها 5994 ـ 6015 ـ 6021. ففي مدينة «واناتشي» بولاية «واشنطن» اعتقل قس وزوجته لانهما يديران قاعة للرذيلة! وكشف الادعاء العام ان 12 طفلا تتراوح اعمارهم بين 7 ـ 14 عاما تعرضوا لاغتصاب جنسي من ذويهم الذين كانوا يجتمعون في قاعة يشرف عليها القس «روبرت روبرتسون» البالغ من العمر 50 عاما، وزوجته البالغة 45 عاما. وقد وجهت الى الزوج 14 تهمة والى زوجته 8 تهم!!

وفي «لوس انجلوس» حقق مع حاخامين يهوديين بتهمة ارتكاب جرائم جنسية، ومحاولة الاعتداء على فتاة تبلغ من العمر 15 عاما، على متن الطائرة التي اقلتهما الى امريكا وهما عائدان من استراليا بعد القاء عدد من المحاضرات عن مبادئ الاخلاق والفضيلة!

قد اعترف الحاخامان امام ضابط مكتب التحقيقات بما قاما به، وتقدما بطلب للافراج عنهما، لقاء كفالة مالية؟!

وفي بريطانيا دعا اسقف ادنبرة «ريتشارد هولواي» الى الصفح عن مرتكبي الخيانة الزوجية، وعدم اعتبارها خطيئة، وقال: ان الرجل ولد ليكون له العديد من العشيقات، وعلى الكنيسة ان تترك ان الانسان لم يخلق ليكون وفيا ومخلصا طول حياته، وحجته في ذلك «ان في الانسان مورثات جنسية نشطة لابد ان تلبي» وقال: من الخطأ ان تدين الكنيسة الاشخاص الذين يسعون لتلبية غرائزهم الجنسية خارج اطار العلاقة الزوجية».

ولعل هذا لحد الاسباب التي دعت الي تعدد الزوجات في الاسلام، عن طريق نظيف ومسؤولية كاملة. ولما لم يتبع القس وامثاله الحق في ذلك (وهو التعدد) لم يجدوا امامهم الا الضلال (وهو الفاحشة).

ويتساءل القس الذي مضى على زواجه 31 عاما: «نحن ننجذب لاشخاص مختلفين في اوقات مختلفة، وليس هناك خطأ في ذلك، ولكن المهم ماذا نعمل تجاه هذا الانجذاب». ولما كان القس لا يعرف الاجابة الصحيحة، لانه لا يعرف الدين الصحيح الذي يقر الفطرة ومتطلباتها، ويبحث لها عن مسالك الطهارة، لم يجد هذا القس طريقا لتلبية تلك الغريزة الا طريق الفاحشة والخيانة الزوجية، والتمهيد له والتبرير بتلك التبريرات التي تحط من كرامة الانسان، وتجعل من هذا الامر مشكلة تزداد تعقيدا بمثل هذه الحلول! وليسمع هذا القس وامثاله كيف تحترم الفطرة، ويعترف بالغريزة، وتوجه الي المسلك النظيف من خلال ما وجه به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المسلمين «فإذا ابصر احدكم امرأة فليأت اهله، فإن ذلك يرد مافي نفسه» رواه مسلم ■

يحيى بشير حاج يحيى
ينبع ـ السعودية

«نسيمة» البحرينية تدعو لشعب البوسنة

اللهم انصرهم وثبت أقدامهم

□ ضرب مسلموا البوسنة مثلا قويا للإيمان الحقيقي. الإيمان الصادق الذي لا يزعزعه الخوف او حب الحياة، حقا إننا لنخجل أمام هؤلاء المسلمين الصامدين حين نقارن إيماننا بإيمانهم برغم فارق الظروف بيننا وبينهم فنحن ولدنا في بيئة إسلامية توفرت لنا كل الظروف للتمسك بالدين، ولكن البعض منا ـ للأسف الشديد ـ نسي الدين ونسي الآخرة وصار يلهث وراء الدنيا ومتطلباتها. وهؤلاء الذين وجدوا في بيئة لا تساعد ولا تعين على الدين. نراهم متمسكين بإسلامهم أكثر منا، وإنا لنخجل أكثر من ذلك لأننا لم نبذل لهم شيئا ولم نقدم لهم أبسط البسيط ياله من زمن تعس هذا الذي نعيشه!! أين الدول الإسلامية، لماذا لم تتحرك لنصرة هؤلاء؟ إنهم لم يطلبوا إلا السلاح وتعهدوا بالجهاد عن انفسهم والدفاع عن دينهم وعرضهم حتى بدون مساعدة الآخرين. أليس هذا حق شرعي لهم؟ وا أسفاه أيصل الحال بالمسلم إلى هذه الدرجة أن يسفك دمه بهذه الوحشية وتنتهك حرماته؟ كيف سيواجه المسلم ربه وهو يشاهد بأم عينيه اخوة له في الإسلام ينبحون ويشردون بهذه الوحشية ويكتفي بالتفرج والتنديد؟ فيا امة الإسلام أفيقي من نومك الطويل ومن لم يستطع الجهاد فليساعد على تقديم وتوفير السلاح لهؤلاء الأبطال الذين ضربوا مثلا في الصمود والإيمان. ونحن لا نملك إلا أن نتضرع إلى الله القوي العزيز أن ينصرهم ويثبت أقدامهم ويرينا في أعدائهم عجائب قدرته، وليصدق فيهم قوله الكريم: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» إنه على ذلك قدير. ■

نسيمة درويش
المنامة ـ البحرين

أى شيء يكون تاريخيا؟!

□ أخشى أن يكون التاريخ شاهد زور!!

تبدو عبارة خشنة وفيها شيء من تجاوز! أو أنها لم تثمن من قبل صياغتها! فجاءت نشازا وقلقة! تتأبى أن تكون طيعة مستساغة!

هكذا. حسبت القارئ إبان مطالعته للعبارة ذاتها. ولا تثريب، دون أن أبين له عن كيفية مخرجها:

ـ ليس ثمة إسناد يعول عليه ـ في العملية التاريخية ـ ولا تبرأ ذمة إلا لمن أسند (هكذا نحن أمة الاسناد) ومن لم يسم لنا رجاله فكيف نميز له خبره الصحيح من غيره؟ بله كيف نجزم!! ـ وإن كنت أدرك سلفا أن ثمة فرقا كبيرا بين السنة والحدث التاريخي ولكن كل بحسبه ـ ولا مشاحة.

ـ مخالفة الوقائع والأحداث التاريخية لمجريات السنن المبسوطة في الكتاب المسطور ـ القرآن ـ والمبثوثة في كتاب الكون المنظور!! وهي مخالفة ظاهرة!!

وهل يسع التاريخ أن يدور في فلك غير فلك السنن الربانية والكونية «فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا» وليس للتاريخ عن ذلك من محيد.

انظر ابن خلدون في مقدمته شرح على عبدالواحد ج 1 ص 123. ص 254.

ـ الجهل الفاحش في مسلمات القوانين التي تخضع لها ظواهر الاجتماع الإنساني ـ الحاقا بمعالم السنن ـ وما تمخض من عدم مراعاة البيئة الزمنية والتطور ـ المطرد ـ في ذات الأشخاص والأوقات والأمصار.

ـ الاقتصار المخل على العناية بالتاريخ السياسي مع تغفيل مجالات الحياة الأخرى عقدية، فكرية، حضارية، علمية، اقتصادية، اجتماعية. الأمر الذي يفرز تاريخا مسخا مشوها!! وهل ثمة ـ من جراء هذا التقسيم السياسي للتاريخ ـ حدود فاصلة في مجرى التاريخ كله تفصل مرحلة عن أخرى وعهدا عن آخر، دون أن يكون أدنى أثر في عملية التواصل التاريخي بين الأجيال المتعاقبة لأمة واحدة؟!

ـ لم أظفر ـ بعد ـ بالمهمة التربوية البنائية في الكتابات التاريخية وكأني بتاريخنا وقد استحال إلى مجرد أقاصيص وحكايات!! وكل يغني على ليلاه!!

ـ وأخيرا. يذكر ابن السبكي في طبقاته الكبرى ج 2 ص 22 «أن أهل التاريخ ربما وضعوا أناسا أو رفعوا أناسا إما لتعصب وإما لجهل وإما لمجرد اعتماد نقل من لا يوثق به، أو غير ذلك من الأسباب. والجهل في المؤرخين أكثر منه في أهل الجرح والتعديل وكذلك التعصب! قل أن رأيت تاريخا خاليا من ذلك.

وها هو المؤرخ الإنجليزي للإمبراطورية الرومانية يؤكد على: «أن النبوغ في التاريخ مفقود عند الشعوب. الآسيوية لأنهم يجهلون قوانين النقد والفلسفة»!!

فأي شيء يكون تاريخنا؟ ■

درس جديد

□ بناء على توصية من وزير الداخلية الفرنسي أصدر رئيس بلدية منطقة «كوركوردن» في «باريس»، عاصمة النور العلماني، قرارا يحظر على السكان العرب في هذه المنطقة استخدام أطباق استقبال البث الفضائي «الدش»، وقد برر القرار بأن العرب هناك يستقبلون القنوات الفضائية العربية مما يعزز ـ حسب قوله ـ من انتماء هؤلاء إلى ثقافتهم العربية، ويجعل من الصعب تحقيق ذوبانهم في الثقافة الفرنسية!. ولا شك في أن هذا القرار يأتي متفقا مع سلسلة من القرارات الأخرى التي صدرت في فرنسا تحت شعار حماية الثقافة الفرنسية من الغزو الثقافي الأجنبي، كقرار حظر استخدام الكلمات غير الفرنسية، وقرارات المصادرة لبعض الكتب مثل كتب سيد قطب ونحوها.

ويأتي هذا الإجراء الفرنسي في ذروة الهياج العلماني العربي، الذي يقوده عدد من «النخبة المثقفة» ممن يعلنون تأففهم وتعجبهم من المثقفين الإسلاميين الذين كتبوا ويكتبون، محذرين من مخاطر الغزو الثقافي، أو يدعون إلى ترشيد استخدام البث الفضائي، أو التصدي لمعالجة مخاطره على الشخصية العربية المسلمة. ولطالما تبجح هؤلاء «المستنورون» بحديثهم المتعالي على أبناء أمتهم، الذي يشرحون لهم فيه كيف أن العالم أصبح قرية واحدة، وأن من التخلف والجمود أن نخشى من «الابداع» الثقافي العالمي، من أي مكان جاء، وأن الثقافة اليوم لا تعرف الحدود. وأنها أصبحت عابرة للحدود والدول والقارات، وغير ذلك من الأحاديث المنمقة والمصقولة ولكن: الكاذبة، والخادعة، فأتاهم الدرس من «قبلتهم» ومثالهم، من فرنسا. وهو درس بليغ: لهم ولنا، فإذا كانت فرنسا ومثلها المجتمعات الأوروبية الأخرى، تبذل من طاقاتها وجهودها وماء وجهها كل هذا العناء لكي تؤثر ثقافيا على العرب في أراضيها، فكم نبذل نحن من جهادنا ووعينا لكي نتصدى للمؤثرات الثقافية الأجنبية فرنسية وغير فرنسية، على الإنسان المسلم في أرضه، تلك المؤثرات التي ترد عبر التليفزيون والسينما والبث الفضائي وإنشاء نوادي الصداقة، وتأسيس الجامعات «الفرانكوفونية»، والهبات والعطايات المشبوهة لنفر من الشعراء والنقاد والباحثين «العرب» ممن لا تفوتهم مناسبة ثقافية من غير أن يشيدوا بفرنسا، حضارة وثقافة، وأدبا. ■

الأمن والأمان في الإيمان

□ في ولاية «فرجينيا» ألقيت خطبة الجمعة، وكانت بعنوان «شكر الله تعالى على النعم»، وبعد الانتهاء من الخطبة الأولى قام المترجم كعادته بترجمة الخطبة إلى اللغة الانجليزية. وفور الانتهاء من الصلاة قام أمريكي وأعلن عن رغبته في دخول الإسلام وكان يبدو عليه أثر النعمة من طريقة لبسه وساعته التي بيده وحتى من طريقة كلامه.

وبعد أن لقن الشهادة قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله. كان يقولها والميكرفون في يده وكان كل من في المسجد يسمعها، وبعد انتهائه منها كبر كل من في المسجد ثلاثا حتى خيل إلي أن كل لبنة في المسجد كانت تكبر معنا، وشعرت بالفرحة التي شعر بها.

ثم عرف الرجل نفسه بأنه مدير إدارة في البورصة الأمريكية وأنه من أبطال رياضة كرة القدم الأمريكية وذكر غير ذلك.

وعندما انتهى من كلامه قام الناس إليه أفواجا يسلمون عليه ويهنئونه ويحتضنونه ويتحدثون معه. وكنت أنا ممن تحدث معه وهنأه ـ فسألته عن شعوره فقال: إن الاهتمام الذي وجدته منكم لم أجد مثله حتى من أمي وأبي وأفراد أسرتي لقد شعرت وكأننا نعرف بعضنا منذ زمن بعيد. ثم سألته ما الذي دفعك إلى إشهار إسلامك؟ قال: إن أحد الموظفين عندي من المسلمين، ودائما أراه منشرح الصدر راضيا بينما أنا دائما متوتر وقلق. فسألته يوما: ما هو سبب طمأنينتك؟ فقال: إنه الإسلام دين السكينة والطمأنينة. فقررت أن أعتنق الإسلام حتى تطمئن نفسي، وهذا ما شعرت به مجرد إشهار إسلامي ـ حينها فقط تأكدت أن الأمن والأمان في الإيمان. ■

المكاتب

المملكة المتحدة UK
مكتب ـ لندن London Office
Arab Press House - London WC 1V7Ap184 High Holbon
FAX8312310 -Tel:01-8318181
ARABNS G

المملكة العربية السعودية : SAUDI ARABIA
مكتب جدة: Jeddah Office
Telex:404397 ARBUS SJ.

مكتب الرياض : Riyadh Office :
مبنى المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق ـ حي الزهراء ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص ب 478 ـ الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 (01) ـ فاكس رقم 4419399
Telex:401660 MARAD SJ.

مكتب الخليج/الدمام/ Damnam Office
شارع الملك سعود ـ مجمع العقلية ـ الدور الرابع ـ مكتب رقم : 409 ص ب 8838 ـ الرمز البريدي 31492
تليفون 8348041 - 8348258 - 8349636
فاكس رقم 8334885

جمهورية مصر العربية: EGYPT
مكتب القاهرة: Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ القاهرة ـ هاتف: 3478392 ، 3461148 ، 3461143 فاكس: 3447526

الامارات العربية المتحدة : U.A Emarates
مكتب ابوظبي ـ ص ب 26970
Abu Dhabi Office
ت : 452232 ـ 452122 ـ فاكس : 455748

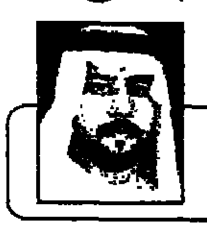
المملكة الاردنية الهاشمية : JORDAN
مكتب عمان: Amman Office
عمان ـ تلاع العلي ـ خلدا ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص ب 416 هاتف 697101 ـ 697102
فاكس: 697103

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط : Rabat Office
43 شارع ابن فارس الوزاني ـ الطابق الثاني رقم 6 ـ الرباط ـ المغرب هاتف 701518 ـ فاكس 66855

مكتب الكويت : Kuwait Office
الجابرية ـ قطعة 6 شارع 17 ـ فيلا 343 ـ ص ب 339 ـ رمز بريدي 45704 ـ الصرة ـ الكويت
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

الإستخدام الأمثل لوسائل الإعلام فى مجتمعاتنا الإسلامية

بقلم: د. حسن بن محمد سفر *



□ يشكل الاعلام بوسائله المختلفة أهمية كبرى في حياة الفرد والجماعة وخاصة في هذا العصر الذي ضاقت فيه المسافات وتحول العالم كله إلى قرية إعلامية صغيرة بفعل الإنجاز العلمي الهائل في وسائل الاتصال المختلفة والتي تعتبر من ابرز سمات العصر.

وإذا كان لكل مجتمع إعلامه. فمن باب أولى أن يكون للمجتمعات الإسلامية إعلامها الخاص الذي يسهم في غرس العقيدة وإرساء القيم والتقاليد الإسلامية الأصيلة. ومع ذلك فمن الواجب علينا ألا نغفل تأثير وسائل الاعلام الحديثة في صياغة الفكر الإنساني، لأن أجهزة الاستقبال المسموعة أو المرئية أصبحت الآن تدخل إلى المدارس والبيوت وتقتحم علينا غرف النوم دون استئذان حتى ولو لم يرغب في ذلك رب الأسرة أو معلم المدرسة أو رئيس النادي وإذا كان ما يصل إلينا عبر هذه القنوات غير مرغوب فيه بسبب ضرره الذي يفوق أضعاف نفعه فقد أصبح من الضروري وضع الخطط الكفيلة بحماية الفرد والمجتمع المسلم من المؤثرات الضارة التي تفرضها أساليب الحياة، ولحفظ عقيدته وسلوكه.

وهذا ما يقوم به المسؤولون عن الاعلام في بلادنا من تطويع وسائله لتأصيل مبادئ وقيم شريعة الإسلام السمحة في نفوس الناس وترسيخ التقاليد والعادات العربية الكريمة وتوثيق روابط الحب والتآزر، وإذكاء روح التكافل الاجتماعي بين المواطنين، والنهوض بالمستوى الفكري والحضاري والوجداني للمواطنين مع الاهتمام بمختلف طبقات المجتمع وتلبية احتياجاتهم.

ويؤدي التليفزيون ببرامجه المختلفة دورا هاما في المجتمع لما له من تأثير كبير على خيال المشاهدين بالصوت والصورة والحركة مما يجذب الأطفال والشباب ومختلف فئات المجتمع إلى مشاهدته، وازدادت خطورته حديثا بعد انتشار القنوات الفضائية العالمية بعد أن كان إرساله محصورا في دائرة محدودة داخل كل مجتمع. وما يهمنا في هذا المجال هو ما يقدمه التليفزيون أو تبثه الاذاعة او يعرضه المسرح أو السينما من مسلسلات وتمثيليات وأفلام تعالج العديد من المشكلات الاجتماعية، وظواهر الانحراف في المجتمع، وأذكر منها على سبيل المثال جرائم تعاطي المخدرات والسرقة والسطو على البنوك والمحلات التجارية والغش والرشوة والتدليس في البيع والشراء وغيرها من الظواهر السلوكية السلبية في المجتمع، ومثلها قطع إشارات المرور وحوادث السير بسبب السرعة الجنونية والاعتداء على المال العام إلى غير ذلك من قضايا ومشكلات معاصرة.

ومما لا شك فيه أن هناك أهدافا لا بد أن تحققها هذه التمثيليات والمسلسلات لخدمة أهداف المجتمع كتوعية الفرد والمجتمع إلى خطورة تلك الآفات والظواهر على المجتمع ولفت الأنظار إلى محاربة الآفات الدخيلة على المجتمع الإسلامي والتحرر منها.

والاتعاظ والاعتبار بما حدث ويحدث بسبب الإهمال و تسلية المشاهد وملء وقت فراغه بما يعود عليه بالنفع والفائدة. و جذب جماهير المشاهدين بعرض ما يجري في مجتمعاتهم من ظواهر يجهلونها حتى يكون المواطن على بينة منها والتحصن ضدها. هذه هي بعض العناصر والأهداف من تلك المسلسلات والتمثيليات. لكن، قد يساء الفهم وتستخدم في الاتجاه المضاد من قبل المشاهد.

وخلاصة القول اننا إذا أردنا نهوضا بهذه التمثيليات والمسلسلات والأفلام التي تعرض عبر وسائل الاعلام المختلفة أو أردنا تسخيرها في خدمة المجتمع الإسلامي وحياة المسلمين فيجب وضع عدد من الضوابط التي تصحح مسارها لخدمة المجتمع أذكر منها:

الا يكون الهدف من عرضها الحصول على أكبر قدر مادي لجذب المشاهدين.

وألا تستغل الغرائز. ويتم التركيز علي ما يحقق خدمة المجتمع عن طريق تأصيل قيمه الإسلامية و الاهتمام بالأسرة باعتبارها الخلية الأساسية في بناء المجتمع الإسلامي والمدرسة الأولى التي يتلقى فيها الصغار معارفهم وتوجيههم ويتم في رحابها تكوين شخصياتهم وضبط سلوكهم.

ويتم كذلك ربط المشاهد بما يدور في العالم الإسلامي مع التركيز على حياة المسلمين والنماذج الطيبة في المجتمعات الإسلامية.

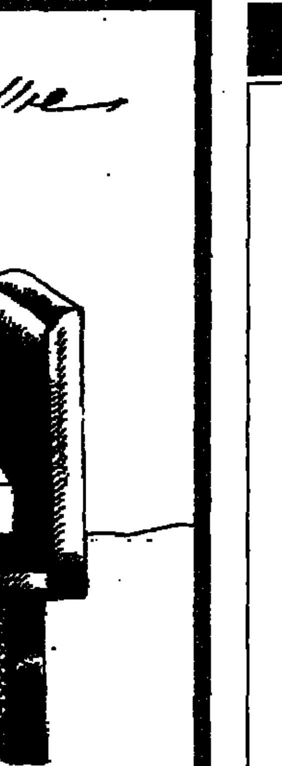
وإذا كانت تلك الثوابت التي نسعى إلى تحقيقها عند إنتاج المسلسلات والتمثيليات والأفلام في المجتمعات الإسلامية فإنه من الضروري إيقاف عرض أي مسلسل أو تمثيلية أو فيلم أو مسرحية مخالفة لقيمنا الإسلامية.

إن التمثيل فن هادف ويناسب تطورات الحياة المعاصرة ولكن ينقصه حسن الاستغلال فعلينا أن نخرج للعالم المثل المسلم الذي يلتزم بأوامر ربه وينتهي بنواهيه في حياته الخاصة والعامة.

وختاما أقول انه ربما تكون المسلسلات والتمثيليات في بعض الأوقات محطة هدم لقيم ومفاهيم المجتمع الإسلامي إذا لم يكن لها مراقبون ومسؤولون في تليفزيونات المجتمعات الإسلامية. ومن هنا يأتي اتهام وسائل الاعلام بأنها تعمل في الاتجاه المضاد. وهي لا شك مقولة خطيرة تحتاج إلى توثيق ودراسة وعدم القائها على عوهنها دون تفحص ووقوف على الأسباب. وتفاديا لكل ذلك وتحقيقا للأهداف التي أشرت إليها فإن الأمر لا يحتاج سوى نية حسنة ولحظة صدق مع النفس لكل أفراد المجتمع الإسلامي مهما كان نوع الفئة التي ينتمي لها. ■

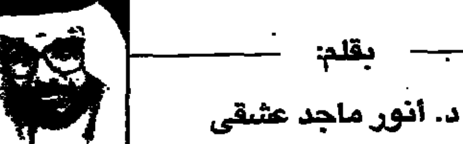
* كاتب سعودى







وقفة للتأمل



بقلم: د. أنور ماجد عشقى

الشريعة والقانون المفاهيم والأبعاد

□ إذا كان القانون قضاء تقضي به السلطة والسلطان، فإن التقاليد والأعراف اختيار طبيعى تعارف الناس على قبوله كلون من الوان السلوك الذى يفرض نفسه لخدمة المجتمع.

إن من يتجاوز حدود القانون سوف يجد من يكن له الإعجاب الشديد، لأنه استطاع كسر القيود، لكن من يتعدى على التقاليد فإن نظرات الاحتقار سوف تلاحقه من الجميع، لأنه انتهك عرفا ارتضاه الجميع.

ومع أن القانون يفرض من أعلى إلا ان العلاقة بين القانون والتقاليد تظل علاقة تكاملية، فالقانون يحتل مكان التقاليد عندما تتخذ الدولة مكان الأسرة والقبيلة لكن التقاليد لن تغادر المجتمع بل تظل قوة كامنة وراء القوانين، تؤدى دورها فى مسالك يعجز القانون عن الوصول إليها.

إن القواعد القانونية تتلاشى مع الزمن لكن القواعد التى تعبر عن مفاهيم وحقائق مسلمة وثابتة، تصبح قاعدة لا تتغير مثل: «البينة على من ادعى واليمن على من أنكر» وقاعدة «لا ضرر ولا ضرار» وقاعدة «دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة»، وهذه القواعد إما أن تنطق بها عقول الحكماء وإما حكمة الأنبياء.

فإذا كان التشريع فى الأمة يرتبط بوجدانها إلا أنه يواكب مسيرتها الحضارية، فاختلاف الشرائع يعتبر استجابة لاختلاف الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية بين الأمم.

فالشريعة الإسلامية هى السلوك الذى ارتضاه الله عز وجل لعباده لضمان السير نحو الأهداف السامية وأساسها كلمة التوحيد، فالشريعة علاج للعلل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهى وقاية من ا لأزمات والمشاكل المتوقعة.

والشريعة الإسلامية توجيه مستمر نحو التكامل حتى يبلغ تنظيم الحقوق والالتزامات مستواه الأكمل، ولا يتأتى ذلك إلا بإلزامية التشريع.

إن الزامية الشريعة الإسلامية تتضح فى ما تحمله من عقوبات، تتركز فى عاملين: عقوبة دنيوية تتولاها السلطة الحاكمة، وعقوبة أخرى لتربص بالإنسان فى الحياة وبعد للمات تحسبا لانتقام الله عز وجل. وهو ما يبعث على الخوف لدى الإنسان من ربه، ويرسم للمستقبل عند كل قرار فيترسم فى الذات الإنسانية حسا ناقدا، معاتبا فيستيقظ الضمير، وتتكون التقوى.

والتقوى هى الوازع الذى يصحب الإنسان فى مسيرته الحياتية فيهديه إلى الحق، وهذا ما تفتقر إليه القوانين الوضعية والعادات الإنسانية.

إن هذا المفهوم هو الذى يجعل الشريعة الإسلامية منهجا متكاملا، تتصل فيه الحياة الدنيا بالآخرة ويرتبط فيه الدين بالدولة، وتنسجم فيه كافة المعطيات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها فتحكم سلوك المجتمع من الفرد إلى الجماعة. ■

الترف.. من قوارض التراث

بقلم: محمد إبراهيم شقره *





□ لا يجمل بأمة، ورثت عن سيد البشر أقدس ميراث وأعزه، أن تلوذ بعجزها، وهي ترى قوارض التراث تتحفز من قريب ومن بعيد، لتنقض عليه في غير شفقة تقرض خوافيه، وتحتال على سرره الخفية النفيسة لتمضغها مضغا شديدا ثم تزدردها، وتأتي على ظواهره السنية، تنشب فيها أظفارها القوية، فتجعلها إربا إربا، لا تلتئم واحدة إلى أخرى إلا ريثما تنفصل منها.

وهذه القوارض كثيرة، منها المجلوب من خارج أرضنا، ومنها المصنوع على أعيننا فوق أرضنا.

ولسوف نتناولها إنشاء الله بالنظر والتدبر والتحليل، واحدة إثر الأخرى، نستكشف بها الأسباب الحقيقية، التي أقعدت الأمة عن القيام بحق تراثها، وفصمت العروة التي كانت في القرون السالفة، تصل ما بينها وبينه، وألقت بالحوافز القوية التي كانت تشدها إلى المقاصد والغايات العظيمة يوما ما من وراء ظهرها، فغدت على غربة في دنياها، أصارتها إلى وثاق متين فتلته يد أعدائها.

ولقد كان للترف الذي غدت فيه الأمة من غير إصباح ولا إمساء دور خطير جدا في جذ الصلة التي كانت - يوما - تجمعها بتراثها على صعيد سهل، تتحرك به في كل جزء فيه، وعيونها ناظرة إلى قمم الجبال الشم القريبة منها والبعيدة.

ولا يخفى على أحد في الناس، أن الترف يفت في عضد الأمم، ويضعف من قدرتها على الاستمرار في الحفاظ على مقوماتها التي لا يكون لها وجود إلا بها.

ونظرة سريعة إلى القرون الأولى، التي أصابت فيها أمتنا مجدا سابغا، وعزة ممتعة، وشرفا عزيزا، ترتد إلينا، فتخبرنا، أنها ما كانت لتصيب ما أصابت لولا ما أفاء الله سبحانه عليها من كفاف كريم، وعيش جهيد، وتعلق بالآخرة أفرغ قلوبها من حب الدنيا. فانطوت لها الأبعاد، واقتربت منها المقاصد والغايات، وبورك لها في قليل الحاجات، وفزعت إليها الدنيا، تشكو ما حل بها من سوء أظفار الأمم، وتستنجدها لكف أيديها وقلوبها عنها. فقد أصابتها ضراء منهكة، وعميت عنها عيون السراء التي نعمت بها بعد حين على أيدي هذه الأمة الكريمة، بكريم كفافها، وجهيد عيشها، وفروغ قلوبها من حبها.

وما هي إلا سنون قليلة، حتى صارت المعارف الإنسانية تقبل عليها سراعا، وتأوي إلى أكنافها طيعة مختارة، وتنشر من محاسن خفاياها ودرر مكنوناتها. واتخذت هذه المعارف لها ثوبا غير ثوبها الأول، واكتسبت فضلا لم يكن لها في عهدها الأول، وباتت ناعمة هانئة في حضن أنساها حضنها الأول. ورأت عقلا أوعبها في حب وحرص ورحمة، أبانها من عقلها الأول، وصارت بعقلها الجديد، وحضنها الجديد، وعبدها الجديد، معارف أخرى غيرها، تنسب إلى هذه الأمة نسبة تشريف وتكريم، تعاهدتها بعقيدتها، ودينها، ولغتها، وبيئتها، وفطرتها، ونسبها، وولائها، لكل ذلك، لتخلد على الزمن معارف إسلامية الرداء، عربية الشعار، رفيعة البناء، وبقيت على حالها تلك، إلى أن داهم الأمة الترف في أرضها، فأوهن إرادتها وصارت به إلى ما صارت إليه الأمم التي قبلها، فصدها ذلك عن تراثها وأمست بترفها على غربة منه. وهكذا كان الترف قارضا من قوارض التراث ■

* كاتب اردني

مجمع الملك فهد وترجمات معانى القرآن الكريم

بقلم: د.حسن عزوزى *





□ فى زيارتى الأخيرة للمدينة المنورة تفقدت مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وقابلت أمينه العام الدكتور محمد سالم بن شديد العوفى الذى سبق أن تعرفت عليه عندما كان عميدا لكلية الدعوة. وقد لمست فيه عزيمة قوية وارادة شامخة من أجل النهوض بالأعباء الملقاة على ادارة للمجمع وتطوير برامجه ومشاريعه فى سبيل خدمة كتاب الله العزيز سواء على مستوى طباعة المصحف الشريف أو على مستوى طبع ونشر ترجمات لمعاني القرآن الكريم بمختلف اللغات الأجنبية.

وإذا كان الكثير من الناس واعين بدور المجمع فى طباعة المصحف الشريف بمختلف رواياته وقراءاته، فإن ادراكهم لدور المجمع فى طبع ترجمات معانى القرآن الكريم يبدو دون مستوى الوعى بالدور الأول، وذلك بالرغم من أهمية العمل الإسلامى الذى يقدمه المجمع فى هذا المضمار خاصة وأنه يتعلق بتزويد الملايين من المسلمين غير العرب بما هم فى حاجة ماسة إليه من ترجمات لمعانى القرآن الكريم، وإذا علمنا أن عدد المسلمين العرب لا يكاد يتجاوز الثلاثمائة مليون مسلم من أصل أكثر من مليار مسلم تبين لنا بجلاء مبلغ الدور الفعال والهادف الذى ينهض بأعبائه مجمع الملك فهد، ولعل ما يجعلنا نؤكد على فاعلية وأهمية هذا الدور ما نعرفه جميعا من انعدام يكاد يكون شاملا لمطابع خاصة بطبع ترجمات معانى القرآن الكريم ونشرها على أوسع مستوى فى كل البلاد الإسلامية.

ومع استحضارنا لأبرز جوانب هذا الدور فإن الذى نود الحديث عنه فى هذا المقال هو إبراز طبيعة ومستوى مضامين الترجمات المعتمدة من طرف المجمع مثل الترجمة الانجليزية التى قام بها عبدالله يوسف على والترجمة الفرنسية التى قام بها محمد حميد الله الحيدرابادى وغيرهما.

لقد أخذ مجمع الملك فهد على عاتقه الالتزام باعتماد ترجمات لمعانى القران الكريم قام بها علماء مسلمون أكفاء

ويكفى أن نضرب مثالا لذلك بالترجمة الفرنسية التى قام بها البروفسور محمد حميدالله نزيل باريس منذ أكثر من نصف قرن - ولا يخفى على كل من أقام بالعاصمة الفرنسية دور الرجل الريادى فى مجال الدعوة سواء فى صفوف المسلمين أو فى صفوف الغربيين.

فمن خلال المقارنة بين ترجمة حميدالله وغيرها من الترجمات الفرنسية التى تجاوز عددها العشرين يتبين مدى البون الشاسع بين ترجمة تبدو معالمها نابعة من فؤاد وشعور عالم مسلم مستحضر لكل مكونات علمه وثقافته من أجل اصابة مراد الله تعالى فى كتابه العزيز - حسب الإمكان - ، وبين ترجمات متعددة ما فتئ أصحابها يتنافسون من أجل ابداع أساليب وعبارات موغلة فى التعقيد والتحذلق ظنا منهم أن ترجمة معانى كتاب الله تعالى تحتاج إلى توظيف لغة القرن الثامن عشر لغة «فولتير ولافونطين» التى يستعصى فهمها على غير القلة من المتخصصين.

ويأتى عملهم هذا دون أدنى اكتراث بمدى تحقيقهم لنقل جيد وصائب لمراد الله تعالى إلى اللغة المترجم اليها.

ومما لا شك فيه أن نزول القرآن الكريم كان لأغراض هادفة أبرزها - حسب ما ذكره العلماء - هداية الناس لما فيه صلاحهم فى دنياهم وأخراهم ورسم نظام حياة متكامل للفرد والجماعة

ولقد كان محمد حميدالله - أطال الله فى عمره - مستحضرا لهذا الغرض الذى يعتبر أس كل محاولة لترجمة معانى كتاب الله تعالى يبتغى من ورائها خدمة الإسلام والمسلمين.، كما كان مجمع الملك فهد مستحضرا بدوره لهذا الفرض عندما وقع اختياره على ترجمة محمد حميدالله وغيرها قصد اعتمادها دون ما عداها.

إن الدور الهام الذى يقوم به مجمع الملك فهد لا يمكن أن يعيه إلا من عايش واقع الدعوة فى بلاد غير إسلامية حيث تبرز الحاجة الماسة إلى ترجمات لمعانى القرآن الكريم تكون سليمة من النواقص والأخطاء.

وإذا كان لبعض المحاولات التى قام بها بعض المستشرقين ولا يزالون فى هذا المجال تأثيرها السلبى القوى وحضورها المستمر بفعل دعم المؤسسات الغربية اللا محدود، فإن الدعوة إلى تشجيع انتشار ترجمات المسلمين وترغيب الناس فى استغلالها تبدو اليوم أوكد من كل وقت مضى، وتبقى أيضا دعوة المهتمين من الباحثين فى مجالي الترجمة والقرانيات وخاصة الى بعض اللغات (مثل الاسبانية والبرتغالية) التى تبحث ادارة المجمع سبل اعتماد ترجمات فيها، أمرا مفروضا يمليه داعى التضافر والتعاون من أجل خدمة كتاب الله تعالى وهداية البشرية جمعاء إلى نوره. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون». ■

* كاتب مغربى

المسلمون

الناشـــــران
هشـــام علــى حـــافظ
محــمد علــى حــافظ

رئيس التحرير
د. عبدالله بن محمد الرفاعى

عضو مجلس الإدارة المنتدب
محمد معروف الشيبانى

المدير العام	المدير العام
أحمد محمد محمود	ياسر كامل الدباغ
المملكة العربية السعودية	المملكة المتحدة واوروبا

بقلم: زين العابدين الركابى

سياق قرآنى.. مهدى إلى أهل الخير

□ هذه آيات، هى أطول سياق متصل، عن الإنفاق، فى القرآن الكريم.

نهديها - وهى خير ما يهدى - إلى الذين انفقوا من أهل الخير ليفرحوا ويبتهجوا بتوفيق الله لهم إلى الانفاق والبذل والعطاء.

ونهديها - وهى خير ما يهدى - إلى الذين لما ينفقوا، ليسارعوا إلى الإنفاق والبذل.

«مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم. الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غنى حليم. يأيها الذين أمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شىء مما كسبوا والله لا يهدى القوم الكافرين. ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير. أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون. يأيها الذين أمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غنى حميد. الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم. يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب. وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه وما للظالمين من أنصار. إن تبدو الصدقات فنعما هى وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير. ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون. للفقراء الذين أحصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضربا فى الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم. الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

من الداعى إلى الانفاق؟

إنه الله جل ثناؤه، الله الذى رزق ووهب وأغنى وأقنى. ولذا نكــر فى السياق - غير مرة - اسم الواسع، واسم الغنى، وهى من أسماء الله الحسنى.. ومن المفاهيم التى ينبغى استيعابها فى السياق أن الفقر اقترن بالشيطان، أو أنه وعد تخويفى من الشيطان، أى يخوف الناس بأنهم إذا تصدقوا وبذلوا وانفقوا كان ذلك سببا فى فقرهم.. ومن المفاهيم كذلك: أن هذه النصوص لا يعقلها إلا المفكرون أولوا الألباب. وأن الانفاق من (الحكمة العملية). وهو حكمة فعلا. حكمة تطب وتعالج الام المكروبين والمكلومين والمعذبين والمضطهدين. وانه من المروءة ألا يحوج أهل الخير المحتاجين إلى السؤال، فإن السؤال يجرح شعور أولى العزة والكرامة، وأهل العفة والحياء.

والدلالة الواقعية هى: انه بهذا الإنفاق، يتمكن إخوانكم وأخواتكم فى البوسنة والهرسك من الثبات - أمام حملات الاجتثاث - كما يتمكنون من الحياة بعزة وشرف.

لقد نجحت حملة خادم الحرمين الشريفين من أجل البوسنة والهرسك نجاحا عظيما جد عظيم. نجحت بحمد الله وحوله وقوته وتوفيقه.. بيد أن أبواب البذل والخير لا تزال مفتوحة، وأن اليد الممتدة بالخير والفضل من دلائل قدرة الله تعالى.

ولا عجائب صنع الله ما نبتت
تلك الفضائل فى لحم ولا عصب ■

صفقة التقسيم الجديدة

□ بعد الانتصار الكرواتي الاخير تبارت الدول الكبرى فى تسويق مبادرات جديدة لتسوية ازمة البوسنة فطرحت روسيا مبادرة خطيرة لجمع رؤساء كرواتيا وصربيا حيث سقط التحرك الروسى فى اول الطريق، وسرعان ما التقطت «واشنطن» القفاز مقدمة خطة جديدة اتبعتها بتحرك واسع على مختلف الجبهات حيث بدأت بعض اسرار الخطة الامريكية تظهر للعيان. فماذا تعنى هذه الخطة بالنسبة لشعب البوسنة فى وقت استخدم فيه الرئيس الامريكى حق الفيتو لنقض قرار مجلس الشيوخ الامريكى برفع حظر الاسلحة عن البوسنة، قافلا الطريق امام الشعب البوسنى حتى لا يحصل على حقه فى الدفاع عن نفسه؟ ان ارهاصات عديدة تدور حول خبايا الخطة الامريكية، وعن تقسيم جديد سيطرح مما يتطلب دعما اسلاميا واسعا للحكومة المسلمة فى سراييفو قبل ان نفاجأ بحقائق هذه الخطة وهى تفرض على ارض الواقع بعد أن تكون قد نالت التأييد من روسيا والدول الاوروبية فى غياب اصحاب الوجعة الحقيقيين، وقبل ان تفرض هذه القوى الكبرى على الرئيس البوسنى على عزت بيجوفتش خرائط التقسيم الجديدة واستبدال جيب جوراجدى باراض حول سراييفو ليتمخض عن ذلك دويلة بوسنية هزيلة. وفى حالة رفض بيجوفتش للخطة يعتبر خارجا على الاجماع الدولى ويفرض عليه الامر بقوة السلاح. سيناريو واضح ومرسوم بدقة كان مفروضا ان يجد فرصة التطبيق منذ فترة ولكن ارادة الصمود لشعب البوسنة تلبت كل محاولات التقسيم ومؤامرات الغرب والأمم المتحدة. فهل ينجح هذه المرة؟

ان ما يؤلم فى محنة البوسنة ان اى مبادرة او مشروع حل سلمى لهذه الازمة ينطلق من تقديم تنازلات للصرب على حساب المسلمين الذين سددوا حتى الآن ثمنا باهظا يصعب على اى شعب اخر تحمله. والمبادرة الامريكية الاخيرة يبدو انها تسير على نفس النهج عن طريق اقتراح صفقة تقضى بتخلى البوسنيين عن المناطق الشرقية من جمهوريتهم مقابل الحصول على ارض فى ضواحى سراييفو للمحافظة على جمهورية البوسنة بشكل نظرى غير انها تؤدى الى تقسيم اراضيها بين الصرب والكروات وتلزم المسلمين البوسنيين بكونفدرالية مع صربيا وبذلك يدفع المسلمون الثمن لحرب طويلة ومريرة كانوا هم ضحاياها ■

المسلمون

د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي

اعتقاد الشيخ محمد بن عبدالوهاب «13ـ4»

□ «.... وأومن بأن الجنة والنار مخلوقتان، وأنهما اليوم موجودتان، وأنهما لا يفنيان، وأن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة كما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته. وأومن بأن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين لا يصح إيمان عبد حتى يؤمن برسالته، ويشهد بنبوته، وأن أفضل أمته: أبو بكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذو النورين، ثم علي المرتضى، ثم بقية العشرة، ثم أهل بدر، ثم أهل الشجرة أهل بيعة الرضوان، ثم سائر الصحابة رضي الله عنهم. وأتولى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأذكر محاسنهم، وأترضى عنهم، وأستغفر لهم، وأكف عن مساويهم، وأسكت عما شجر بينهم، وأعتقد فضلهم.

وأترضى عن أمهات المؤمنين المطهرات من كل سوء، وأقر بكرامات الأولياء، وما لهم من المكاشفات، إلا أنهم لا يستحقون من حق الله تعالى شيئا، ولا يطلب منهم ما لا يقدر عليه إلا الله، ولا أشهد لأحد من المسلمين بجنة ولا نار إلا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكني أرجو للمحسن، وأخاف على المسيء. ولا أكفر أحدا من المسلمين بذنب، ولا أخرجه من دائرة الإسلام. وأرى الجهاد ماضيا مع كل إمام برا كان أو فاجرا، وصلاة الجماعة خلفهم جائزة، والجهاد ماض منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم إلى أن يقاتل آخر هذه الأمة الدجال، لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل. وأرى وجوب السمع والطاعة لأئمة المسلمين: برهم وفاجرهم، ما لم يأمروا بمعصية الله. ومن ولي الخلافة واجتمع عليه الناس ورضوا به، وغلبهم بسيفه حتى صار خليفة وجبت طاعته، وحرم الخروج عليه. وأرى هجر أهل البدع ومباينتهم حتى يتوبوا، وأحكم عليهم بالظاهر وأكل سرائرهم إلى الله. وأعتقد أن كل محدثة بدعة... ■

وفى الأحداث عبر «3ـ2»

□ إن الأحداث العامة التي تمر بالأمة، والمصائب والهزائم التي تحل بها، وإن كانت في الظاهر الذي يراه البشر شرا، إلا أن لله عز وجل في ذلك الحكمة البالغة.

وفي معالجة القرآن الكريم لهزيمة المسلمين في إحدى الغزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم البراهين والدليل، فقد أنزل الله عز وجل آيات في سورة «آل عمران» تظهر للبشر الحكمة البالغة لرب البشر سبحانه، فقال عز وجل: «**ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين، إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الأيام نداولها بين الناس، وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين، وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين**».

فالوهن والحزن ليسا من شأن المؤمنين الذين بوأهم الله المنزلة العليا على الناس، والهزيمة وإن حلت بالمؤمنين فإنها لا تدفع إلى اليأس، إذ لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون، والله عز وجل قد وعد الصالحين من عباده بالظهور والتمكين في الأرض: كما أن هذه الهزيمة وإن حلت بالمؤمنين اليوم فقد حلت بأعدائهم من قبل وستحل بهم من بعد فالأيام دول «**وتلك الأيام نداولها بين الناس**».

وابتلاء الله عز وجل لعباده بهذه المصائب يراد به ـ فيما يراد من حكم ـ تمحيص الأمة وإظهار الدخيل في صفوفها حتى تكون مؤهلة للنصر والظهور على الأمم، وهذه سنة ماضية يقول الله عز وجل فيها: «**الم، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا، وليعلمن الكاذبين**».

كما أنه امتحان للمؤمنين الذين كانوا يتمنون الشهادة ليستبين أمر الصادق في أمانيه «**ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون**».

إن الابتلاء طهرة للمؤمنين به يتأهلون للفوز بالمقصود الأعظم (رضوان الله عز وجل، ونيل الكرامة بالخلود في جنات تجري من تحتها الأنهار) فلا يقعن في حسبان أحد الفوز بالجنة ما لم يبتل «**أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب**».

إن الابتلاء بمثل هذه المصائب العامة يعرف الأمة بعدوها ووليها، ويظهر لها عداوة الكافرين، وخبث المنافقين ويقرر لها عيانا ما تقرره آيات الكتاب المنزل.

إن الابتلاء ينقل الأمة من مرحلة السكون والركون إلى مرحلة العمل والجهاد، وكلما اشتدت غيبة الأمة، وطالت رقدتها كلما كانت أحوج إلى شدة عوامل الإيقاظ وهذا سر نهضة الأمة التي أعقبت غزو التتار، على سبيل المثال. ■

الهدى

أجر الأجير

□ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يوفه أجره. رواه البخاري وغيره.

قضية الحقوق وأدائها قضية مهمة في شريعتنا المباركة الكاملة، وكل الأنظمة والقوانين التي تحاول أن ترعى حقوق الإنسان إذا ما قورنت بما جاء به الإسلام من ذلك ظهر أنه لا مجال للمقارنة، حيث تجد الشرع المطهر يبحث في تفاصيل قضايا الحقوق وجزئياتها ليعطيها الأهمية العظمى، وحتى لا يأتي صاحب غرض وهوى فيقول إن هذه الجزئية المعينة لاتدخل تحت قواعد عامة ـ ومن تلك الجزئيات حق الأجير.

إن مجرد تخيل أن يكون إنسان خصما لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة أمر مفزع، وهو دليل واضح على عظم جرم من يأخذ أجر الأجير ولا يوفيه حقه بعد أن استوفى منه عمله.

إن أخذ مال الأجراء وظلمهم يربي حقدا عظيما في نفوسهم على من ظلمهم، وقد روت السنة الشريفة كيف أن الرجل الذي استأجر أجيرا ثم ذهب الأجير ولم يأخذ حقه، فنمى ذلك المال، فلما رجع الأجير بعد مدة ليأخذ حقه، فوجده قد نمى، فأعطى المال مع نمائه، ففرح فرحا شديدا، وأن المستأجر لما كان أحد الذين سقطت الصخرة على الغار الذي كانوا فيه، فدعى بحق هذا العمل، فنجاه الله وهو دليل واضح على عظم أجر من أعطى حق الأجير، وعظم من حافظ على ماله وثمره له.

ونحن ـ هنا ـ نحب أن نؤكد على هذا الموضوع في هذه الأيام حيث يكثر الأجراء وخصوصا داخل المنازل، ويمثلون فئة مستضعفة قد لا يفهمون ولا يقدرون مالهم، ومن هنا يتأكد عظم مسؤولية المستأجر ووجوب مراقبته لله تعالى في حقوق الأجراء. كما أنني أجدها فرصة لنؤكد على وجوب المعاملة الطيبة للأجير والتخلق معه بخلق الإسلام ■

د. «روبرت كرين» أو فاروق عبدالخالق»:

جردوني من منصبي لأنني اعتنقت الإسلام

ترسيخ العدالة ونشر الدعوة الإسلامية أهم أهدافي

عمان.. «المسلمون»

□ علاقة الدكتور «روبرت كرين» بالإسلام قديمة وصميمة لدرجة أنه لا يعرف كيف بدأت ولماذا بدأت هذه العلاقة المتينة والراسخة وبعد أن ملأ الإيمان قلبه وهداه الله إلى الإسلام تأكد من أن كل إنسان إنما يولد على الفطرة الأمر الذي ترجم مشاعره وأحاسيسه الإسلامية التي تتملكه، وأيقن أن الإسلام من أعظم الديانات التي تدعم السلام والعدالة في جميع أنحاء العالم وهي هاجسه وأولى اهتماماته التي تصب في ترسيخ العدالة ونشر الدعوة الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية.

ويضيف الدكتور عبدالخالق: عندما كنت في التاسعة عشرة من عمري مررت بتجربة، وكنت وقتها في الجيش، فأردت أن أصبح راهبا كاثوليكيا، وأدركت وجود الله، ومنذ ذلك الحين أصلي وأدعو إلى الله، ولم أكن أعرف أن هذه الحقيقة يعرفها أحد غيري، واعتقدت أنني المسلم الوحيد في هذا العالم، وخلال عملي بعد ذلك في دولة البحرين قابلت رجلا مسلما وطاعنا في السن، ووجدت فيه مثال المسلم الجيد الصالح، بينما كنت قد سمعت قبل ذلك أشياء غريبة عن المسلمين وبصورة مشوهة جدا، ولكني اكتشفت بعد ذلك أن الإسلام ليس كما سمعت، وبدأت استفسر وأسأل، حتى تأكدت أن في داخلي إنسانا مسلما وبعدها أعلنت إسلامي، وبقيت مسلما لأن الإسلام يدعم قربي من الله ويقوي صلتي بالعدالة ويساعدني على نشرها.

● **من خلال اقامتك في الخليج العربي كان للمجتمع الإسلامي التأثير في اعتناقك الإسلام بالاضافة إلى الشيخ العجوز؟**

ـ سأذكر لك قصة أو حادثة عشتها قبل إسلامي، وقد تكون جوابا على تساؤلك. ذات مرة طلبت مني الشركة التي كنت أعمل لديها كممثل اقتصادي في البحرين أن أكتب شيئا عن الإسلام والمسلمين وكان هذا من أجل الموظفين المسلمين الآخرين، وتساءلت في نفسي: كيف لي أن أكتب وأنا غير مسلم، ولكنهم أكدوا لي مسبقا أنني استطيع أن أكتب هذا الموضوع لأنهم لاحظوا أنني أملك صفات ومشاعر إسلامية، وكان هذا في العام 1978 ـ 1979م تقريبا، وقد أخذ مني كتابة هذا الكتاب حوالي السنة وأنا أقرأ عن الإسلام وأحضر الندوات والمؤتمرات التي تعقدها جمعيات إسلامية.

> **الدكتور «روبرت كرين» أو فاروق عبدالخالق**
>
> □ الدكتور «روبرت كرين» ـ فاروق عبدالخالق تخرج محاميا من جامعة «هرفرد» الأمريكية وحصل منها على الدكتوراه، سافر في التاسعة عشرة من عمره إلى ألمانيا ـ أول طالب أمريكي يدرس الأنظمة الدكتاتورية ـ كان مناهضا للشيوعية وسجن مرتين في سجونها، كتب عدة مقالات عن الشيوعية وألف العديد من الكتب حول ترسيخ العدالة اختاره، الرئيس «ريتشارد نيكسون» ـ أثناء ولايته ـ مستشارا خاصا له، وشغل منصب نائب المستشار السياسي في مجلس الأمن القومي الأمريكي، عمل سفيرا للولايات المتحدة الأمريكية في دولة الإمارات العربية المتحدة وجرد من هذا المنصب بعد إسلامه، شغل عدة مناصب في الخارجية الأمريكية، وألف كتابا قرأه «كيسنجر» كان قبل نشره ينصحه بألا ينشره لذلك سحب الكتاب، هوايته الرياضية هي الجري لمسافات طويلة. ■

الأمريكيون والإسلام

● **لماذا يعتنق الأمريكيون الإسلام أكثر من غيرهم؟**

ـ في أمريكا الكثير من الزنوج والأفارقة الذين معظمهم يملكون صفات دينية وأخلاقية مميزة، وعندما يجدون في الإسلام ما يدعم هذه الصفات يعتنقون الإسلام، وهناك أيضا الأمريكان الأوروبيون ونسبة 30٪ منهم يملكون جذورا إيمانية من قبل، وأنا واحد من هؤلاء، وفي الواقع يمكن لهذه النسبة أن تتزايد في المستقبل.

● **في بداية إسلامك هل تعرضت لمتاعب أو صعوبات؟**

ـ نعم، وهذا طبيعي، وقد مورست ضدي بعض الضغوط في عملي، وعندما كنت أشغل منصب سفير للولايات المتحدة الأمريكية في أبو ظبي، جردوني من هذا المنصب بعد أن أعلنت إسلامي لأنهم اعتبروني لم أعد جادا فيما يهم الولايات المتحدة الأمريكية.

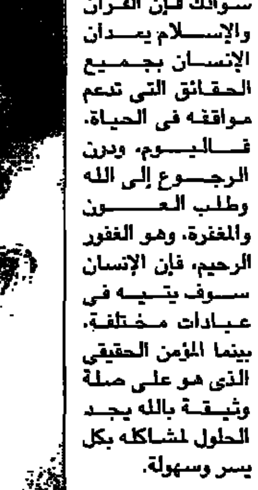
الدفاع عن الإسلام

● **من أي شيء يعاني المسلمون في أمريكا؟**

ـ المعاناة الوحيدة في أمريكا هي أنهم يعتقدون أنهم يعانون، ومجرد التفكير هو معاناة لهم أيضا، وهم عندما يرون تشويها لصورة الإسلام سواء في التليفزيون أو في أية وسيلة اعلامية أخرى يغضبون، مما يجعلهم مشلولي التفكير، ويعانون في البحث عن وسائل لتصحيح هذه الصورة، وبرأيي أنه عندما يكون المؤمن مشغولا في تقوية إيمانه فإن الأمور الأخرى التي تعترض طريقه لن تهمه أبدا، مثلا ما يشن من حملات ودعاية ضد الإسلام وقادته في أمريكا، فإن المسلمين هناك يواجهون هذه الحملات بطريقة غير مجدية ولا تساعد على اظهار الوجه الحقيقي للإسلام. وأنا أرى أن هذه الحملات هي فرصة جيدة ومناسبة لنشر الدعوة الإسلامية إذا عرفنا كيف ندافع عن الإسلام بالوجه الأمثل والمقنع، وبذلك نكسب الرأي العام هناك في صفنا، وهناك بعض الأعمال التي ترتكب وتنعكس سلبا على المواطن الغربي وتجعله يصدق ما يقرأ في الصحف ضد الإسلام. إنها نواحي سيكولوجية موجهة، يجب أن تأخذ المنحى الصحيح.

● **وماذا وجد الدكتور «كرين» في القرآن والإسلام؟**

ـ أمل أن تخاطبوني باسمي الجديد: فاروق عبدالحق. أما جواب سؤالك فإن القرآن والإسلام يمدان الإنسان بجميع الحقائق التي تدعم مواقفه في الحياة. فاليوم، ودون الرجوع إلى الله وطلب العون والمغفرة، وهو الغفور الرحيم، فإن الإنسان سوف يتيه في عبادات مختلفة، بينما المؤمن الحقيقي الذي هو على صلة وثيقة بالله يجد الحلول لمشاكله بكل يسر وسهولة.



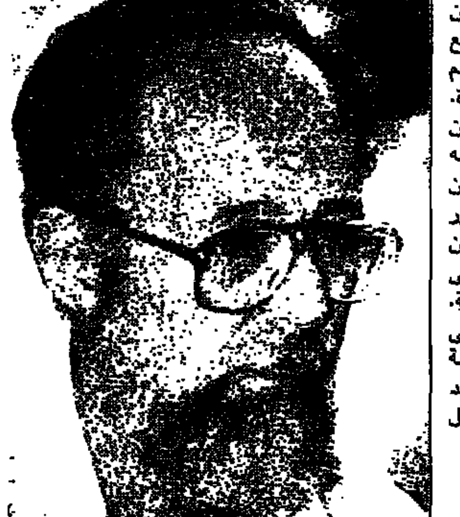
ترسيخ العدالة

● **ترى ما الحقائق والتساؤلات التي أحاطت بك وكنت تبحث لها عن تفسير؟**

ـ في الواقع كنت أجد الجواب سلفا لهذه التساؤلات، حتى قبل اعتناقي للإسلام لأنني أساسا أملك احساس وشعور المسلم بالفطرة، ومن هذه الحقائق مثلا أن يكون للإنسان الهدف الأسمى في الحياة. العلمانيون لديهم أهدافهم التي يسعون إليها، وأنا كمسلم لدى هدف أسعى إليه حتى قبل اعتناقي للإسلام وهو ترسيخ العدالة وإحقاق الحق.

● **تحدثت عن العلمانية ما تقييمك للثقافة العلمانية الامريكية؟**

ـ الثقافة الأمريكية هي بالأصل ثقافة دينية، ولكن المؤسسات الأمريكية أصبحت علمانية خلال السنوات الأخيرة، وقد لعبت المؤسسات اليهودية دورا في سبيل ذلك، وسعت إلى عدم تعليم الاخلاق في المدارس الحكومية التي هي مكان نشر العلم والفضيلة، ولكن الدستور الأمريكي في الفترة الأخيرة أصبح علمانيا لذلك تجد المؤسسات الحكومية ضغطت كثيرا على الدين لأنه يسبب لهم المشاكل، ولهذا نرى بعض الشخصيات الآن تنجح وتنتخب لأنها تمارس ضغطا على النواحي الأخلاقية.



الدكتور «روبرت كرين» أو فاروق عبدالخالق»

> **بعد أن أصبحت مسلما صرت أكثر قربا إلى الله**

● **ما رأيك فيما يكتب عن القرآن الكريم والإسلام من تشويه وترجمات خاطئة، كترجمة المنصر الأمريكي «جورج سال» التي تقول «إن القرآن هو من تأليف محمد» صلى الله عليه وسلم؟**

ـ في الواقع أنا لم أطلع أبدا على هذه الترجمات، ولكن أحب أن أؤكد لك أن معظم من كتب عن الإسلام في الغرب هدفه التشويه، أما الكتب التي تكتب عن الإسلام بصورة غير مشوهة وصحيحة مائة في المائة، فهي غير مرغوبة هناك، وللأسف فإن المسلمين هناك عندما يكتبون بأنفسهم كمسلمين تجد أن هذه الكتابات موجهة للمسلمين فقط ومعظم المستشرقين الذين كتبوا عن الإسلام غير متعمقين في دراسة الإسلام واهتمامهم منصب على الشرق الأوسط فقط.

مسلم بالفطرة

● **ماذا تغير في حياتك بعد أن أصبحت مسلما، كيف تشعر الآن؟**

ـ الكثير من الناس يسألونني هذا السؤال، ويقولون لي يجب أن تكون قد تغيرت، في الواقع لم يتغير ولم يتبدل شيء في حياتي، ولكني الآن أصبحت أكثر قربا من الله: واستطيع القيام بمهامي أفضل من ذي قبل في ترسيخ العقل.

● **ومشاريعك للمستقبل، هدفك الذي تريد تحقيقه؟**

ـ عندي هدف واحد وهو أن أكتب مجلدات مسلسلة عن مفهوم وممارسة العدل والعدالة في الأديان السماوية، وأتمنى أن يساعد هذا العمل المسلمين في أمريكا، كي يقودوا حركات دعوة إسلامية صحيحة وتدعو إلى الإيمان والتآخي، ومعظم الناس في أمريكا إذا فهموا حقيقة الإسلام بصورته الصحيحة فأنا متأكد أنهم سيتعاونون معنا ويستجيبون.

● **سؤالنا الأخير، لماذا اخترت اسم «فاروق عبدالحق» لنفسك وهل هو تيمنا بالفاروق عمر بن الخطاب؟**

في الواقع عندما اخترت اسم فاروق لم أكن أعلم أن عمر بن الخطاب لقب بهذا الاسم، وقد علمت بهذا فيما بعد وكان من أعظم القادة المسلمين في التاريخ عدلا وانصافا، وأنا كنت منذ طفولتي أكره الظلم وأحب العدل والحق وقد اكتشفت أن اسم الفاروق يطلق على الذين يفرقون بين الحق والباطل وهذا قمة من قمم العدل، وبما أني أحب الحق وإحقاقه والحق هو من أسماء الله الحسنى فقد اخترت هذا الاسم. ■

اصدار

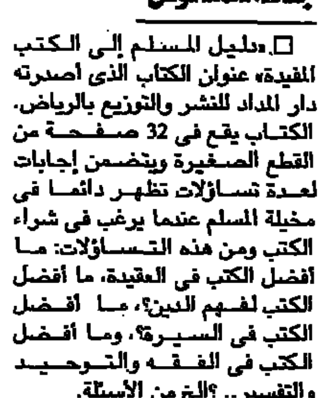
دليل المسلم إلى الكتب المفيدة

جدة ـ محمد نوفل



غلاف الكتاب

□ «دليل المسلم إلى الكتب المفيدة» عنوان الكتاب الذي أصدرته دار المداد للنشر والتوزيع بالرياض. الكتاب يقع في 32 صفحة من القطع الصغيرة ويتضمن إجابات لعدة تساؤلات تظهر دائما في مخيلة المسلم عندما يرغب في شراء الكتب ومن هذه التساؤلات: ما أفضل الكتب في العقيدة، ما أفضل الكتب لفهم الدين؟، ما أفضل الكتب في السيرة؟، وما أفضل الكتب في الفقه والتوحيد والتفسير.. ؟الخ من الأسئلة.



مثل هذه الأسئلة طرحت على عدد من العلماء والمشايخ وتضمن الكتاب سؤالا وجه إلى سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز حول الكتب التي ينصح سماحته من يود أن يعمل في مجال الدعوة إلى الله بقراءتها فأجاب سماحته قائلا: أعظم كتاب وأشرف كتاب أنصح به هو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فأنصح كل داع إلى الله، وكل آمر بالمعروف وناه عن المنكر، ومعلم ومدرس ومرشد، ذكرا كان أو أنثى، أن يعتني بكتاب الله ويتدبره، ويكثر من قراءته: فهو أصل كل خير، وهو المعلم، وهو الهادي إلى الخير، كما قال عز وجل: «**إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم**».

وهو يهدي بهداية الله إلى الطريق الأقوم، إلى سبيل الرشاد. فالواجب على الدعاة والآمرين بالمعروف، والمعلمين، أن يجتهدوا في قراءته وتدبر معانيه، فإنهم بذلك يستفيدون الفائدة العظيمة، ويتأهلون بذلك للدعوة والتعليم بتوفيق الله عز وجل.

ثم أنصح بالسنة، وما جاء فيها من العلم والهدى، وأن يراجع الداعي إلى الله والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر والمدرس ذكورا وإناثا، كتب الحديث، وما ألفه الناس في هذا، حتى يستفيد من ذلك، وأهم كتب الحديث وأصحها: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، فليكثر من مراجعتهما والاستفادة منهما، ومن بقية كتب الحديث كالسنن الأربع، ومسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك وسنن الدرامي وغيرها من كتب الحديث المعروفة.

كما أوصي بمراجعة كتب أهل العلم المفيدة، مثل «المنتقى» للإمام ابن تيمية، و«رياض الصالحين»، و«بلوغ المرام»، و«عمدة الحديث»، و«جامع العلم وفضله» لابن عبدالبر، و«جامع العلوم والحكم» للحافظ ابن رجب، و«زاد المعاد في هدي خير العباد» للعلامة ابن القيم، و«أعلام الموقعين»، و«طريق الهجرتين»، و«الطرق الحكيمة»، كلها له أيضا.

فقد ذكر رحمه الله في هذه الكتب الشيء الكثير حول الدعوة، وحول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فينبغي للمسلم أن يستفيد منها لأنها كتب عظيمة من أئمة وعلماء لهم القدح المعلى في هذا السبيل مع حسن العقيدة، والتجارب الكثيرة.

وكذلك ما كتبه أبو العباس شيخ الإسلام ابن تيمية في «السياسة الشرعية»، و«الحسبة في الفتاوى»، و«منهاج السنة»، فهو من الأئمة العظماء الذين جربوا هذا الأمر، وبرزوا فيه، ونفع الله به الأمة ونصر به الحق، وأذل به البدع وأهلها. فجزاه الله وإخوانه العلماء عن صبرهم وجهادهم أفضل ما جزى به المحسنين، إنه جواد كريم.

فأنا أنصح كل مسلم، وكل معلم وكل مرشد أن يعتني بهذه الكتب المفيدة بعد العناية بكتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

كما أوصي بالكتب المؤلفة في هذا الباب من أئمة العلم والهدى في المذاهب الثلاثة: المالكية والشافعية والحنفية، وغير ذلك من كتب الحنابلة المعروفين بالعلم والهدى، وحسن العقيدة.

والمقصود أنه يستعين الداعية بكتب أهل العلم التي ألفت في هذا الباب: لأنها ترشد إلى ما يجهله وتدله على كثير من العلم، قال الله تعالى: «**وتزودوا فإن خير الزاد التقوى**»، ولا شك أن التعلم والتبصر من التقوى. ■

د. وليد بن عبدالكريم الرشيد

الإمام الشوكاني «2ـ2»

□ تحدثت في العدد الماضي عن الإمام الشوكاني رحمه الله تعالى وعن نشأته وتكوينه العلمي وتوليه أكبر منصب للقضاء وقيامه بالدعوة إلى الله إحياء لمنهج السلف الصالح ونبذا للتقليد والخرافة والشرك وقيام بعض أبناء منطقته بمواجهته ومعاداته

لقد ركز الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ في دعوته على عدة قضايا جعلها في مقدمة أهدافه، منها:

1 ـ الدعوة إلى العقيدة السلفية وإحياء ما اندثر منها بسبب قيام البدع فما قامت بدعة إلا وخرجت سنة من سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم.

2 ـ تطهير العقيدة من كل مظهر من مظاهر الشرك وصوره.

3 ـ الدعوة إلى الاجتهاد ونبذ التقليد.

وكان يواجه علماء المذاهب جميعا المخالفين له بآراء أئمتهم الموجبة لترك التقليد ويسوق لهم عشرات الأدلة على ذلك

يقول عقب تأليفه كتابه: «إرشاد الغبي إلى مذهب أهل البيت في صحب النبي» عن الصدى ورد الفعل لهذا الكتاب: «جالوا وصالوا وتعصبوا وتحزبوا وأجابوا بأجوبة ليس فيها إلا محض السباب والمشاتمة»

وقد ترفع ـ رحمه الله تعالى ـ عن الخصومات والرد على المخالفين بمثل أساليبهم بل كان يرى نفسه أكبر من النزول إلى تلك الردود التي يترفع عنها العلماء: فقد كان برغم حدة ذهنه وتوقده وحماسته لآرائه وثقته البالغة في نفسه، لم يكن يحط من قدر علمه ليدخل في مباريات المتعالمين: فلم يعن مثلا بالرد على أحد ممن هاجم كتابه في الدفاع عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ودون كثيرا من مواقف خصومه منه وتآمرهم عليه وعلى دروسه في كتابه «أدب الطلب ومنتهى الأرب» ليستفيد منها الدعاة الذين يسيرون على هذا المنهج، وليعلموا أن درب الدعاة إلى الله مليء بالأشواك.

ترك الإمام الشوكاني رحمه الله ثروة علمية قيمة تزداد مع مر الأيام قيمتها ويتسع انتشارها ويكثر قراؤها.

جرى بينه وبين بعض أئمة الدعوة السلفية في عصره مراسلات: وله بعض الكتب التي تدل على وعي سياسي، منها كتابه رفع الأساطين في حكم الاتصال بالسلاطين. وإن تيسر لي فسأقدم دراسة خاصة لهذا الكتاب لأهميته في عصرنا الحاضر. والله الموفق للإصابة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين. ■

منبر الجمعة

المال الإسلامي طاقة يجب أن تكون داعمة للأمة الإسلامية

عواصم إسلامية ـ «المسلمون»

□ في مكة المكرمة: أشار الشيخ سعود الشريم ـ امام وخطيب المسجد الحرام ـ في خطبة الجمعه الى معاناة المسلمين من اعداء الاسلام في البوسنة والهرسك ومايلقونه من ابادة وتشريد على يد الصرب الحاقدين على الاسلام والمسلمين. وحث المسلمين على ان ينصروا اخوانهم في البوسنة والهرسك وكشمير والفلبين، وان يمدوا لهم يد العون والمساعدة، ودعاهم الى المحاربة بانفسهم واموالهم وجميع مايملكون حتى يتحقق لهم النصر باذن الله، وقال ان مسلمي البوسنة والهرسك يتعرضون للتشريد والابادة وهتك الاعراض واستباحة الاموال، واشار الى ان المسلمين يجب ان يبحثوا عن اسباب تلك الهزائم والخسائر الفادحة في الاموال والاهلين والاوطان، واكد ان تسخير اموال المسلمين لنصرة اخوانهم المسلمين انما يدل على قوتهم وعزتهم لان المال هو شريان الحياة مشيرا في هذا الصدد الى ان المال الاسلامي طاقة يجب ان تكون داعمة للامة الاسلامية، ودعا الى تجهيز المضطهدين والمدافعين عن حياض الاسلام في البوسنة والهرسك.

وفي المدينة المنورة: حث امام وخطيب المسجد النبوي الشريف الشيخ عبدالله الزاحم في خطبة الجمعة المسلمين ان يتحروا اليقظة والحيطة من اعداء الاسلام وان يتمسكوا بالقرآن الكريم لانه دستور المسلمين في الحياة الدنيا وهو الذي فيه نجاتهم وصلاحهم، واشار الى ان اعداء الاسلام لايريدون ان تقوم للمسلمين قائمة ويحاربونهم بما يملكون من قوة ومنعة، ودعا المسلمين الى النظر في العواقب والنتائج والمصالح والمفاسد محذرا في هذا الصدد من دسائس الاعداء، واكد ان على المسلمين مراقبة ربهم في كل الاحوال وفي جميع الاوقات وان يتمسكوا بالاسلام وان يتمسكوا بالالفة والمحبة وان يكونوا متكاتفين في جميع الاحوال حتى لايستطيع الاعداء التغلل في صفوفهم.

وفي الرياض: تحدث الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ ـ إمام وخطيب جامع الإمام تركي ـ عن الأمانة في البيع والشراء وأن الصدق في ذلك سبب لزيادة البركة وأن الكذب سبب محقها، كما أخبر أن المشترى قد ائتمن البائع في سلامة السلعة وقيمتها ومشتراها وغير ذلك، وأن صدق البائع دليل قوة إيمانه، ثم ذكر الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ أنواعا من الغش كالغش في الأدوية والنقص في تراكيبها، أو الغش في كتابة عبارة تروجها كاسم شركة أو وكالة والتخفيضات الكاذبة وكذلك تغير مدة صلاحية السلعة المنتهية وإظهار الحسن وإخفاء القبيح، أو إعطاء نموذج مخالف للواقع واستغلال ضعف الخبرة وقلة الفهم لدى المشترى، وأشار إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، كيف كانوا يجعلون الصدق شعارهم في البيع والشراء والنصح لكل مسلم، وأشاد الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ بالحملة المباركة للتبرع بالمال لإخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك، وحث المسلمين على المبادرة لذلك وشكر القائمين على ذلك.

وفي جامع صلاح الدين في حي صلاح الدين بالرياض: تحدث الشيخ عثمان محمد صديقي عن الابتلاء الذي يحصل للمؤمن في كل زمان، ومثل لذلك بما حصل للرسول صلى الله عليه وسلم ومن أتى بعده، ثم تطرق لما يحصل لإخواننا في البوسنة والهرسك من الابتلاءات، وحث المسلمين على الوقوف معهم ودعمهم وبين فضل النفقة في سبيل الله، والجهاد بالمال.

وفي القاهرة: ألقى الدكتور جمال عبد الهادي خطبة الجمعة في مسجد الرحمة بمنطقة «غمرة» وتناول فيها الأوضاع السياسية في المنطقة العربية وما يجري من مفاوضات بين العرب والصهاينة، كما عرج بالحديث الى قضية القدس، وكيف ان الاطراف المباشرة المعنية بها اتفقت على أن يبدأ التفاوض حولها نهاية عام 1996م منكراً ان الفتح الاسلامي لمصر وفلسطين وسورية والشمال الافريقي كله لم يتحقق إلا بعد تحرير القدس من محتليها وتسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه مفاتيحها.

وأضاف خطيب الجمعة أن تحرير القدس لن يتحقق إلا بتكوين انسان العقيدة واحياء الفرائض وأولاها فريضة الجهاد ووحدة الأمة والعمل الاسلامي والتربية الجيدة وانتزاع الخوف من القلوب إضافة الى الصبر على ابتلاءات الطريق.

وفي عمان: أشار الشيخ عماد مراد خطيب مسجد المرابطون، الى التضحيات الكبيرة التي قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحمل شرف الدعوة إلى دين الله من أجل خير البشرية، وبين الشيخ مراد كيف كان صلى الله عليه وسلم يمضي قدما في الدعوة إلى الإسلام بين ظهراني أمة كانت تعبد الأصنام وترتكب الفواحش وتقاوم بكل سفه وجهل دعوة النور التي تخرجهم من دياجير الظلمة إلى نور الإسلام، وأوضح الشيخ مراد بعض ما نال الرسول من عتاة الكفر من قريش ولم يفت في عضده، بل مضى يبلغ الدعوة على أكمل وجه حتى أظهرها الله جل جلاله برغم حقد وكره الكافرين، وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب المثل الأعلى للمسلمين في كل عصر ومصر وفي كل زمان ومكان لما يجب أن يكون عليه المسلم في الالتزام بأوامر الله وتجنب نواهيه، والتضحية في سبيل نصرة الإسلام بالنفس والمال.

وفي مسجد عمار بن ياسر بمدينة عمان أيضا: أكد الشيخ إبراهيم على أن الدين عند الله الإسلام، وأن من اتخذ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه، وأشار إلى أن الدعوة إلى دين الله تعالى تكون بالحكمة والموعظة الحسنة، مستدلا بقول الله تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر».

وقال الشيخ إبراهيم مبينا: إن قدوتنا في الدعوة إلى الله هو رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي يجب أن نسير على خطواته، وخطوات صحابته الكرام من بعده وأن نستمد منهم القدوة الحسنة في الدعوة إلى دين الله والتمسك بأهداف الدين الحنيف.

وفي الكويت: أكد الشيخ جمال عبدالحميد ـ خطيب مسجد «شيان الغانم» ـ على ضرورة رجوع المسلمين إلى الميزان الشرعي بالدليل والتأصيل، وقال: إن الاستدلال منهج أهل الحق، والابتعاد عن المتشابه وعدم التقليد الأعمى، وتطرق الشيخ جمال عبدالحميد في خطبته إلى شدة حرص السلف الصالح على اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم امتثالا لقوله تعالى: «**وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**»، وقال: إن انتشار البدع والاجتهادات الضالة سببه الأساسي انجراف الناس وراء أهوائهم وقبولهم بالباطل.

ودعا الخطيب المسلمين إلى الابتعاد عن غير منهج الحق والسلف سواء في حياتهم العادية أو التعبدية. ■

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمات

السنة الحادية عشرة
العدد (550)
الجمعة
22 ربيع الأول 1416
18 أغسطس 1995

300 طفل فى دار الأرقم

القاهرة، المسلمون:

□ افتتح بمنطقة حلوان جنوب القاهرة فرع جديد لدار الأرقم بن أبي الأرقم لتحفيظ القرآن الكريم وعلومه تحت اشراف الأزهر.

أوضح الشيخ مصطفى على الهامى المسؤول عن الدار أن هذه هى الدار السابعة وتضم ثلاثمائة طفل وطفلة يدرسون بالدار طوال أيام الاسبوع وذلك لربط الطفل بالقرآن الكريم ولاتاحة الفرصة لتلاميذ المدارس للدراسة والحفظ فى الأوقات المناسبة وقد لاقت الدار اقبالا شديدا من أهالى المنطقة حيث تستقبل الأطفال من سن 4 الى 14 سنة. ويقوم بالتحفيظ خمسة محفظين متفرغين من خريجى معهد القراءات الى جانب حملة القرآن الذين معهم إجازة علمية مع مراعاة قواعد التجويد.■

لقطة بالحروف

□ يوضح جمعان بن عايض الزهرانى فى كتابه الجديد «الماسونية والمرأة» أن الماسونية العالمية عندما قررت استخدام المرأة لتحقيق أهدافها الشريرة، لم تلق بها فى الوسط الاجتماعى دفعة واحدة، بل عمدت عن طريق خبرائها إلى وضع مبدأ بخروج المرأة من بيتها كخطة لثنيها عن دورها الأساسى الذى كرمها الإسلام به، وجنبها إلى الاستغلال الذى كرست الماسونية نفسها للمضى فيه. تحت شعار (الحرية) التى استغلت المرأة باسمها فى ظروف شتى.

فهل يكون هذا بمثابة رسالة المرأة المسلمة للصمود أمام التيارات الزائفة التى يروج لها هؤلاء؟ ■

ماذا إذا أخبر الطبيب مريضه بمرضه الخبيث؟

زوجى حطمته «الحقيقة»!

تحقيق: رجاء أبو صالح - الرياض

□ مذ فقدت زوجها وصار الدمع كُحل عينيها. لا تريد أن تصدق كيف حدث هذا بسرعة. ألقت اللوم على الطبيب الذى عجل بموته - حسب رأيها - ونسيت قوله تعالى: «فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون».

قالت وهى تشرق بدمعها: أصابه المرض الخبيث منذ ثلاث سنوات ولم يخبره الطبيب، بل أخبرنى وأوصانى بكتم الأمر عنه لأنه يخاف. ذهب زوجى إلى الطبيب ومعه فحوصات وتحاليل جديدة وعندما لم يجده أعطاها لطبيب آخر فأخبره بمرضه وأن هذا المرض لا يستمر أكثر من أربع سنوات. عرفت ذلك منه عندما عاد وقد حطمته الحقيقة.

لم يعد يأكل أو يشرب. انعزل فى غرفته. وصار عصبيا إلى أن ودع الحياة بعد أسبوعين فقط من معرفته الحقيقة التى أخفيناها عنه ثلاث سنوات.

لماذا أخبره الطبيب بحقيقة مرضه. وما الفائدة التى استفادها المريض إلا تدهور حالته النفسية ثم الصحية؟ هل يجب على الطبيب أن يخبر مريضه بحقيقة مرضه؟ وخاصة الأمراض الخبيثة التى يرتعد الناس عند ذكرها، والامراض الخطيرة التى تعجل بالنهاية. طلبت من «المسلمات» إيصال صوتها إلى الأطباء ترجوهم إخفاء الحقيقة. وتريد أن تعرف هل كان الطبيب له الحق فى ذلك؟

وقد شارك فى الاجابة عن هذا السؤال د. محمد منار كنعان - تخصص جراحة عامة وحوادث وكسور بمستشفى الملك خالد بالخرج - فقال: إن من حق المريض أن يعرف مرضه، ولكن الطبيب ينظر إلى هذا الأمر نظرة إنسانية. فإذا كان المريض من خارج البلد فالأفضل لخباره حتى يأخذ استعداده ويذهب إلى وطنه ويرى أهله. وقد يكون لديه أعمال ضرورية ومشاريع. أو يريد تأدية فريضة الحج إذا علم بذلك وإلا قد يلوم الطبيب أحيانا لأنه أخفى عنه الحقيقة كما أن بعض المرضى يكونون على درجة كبيرة من رباطة الجاش والصبر والتحمل فيتحملون الموقف بشجاعة. وبعضهم يطلبون عدم اخبار زوجاتهم أو عدم لخبار أزواجهن!

وأحيانا إذا كانت حالة المريض الصحية والنفسية تتأثر بمعرفة المريض لمرضه كأن يكون كبيرا فى السن أو يخاف فيخبر زوجته أو أولاده إذا كان لا يحتمل الصدمة وكثيرا ما يعترض المريض على لخفاء الطبيب لأمر مرضه، لأن هذا الاخفاء لا يجعله يراجع حساباته ويعمل لآخرته وخاصة إذا علم مرضه ممن حوله وليس من الطبيب وهذا الإعلام بالمرض أو اخفاؤه عن المريض يرجع إلى الطبيب وما يراه صالحا للمريض.

وتقول د. فاطمة محمد بسيونى - طبيبة بأحد المستوصفات: أنا أنظر إلى المريض من خلال تعاملى معه فأعرف إن كان من النوع القلق أو المضطرب أو الخائف على صحته كثيرا. فإذا كان بهذه الصفات النفسية فلا أصارح المريض وأختار بعض أقربائه المقربين منه. أما إذا كان المريض من النوع الهادئ المؤمن بقضاء الله وقدره ويستطيع التحكم فى انفعالاته فأخبره وأبسط له الأمر وأن الطب قد يكتشف دواء بين لحظة وأخرى وقدرة الله فوق كل شيء. ولكل أجل كتاب. على ألا أحدد كم سنة يمكن أن يعانى من المرض. فهناك كثير من الأمراض الخبيثة والخطيرة قد لا تستمر أكثر من أربع أو خمس سنوات ولكن ارادة الله فوق كل شيء. فقد يشفى المريض بقدرة الله دون علاج أو بظهور علاج جديد. وتضيف قائلة:

ولا يخفى ما للحالة النفسية من أثر على شفاء المريض أو تدهور صحته حتى أنها لا تؤثر فقط على الأمراض الباطنية. بل إن كثيرا من الأمراض الجلدية لها علاقة بالحالة النفسية كمرض البهاق مثلا. كما أن حالة المريض تنعكس عليه وعلى من يتعاملون معه والأفضل إخفاء الحقيقة عنه فإن لم نستطع لأسباب نراها فنحاول أن نعطى الحقيقة على جرعات مغلفة بالأمل والإيمان.

وإذا كانت اطباء الجراحة والامراض الباطنية قد أدلوا بدلائهم وساهموا من الناحية الصحية، فما دور الطبيب النفسى وما رأيه فى مصارحة المريض بمرضه أو لخفائه عنه.

طبيبة: أحيانا لا أصارحه.. وأصارح أقاربه

يساهم الطبيب سمير حلوانى - أخصائى الأمراض النفسية والعصبية فى مستشفى الملك خالد بالخرج - فيقول:

لا بد أن يكون الطبيب على علاقة حسنة مع المريض وأسرته ومن خلال تلك العلاقة يتم إعلام المريض وأسرته بالتشخيص وطرق العلاج والدور الإيجابى المطلوب للمريض وأسرته فى العلاج. ففى هذه الحالة يدرك المريض أن الطبيب والأسرة لم يتخلوا عنه فى العلاج وأنهم يقفون بجانبه وهذا يعطى الأمل للمريض ليس فى إطالة عمره. ولكن فى تحسن معيشته فى أيامه الباقية.

ويعض الأطباء يتهربون من هذا الموقف ويترددون فى إعلام المريض والأسرة خوفا من إصابة المريض بصدمة نفسية. ومن الطبيعى أن معظم المرضى يصدمون عند إعلامهم بمرضهم الخبيث ومن علامات تلك الصدمة النفسية الإحساس بتنميل الجسم وغضب غير محدد الاتجاه وانكار للمرض. وآخرون يصابون بخوف أو حزن بحسب قوتهم النفسية عند اعلامهم بالمرض، وقليل من المرضى لا يظهر عليهم الخوف أو الحزن وهؤلاء يستحقون الاهتمام الأكبر من جانب الطبيب والأسرة. فكل إنسان لديه الدوافع والمهارات التكيفية لمواجهة الصدمات النفسية والانفعالات المفاجئة، فمثلا يمكنه تجزئة الصدمة والتعامل معها جزءا جزءا. أو انكارها والاحساس بالأمل لتخفيف وقعها عليه وكل ذلك يحدث بصورة لا ارادية.

وبعد. هذه نظرة أطباء الجسم والنفس نرجو أن تقرأها الزوجة الثكلى ولعل زوجها أظهر من رباطة الجاش ما جعل الطبيب يخبره بالحقيقة. ثم عجز عن تحمل الصدمة. وغالبا ما يتمنى المريض وخاصة إن كان من النساء ألا يعلم بمرضه متأثرا بالمثل الذى يقول «وقوع البلاء أهون من انتظاره» وخاصة أن المريض فى البلاد الإسلامية وبلدان العالم الثالث لم يصل إلى درجة من الوعى الصحى الذى يجعله يتعايش مع المرض بهدوء نفسى على عكس ما يحدث فى الغرب حيث يعلم المريض مرضه وببساطة شديدة ويتعامل معه هو وأسرته تعاملا واقعيا لأنهم بعيدون عن العواطف التى هى غذاء أساسى فى بلاد المسلمين. ■

مصارحة المريض شر لابد منه

طبيب: من حق المريض معرفة مرضه

نساء ومواقف

صاحبة المفتاح

□ كانت «سلافة» حتى هذا اليوم «يوم فتح مكة» لمرأة جاهلية الطبع، كان يؤذى مشاعرها هذا الدين الجديد، وهى التى تشدها حبال غليظة الى عادات قومها من عبادة الأصنام وتأليه الأحجار التى نصبت حولها يعبدها الذين لم يفتحوا للحق عقولهم، وساءها كثيرا ان نجحت الدعوة بالهجرة الى المدينة، وساءها أكثر وأكثر أن انتصر المسلمون فى بدر ونالوا من قريش مانالوا، ولهذا خرجت فى يوم أحد تدفع أمامها الى القتال ستة من قومها هم أبناؤها الأربعة: مسافع والحارث وكلاب والجلاس، وزوجها طلحة بن أبى طلحة وأخوه عثمان بن أبى طلحة. هؤلاء جميعا قتلوا يوم أحد، وكانت معهم على موعد من الحزن شديد. فهذا يوم لانتصار قريش، يوم أحد الذى قالوا عنه فخرا: انه يوم بيوم بدر. وكانت تقول لنفسها: حتى فى يوم الانتصار: لم يرفع واحد من أهلها راية يعلن بها فخر قومه بهذا اليوم. وكانت كلما أصيب أحد أبنائها ذهب اليها خلف الصفوف ووضع رأسه فى حجرها فتسأله عمن أصابه، وتتوعده ان تظفر به لتشربن الخمر فى قحف رأسه بعد أن تخرج منه مخه، ولكن الله لم يهنئها بهذا الظفر.

بقى من أبنائها عثمان بن طلحة. خاض حروبا عدة ضد المسلمين، وادخره الله من القتل فيها لعلمه بأنه سيكون له يوم مشهود فى الاسلام سيؤدى فيه دورا كريما. فحين كان نشيد حدلة الابل فى كل مكان هذه الانتصارات المتوالية للمسلمين بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم عثمان وولى وجهه نحو المدينة ليعلن ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وجمع الطريق ثلاثة من الأبطال العظام هم عثمان بن طلحة هذا وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد، وفى رحلتهم الى المدينة سخروا طويلا من سلوكهم السابق فى حرب الاسلام ودعوا ربهم ان يكون لهم من الجهاد فى مقتبل الأيام ما يكفرون به عن ماضيهم. ومضى الزمان حتى جاء يوم فتح مكة. هذا اليوم العظيم الذى يعد مفخرة للاسلام والمسلمين، ليس بعودة المسلمين الى البلد الحرام الذى أخرجوا منه قهرا واضطهادا للنجاة بدينهم، وانما لأنه يوم الوفاء والبر والرحمة وعفو القادر على الانتقام. طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حول الكعبة سبعا وطاف أصحابه وهم يشكرون ربهم على هذا الفتح العظيم الذى أكدوا به شخصيتهم للسلمة التى لاتنضر وسعا فى الجهاد حتى يأتيها نصر الله. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يدخل الكعبة. فقد طاف حولها وبابها مغلق، وهو يعلم ان مفتاح الكعبة فى بنى طلحة، وان «سلافة» تضع هذا المفتاح فى مكان من دارها لاتصل اليه يد، فأرسل بلال بن رباح ليأتى منها بالمفتاح فردته ردا غير كريم. فطلب عثمان بن طلحة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرسله فى احضار المفتاح من أمه. فأمره بذلك.

ذهب عثمان الى أمه، وساءها كثيرا ان يدخل عليها يطلب المفتاح، فأقسمت باللات والعزى وكل الآلهة التى تعتقد بها انها لن تعطيه مفتاح الكعبة وان يخرج من يدها الى يد قاتل أبنائها الاربعة وزوجها وأخيه. فقال عثمان لأمه: ان هذه الآلهة التى تقسمين بها تحولت الآن الى حصباء وتراب بعد ان تحطمت، والمسلمون يطؤونها باقدامهم فى طوافهم. وكان بين عثمان وأمه حوار طويل فى أمر مفتاح الكعبة. هذا الحوار الطويل الذى كان قد غاب فيه عثمان بن طلحة، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر بن الخطاب الى عثمان بن طلحة يعينانه على العودة بمفتاح الكعبة، ولما بلغا دار «سلافة» أخذا ينابيان على عثمان ابنها. لقد كان الحوار لايزال دائرا بينهما، فاستنفر ابنها حبها للمفتاح، ذلك الشرف الذى كان لقومه فى جاهليتهم، وقال لها: هذا ابو بكر وهذا عمر جاءا من أجل مفتاح الكعبة وإنى أخشى اذا أخذاه ان ينتقل المفتاح الى قوم أحدهما، فاعطنى المفتاح خيرا لك ولى. ففتحت صندوقا بعيدا فى ركن من الدار، واخرجت منه كيسا، وقالت لابنها ما كان أحد غيرك يستطيع ان يدخل يده فى هذا الكيس. أدخل يدك فيه لتخرج بمفتاح الكعبة. وأخذ المفتاح وهرول به مع أبى بكر وعمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعتهم أمه لترى مشهد الانتقام من اهل مكة على يد المسلمين، فقد فتحوا مكة واخذوا مفتاح الكعبة. والمنتصر لاينسى ساعة الانتقام اذا انتصر، وفتح الرسول صلى الله عليه وسلم الكعبة، وصلى بها، وازال من داخلها الصور التى رسمتها قريش لأنبياء الله وعلى رأسهم ابراهيم عليه السلام الذى رفع القواعد من هذا البيت. وخرج يقف بالباب وهو يقول: «لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، يا معشر قريش ما تظنون انى فاعل بكم. قالوا: خيرا، اخ كريم وابن اخ كريم. قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء».

كانت «سلافة بنت سعد» تقف بعيدا تسمع هذا الكلام فعقدت الدهشة لسانها، وهنا ادركت ان الدنيا تغيرت، وان الاسلام حق، وانه دين رحمة وليس دين انتقام، وارسلت من يبحث لها عن ابنها عثمان بن طلحة، فلما حضر اليها، قالت له: اذهب بى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلن اليه اسلامى وأبايعه. وقد كان، وأراد من أراد ان يأخذ المفتاح، ولكن الرسول اعطاه عثمان بن طلحة ليبقى فى أهله لاينزعه منهم إلا ظالم. ■

عبد اللطيف قايد

11 دورة ثقافية «للتراث»

□ تضمن النشاط الصيفى لجمعية احياء التراث الكويتية نشاطات موجهة للفتيات والأمهات. وشمل الجزء الأول المخصص للأطفال والبنات الصغار (من سن 6 وحتى 12 سنة)، دورة براعم التراث الصيفية للمرحلة الابتدائية التى تحتوى على: حديث، قرآن، عقيدة، سيرة ولغة انجليزية. كذلك دورة للتأهل للمرحلة المتوسطة والثانوية، كما طرحت اللجنة دورة طالبة العلم الشرعى للمرحلة المتوسطة، ودورة تطبيقية لتعليم أحكام الوضوء والصلاة.

أما بالنسبة للشق الثانى من النشاط المخصص للفتيات الكبار والأمهات، فقد طرحت عدة دورات منها دورة فى حفظ المفصل من القرآن الكريم ومدتها ثلاثة أشهر، ودورة محو الأمية. ■

محتالون .. مع سبق الاصرار!

ضحايا الشعوذة.. كيف سقطوا فى الفخ؟

تحقيق: سلوى إبراهيم - عمان

□ محتالون يمتلئون بالخداع والحيلة. أدواتهم معروفة والفخاخ التى ينصبونها واضحة، وخططهم للايقاع بضعاف الايمان، وضعت مع سبق الاصرار والترصد. ومع ذلك فإن السذج يقعون فيها بسهولة ثم يعانون من النتائج التى تكلفهم الكثير!

كثيرا ما يذهب بعض الناس إلى المشعوذين عندما يصابون بمرض أو خلافه لاعتقادهم أن هؤلاء لديهم الحلول لكل ما يلم بهم من أمراض أو مشاكل أو من أمور شخصية، كمحاولة البحث عن زوج او الاحتفاظ به، أو البحث عن غائب أو ايجاد لص أو حل خلاف بين زوجين وذلك لظنهم أنه قد وضع لهم عمل من قبل أشخاص يكرهونهم.

والبعض من الذين يشعرون باكتئاب نفسى أو صرع يذهبون إليهم للعلاج بدلا من الذهاب إلى عيادات متخصصة فى الأمراض النفسية.

أما البعض الآخر فيذهب للتسلية وتجربة هؤلاء الأشخاص حيث سمع عن مقدرتهم فيقابلهم ليرى بنفسه مدى صحة ما سمع عنهم.

سوق هؤلاء المشعوذين رائج بسبب قلة الايمان لدى البعض، الذى يجعلهم يذهبون إلى هؤلاء الدجالين مع علمهم أن الله وحده هو الشافى المعافى مفرج الهموم وأن عليهم الاستعانة به وحده.

قابلنا عددا من الأشخاص الذين أخبرونا عن تجاربهم مع هؤلاء الدجالين، «أم هند» تقول: تجربتى الوحيدة مع هؤلاء الأشخاص - ولن تتكرر - كانت لعلاج ابنتى الصغرى التى لاحظت بعد ولادتها أنها غير طبيعية، حيث لا تستطيع المشى باتزان ولا تستطيع النطق وإنما تصدر أصواتا وكلمات غير مفهومة، وقد راجعت بها عددا من الأطباء أخبرونى أن لديها اعاقة عقلية بسيطة وأن لا علاج لها. فلم اتقبل ذلك، وذهبت بها إلى الخارج حيث أيد الأطباء ذلك التشخيص وأخبرونى أن اعاقتها دائمة وعلى التكيف مع هذا الوضع.

وبعد مدة سمعت من احدى جاراتى عن هذا الدجال الذى يسكن فى بلد آخر وعن مقدرته الهائلة على علاج من هم بمثل حالة ابنتى، فتعلقت بهذا الأمل ولم أحاول التأكد من صدق هذا القول، وحزمت أمرى وسافرت إلى البلد التى يقيم بها، وعندما وجدته ورأى ابنتى أخبرنى أن لديه العلاج الشافى لحالتها، لأن مرضها إنما هو نتيجة للحسد، وقد فرحت وطلب منى مبلغا من المال، ولم أبخل عليه بشىء ظنا منى أنها ستشفى، وقد أعطانى بعض الدهون لامسح به على رجليها وبدأت بالتردد عليه إلا أنى لم أجد أى تغيير فى حالة ابنتى، وبعد عشرين يوما وعندما بلغ صبرنا مداه أخبرنا بأن الحسد صعب التخلص منه بسهولة وأن علينا دفع مبلغ آخر من المال، فتيقنت فى ذلك الوقت أنه كاذب وانى كنت مخدوعة ومخطئة فى التعامل معه، ولم أندم على المبالغ التى أخذها منى بقدر ندمى على استعانتى بهذا الدجال، وقد استغفرت الله من هذا الذنب وتقبلت بصبر ورضى ما كتب الله لى فى هذه الحياة.

أما «أم أحمد» فتقول: إننى لا أصدق هؤلاء الأشخاص الدجالين، وقد كانت هناك جارة لنا تزعم أنها رأت فى منامها أحد الرسل - صلوات الله عليهم - يقول لها قومى بعلاج الآخرين وستكون لك قدرة على شفائهم وكانت تجعل أقاربها يروجون لكلامها الكاذب ومقدرتها المزعومة، وأصبح بيتها دائم الازدحام من كثرة الذين يأتون للعلاج، وقد جمعت مبالغ طائلة من جراء تصديق الناس السذج لكلامها، إلى أن قبضت عليها الشرطة بعد أن تم تقديم شكاوى كثيرة ضدها من الناس الذين قامت بالتحايل عليهم والاستيلاء على اموالهم، وأنا أعتقد أن هؤلاء الأشخاص سيجدون العقوبة فى الدنيا وفى الآخرة على حد سواء.

«أبو خالد» يقول: لقد عانيت كثيرا من طلبات زوجتى المتكررة للنقود التى لا أعرف على ماذا تنفقها، واتضح لى فيما بعد أنها كانت تتردد على أحد المشعوذين الذى اقنعها بأنى أريد تركها هى والأولاد والزواج بأخرى، فكانت تذهب إليه لمحاولة «فك العمل المزعوم»! وقد غضبت من هذا التصرف وذهبت إليه وهددته بأنه إذا لم يبتعد عن طريقنا فسأقدم شكوى ضده وأثير الآخرين عليه، كما أقنعت زوجتى بأننى سأقوم بتركها فعلا إذا عادت لمثل هذه التصرفات وتسليم المال الذى نحن وأولادنا فى أشد الحاجة إليه إلى هؤلاء المخادعين المحتالين.

«أم رائف» تقول: أعانى منذ فترة من ألم فى ساقى عند المشى، وقد ذهبت إلى عدد من الأطباء ولم أجد تحسنا يذكر، وقد علمت أن هناك امرأة تعالج مثل حالتى فذهبت إليها. وقد شعرت بالخوف عندما دخلت إلى بيتها، فالمكان ملىء برائحة البخور، والمرأة كانت عابسة ونظراتها مرعبة وثاقبة، فقلت فى نفسى ربما كان لها قدرات وهى لذلك تبدو واثقة من نفسها، لذا هى بهذا الشكل، وقبل أن تعرف ما هى حالتى طلبت مبلغا من المال يعادل خمسة أضعاف أجرة الطبيب الذى كنت أعالج عنده، وتسلمت منها قارورة من الزيت لأدهن بها رجلى، كما قامت بالقراءة على، وقالت يلزمنى سبع مرات على هذا الحال، وفى كل مرة سأدفع نفس المبلغ فوافقت على مضض، وبعد انتهاء المدة وجدت أن حالتى لم تتحسن وإنما زادت سوءا نتيجة لارهاقى فى الذهاب إليها واضطرارى للوقوف لانتظار دورى ومزاحمة الآخرين، وعلمت بعد التجربة أنها دجالة مخادعة!

«فايزه» يقول: هؤلاء الأشخاص ليست لهم قدرة على شىء سوى الاحتيال والكذب والسرقة، وهم أشخاص فقدوا الايمان وأصبحوا اما نصابين وإما يتعاملون بالسحر الذى هو أحد الكبائر. وأنا أجد أن علينا كمؤمنين أن نستعين بالله وحده ونكثر من قراءة القرآن ونؤمن بقوله تعالى: «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا».■



المشعوذين - يستغلون ضعاف الإيمان

فى المغرب .. يفضلون العريس الجاهز

لا يقبلون على الزواج فى الشقق المفروشة ويبدأون فى تجهيز العروس مبكرا

تحقيق: مريم التيجى - الرباط

□ يميل المغاربة عموما إلى تصميم أثاث البيوت بأنفسهم لدى الصانع الذى يبذل جهدا كبيرا لإرضاء كل الأذواق، وأحيانا يكلف هذا الأمر إمكانات مالية كبيرة ومع ذلك لا يمكن الاعتماد على الأثاث الجاهز أو الشقة المفروشة إلا فى حالات نادرة جدا، خاصة بالنسبة للمقبلين على الزواج.

يقول الشاب - مهدى: «قبل أن أفكر فى الزواج فكرت فى فرش شقتى الصغيرة التى استأجرتها استعدادا للزواج لأنى لا أستطيع اطالة مدة الخطوبة من جهة، ولأن أهل العروس يفضلون دائما العريس الجاهز من جهة ثانية، فأول ما يسألون عنه هو اين ستسكن ابنتهم وقد يشترطون ما لا طاقة لى به فى التجهيز إذا لم يكن كل شىء جاهزا وقد استغرق تفريش شقة صغيرة سنة كاملة وفضلت أن أستعين بيد الصانع فى أغلب القطع خاصة فيما يخص غرفة النوم والصالون. وبعد ذلك حملت زوجتى معها بعد التحاقها بعش الزوجية ما بقى من مستلزمات كالأغطية وبعض الأوانى. ولا أعتقد أن التجهيز يمكن أن يكون عقبة أو مشكلة لو بدأ التفكير فى ذلك فى وقت مبكر وبمساعدة الأسرة».

لكن هذه العادة المحمودة قد تصبح عقبة إذا غاب التفهم كما حدث مع «حفيظة» حيث إنها فسخت خطوبتها قبل سنوات بسبب خلاف حول نوعية الأثاث الذى أصبح وسيلة للتفاخر كما تقول وتحكى قصة هذا الخلاف قائلة: «بعد إعلان خطوبتى بدأنا فى اقتناء أثاث المنزل. فأخذت والدتى تتدخل فى اختيار كل صغيرة وكبيرة، وكلما تم اختيار قطعة تحتج على اختيارها وتقول لن تكون ابنتى أقل من قريناتها، وتطالب بالأجود دائما إلى أن توترت العلاقات بين العائلتين، وانتهى مشروع الزواج. ومرت سنوات وما زلت أتألم لما حدث خصوصا أنى لم أتزوج».

حفيظة: الأثاث سبب فسخ خطوبتى

وفى بعض المناطق بالمغرب لا يكون اهتمام أهل العروس أقل من اهتمام العريس حيث يبدأ تجهيز الفتاة منذ وقت مبكر جدا كما تحكى «عزيزة» عن ذلك: «عندما تقارب الفتاة سن البلوغ يبدأ تجهيزها، لأن هذا التجهيز قد يطول وقد يتطلب تكاليف باهظة، ويتركز التجهيز على الأفرشة بمختلف أنواعها قبل أن يتم التفكير فى اللباس، ابنتى لا تتجاوز عشر سنوات ومع ذلك بدأت أستعد لزواجها، وقد صنعت لها بنفسى غطاء السرير مطرزا، وأفرشة الموائد وسأتم إنجاز كل ما تحتاج إليه، حتى إذا كبرت وتقدم من يخطبها لم نجد عناء فى إتمام زواجها».

ويعلق الخيارى أحمد - أستاذ التربية الإسلامية بالرباط - على هذه الظاهرة قائلا: «لا ضرر فى هذه العادة ما دامت فى حدود الإمكان، لأن مساهمة كل طرف فى تأثيث عش الزوجية بما يستطيع واهتمامه بذلك يشعره بالمسؤولية منذ البداية وبقيمة هذا البيت فيحرص عليه ويرتبط به أكثر، ولكن على أن يكون التعاون بقدر المستطاع فلا يكلف أحد الطرفين فوق ما يطيق. ومن العيب أن يتنافس الناس فى اقتناء أغلى الأشياء لأن ذلك سيوقعهم فى التبذير المذموم، وقد يسبب بعض المشاكل والحزازات التى تعرقل الهدف الأساسى من كل ذلك والذى هو الزواج وبناء أسرة».

وفى حديث مع عبد العاطى لحلول - مهتم بالتراث المغربى - ورئيس مصلحة الأبحاث بمديرية التراث بالرباط، حاول تقريبنا من هذه الظاهرة وسبب انتعاشها فى أوساط المجتمع المغربى قائلا: «الشقق المفروشة هى ظاهرة حديثة العهد حتى فى المجتمعات التى انتشرت فيها الآن، وهى ظهرت نتيجة لتطورات متعددة حدثت فى هذه المجتمعات التى توفرت فيها الشركات التجارية المتخصصة فى تأثيث البيوت. لكن فى المغرب هذه الظاهرة محدودة جدا، حيث إن هناك ميلا كبيرا لدى المغاربة لتأثيث بيوتهم بأنفسهم حسب أذواقهم وحسب مستوياتهم ويبدو ذلك جليا عند تكوين أسرة جديدة، حيث إن العادة جرت بأن يقوم الزوج بتأثيث غرفة النوم والزوجة تتكلف بتأثيث غرفة الاستقبال بينما يساهم الأهل ببقية ما يلزم من أوان وغير ذلك مما يقدمونه فى العرس كهدايا للعروسين وهكذا يساهم الجميع فى التأثيث وتدخل هذه المساهمات فى صميم العادات التى لا يمكن التنازل عنها. ولا يلجأ المغاربة إلى اقتناء الأثاث الجاهز أو إلى الشقق المفروشة. لأن إنشاء اسرة، مشروع يؤمل له أن يستمر ولا يتوقف ولذلك يبنى البيت حجرة حجرة، وتقتنى مستلزماته قطعة قطعة، حسب الإمكانات والظروف، وبنوع كبير من التكافل والتضامن الاجتماعى. ويشترك الجميع فى مسؤولية التأثيث بالتوجيه والنصيحة والاقتراح إلى آخر قطعة.

وحسب التقاليد، فإن المهلة التى تكون بين الخطوبة والزفاف تطول أو تقصر حسب الإمكانات المتوفرة، وبعد الخطوبة تتم زيارة أهل العريس لأهل العروس فى المناسبات والأعياد وتسمى هذه الزيارة «بالتفكيرة».

خلال هذه الزيارات تقدم الهدايا التى تكون هى صلة الوصل بين العروسين إلى أن يتم الزواج بعد تهيئة الأثاث المنزلى.■

رئيسة مركز معوقات الطفولة بجامعة الأزهر:

أمراض الرفاهية عالجها الإسلام بالزكاة والتكافل.. والصدقات

القاهرة ـ ليلى بيومى:

☐ تؤكد الاحصائيات العالمية أن نسبة الانتحار والقلق تزايدت فى الآونة الأخيرة وخصوصا بين النساء.. فما هو دور علم النفس فى حل المشاكل والاضطرابات الأسرية.. وماذا عن الخلافات الزوجية وارتفاع نسبة الاعاقة بين الأطفال وكيفية الوقاية منها.. فى هذا الاطار كان للمسلمات حوار مع الدكتورة سعيدة أبو سوسو رئيسة قسم علم النفس بجامعة الأزهر ورئيسة مركز معوقات الطفولة بالجامعة.

● **هل لما يسمى بأمراض العصر النفسية تأثير فى المجتمع المسلم.. وهل النساء أكثر عرضة لذلك.. وما هو السبيل للوقاية؟**

ـ القلق ، الاكتئاب ، التوتر وأحيانا الانتحار من سمات العصر الحديث.. وبالطبع النساء أكثر تأثرا بهذه الأمراض حسب الاحصائيات والدلائل. ذلك لأن المرأة عاطفية بطبيعتها. وقدرتها الانفعالية عالية الى جانب أنها ضعيفة بتكوينها الفطرى ومن ثم تتأثر أكثر بالظروف المحيطة بها ولكننا يجب أن ندرك فى هذا الصدد ان التمسك بالقيم الدينية على مستوى الأفراد والجماعات هو الوسيلة الوحيدة والحل الأفضل للاشباع الروحي والنفسي، ويجب أن ندعم ذلك حتى لاتقع مجتمعاتنا فيما وقعت فيه الحضارة الغربية الآن حيث انساقت فى تيار التقدم المادى وأغفلت التربية الخلقية والدينية وبذلك انتشر الفساد الخلقى وانفرط عقد الأسرة وضاعت الروابط الأسرية وكان من نتائج ذلك زيادة نسبة الهروب من المنزل وعقوق الوالدين وظهرت العديد من الامراض النفسية والاجتماعية. ولوقاية الأسرة من الانهيار يجب وضع أساس متين من الأخلاق والدين لان هذا هو السبيل الوحيد للاحساس بالسعادة والرضا والقناعة والايمان بالقضاء والقدر خيره وشره ويخفف كذلك من وطأة الكوارث والازمات.. فالاعتماد على الله يشعر الانسان بالامان وعدم الخوف أو التشاؤم كما أن للقيم الدينية دورا فى تنمية ضمائر البشر والارتفاع بمستواهم الخلقى والسلوكى. واتباع المنهج القرآنى والسنة النبوية قادر بمشيئة الله على علاج أى قلق أو مرض نفسى.. لأن الاسلام دين الفطرة السوية ومعجزته انه يشفى النفس من كل الأمراض . وحتى أمراض الرفاهية والترف عالجها الاسلام بزكاة المال والصدقة والتكافل. لأن ذلك يريح النفس ويدخل البركة فى الحياة.. وكذلك يأمرنا ديننا بأن نكون أقوياء لأننا بذلك نكون أحب الى الله من المؤمنين الضعفاء، وفى القوة شفاء. والمرأة المسلمة هى ميزان وروح الأسرة تبث فيها من حيويتها وعمق ايمانها الاستقرار والطمأنينة وسبيلها فى ذلك اتباع المنهج الاسلامى فى كل صغيرة وكبيرة.

● **ما ملاحظاتك على شخصية الفتاة المسلمة اليوم؟**

ـ أشهد أن الفتاة المسلمة الملتزمة بدينها الآن أكثر وعيا.. والكثيرات يتميزن بالحيوية وارتباطهن الاختيارى بالاسلام كمنهج وسلوك وأراهن فى محاولات دائمة للتقدم وتحرى الحلال والحرام مما يثلج صدرى.

● **يبدو لنا أن نسبة الاعاقة بين الأطفال تزايدت فى الفترة الأخيرة ما السبب وكيف تقى الأم طفلها؟**

ـ أخر احصائية لنسبة الاعاقة بين الأطفال فى الدول العربية 10٪ وهى أقل من المعدلات العالمية. وللاعاقة أسباب نفسية من أهمها التوتر والقلق وقد تؤدى كثرة المشاحنات الزوجية الى الاعاقة لأن ذلك يؤثر اما مباشرة من خلال الهرمونات التى تصل الى الجنين واما من خلال تعاطى الأم للمهدئات، وقد تؤثر الحالة النفسية للأم على عملية الولادة وتؤدى بها الى عسر وأخطار تعوق الطفل. كذلك الرضاعة الصناعية تؤثر على صحة الطفل الجسمانية والنفسية. وللوقاية من الاعاقة على الأم تجنب التوتر النفسى والتماس التوجيه الاسلامى فى الغضب وفى كل أزمات الحياة.



على الام ان تحاول الاكتشاف المبكر للمرض من اجل الاسراع فى الشفاء

ومن جانب آخر يجب عند الزواج تحرى النطفة لأن العرق دساس كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويجب على الأم أن تكون واعية لأى تغير فى طفلها لأن اكتشاف أى مرض مبكر والتدخل الطبى سواء بتغيير الدم أو العقاقير أو العلاج الطبيعى يعجل بالشفاء.

● **هل الخلافات الزوجية تؤثر على سلوكيات الأطفال نفسيا.. وما السبب الرئيسى لتزايد حدة المشاكل والخلافات بين الزوجين؟**

ـ لقد ثبت من الدراسات والاحصائيات أن الخلافات الزوجية لها آثار نفسية خطيرة ومدمرة على الأطفال وقد تفضى بهم الى السلوك العدوانى الذى له من الآثار النفسية والاجتماعية على شخصية الطفل بعد ذلك ومردوده ينعكس على الأسرة بأسرها ويجب أن تتنبه الأم لذلك وقد أثبتت الدراسات النفسية والاجتماعية أن طاعة الزوجة تعد سببا رئيسيا فى استقرار الحياة الأسرية وتدعم ذلك السنة النبوية التى تأمر الزوجة بوجوب طاعتها لزوجها.. أما مايسمونه بتحقيق الذات الاستقلالية فقد ثبت من خلال دراسات ميدانية قمت بها أن هذه الاستقلالية تجعل المرأة المخالفة للتقاليد تميل الى التحرر والانسياق وراء أهوائها وتجنب المسئوليات والالتزامات الأسرية.. وهذه الأمور تجعل التفاهم معها من قبل الزوج والأسرة مستحيلا.. وتؤكد الدراسة الميدانية أنه كلما زادت درجة خضوع الزوجة وهو يعنى تطبيق القوامة الزوجية عليها يزيد التوافق وهنا تقبل اقتراحات الآخرين وأفكارهم وتترك للزوج فرصة لاتخاذ القرارات الأسرية وهذا يؤدى لمزيد من الاستقرار الأسرى.■

أيام الطفولة بالمغرب

الرباط ـ مريم التيجى

☐ أقيمت بالرباط مؤخرا «أيام الطفولة» التى نظمتها كلية علوم التربية بمناسبة تخرج أول فوج من الحاصلين على شهادة الاستاذية فى شعبتى «التربية ما قبل المدرسية والتربية الخاصة بالمعاقين» وهما تخصصان جديدان بالكلية استحدثا لتقديم التأطير المناسب للمربين والرفع من مستوى المؤسسات التربوية

وقد أشار محمد الزعيمى ـ عميد كلية علوم التربية ـ إلى أنه بالنظر إلى التطور الذى عرفه مجال علوم التربية على الصعيد الدولى تم ايجاد بنيات جامعية للتكوين والبحث من أجل إعداد أطر متخصصة فى مختلف مجالات التربية والتعليم والتكوين قصد المساهمة فى عملية الانماء التربوى والاجتماعى والاقتصادى.

كما كانت مناسبة لإثارة موضوع إدماج الطفل المعاق فى محيطه الاجتماعى والبيئى وفى هذا السياق تقول عزيزة بنانى ـ المندوبة السامية للاشخاص المعاقين: إن توفير تربية مبكرة للطفل كفيلة بأن تضمن له نموا نفسيا سليما وبالتالى التربية الخاصة التى نسعى إلى توفيرها للطفل المعاق تعتبر تربية علاجية وتعليمية فى آن واحد، وتعتمد على التحديد والتدقيق والتشخيص السليم لقدراته وإمكاناته ومستوى عجزه حتى يصل إلى مستوى تكوين لائق يوفر له العوامل الضرورية للتوافق السليم مع المجتمع. وشهدت «أيام الطفولة» تنظيم ندوات علمية وموائد مستديرة حول: الطفولة المبكرة. معيقات النمو والتعليم ودور المؤسسات التربوية، والمكتسبات العلمية فى مجال الطفولة المبكرة فى السواء والاعاقة وتقدم الممارسات التربوية الوقائية والعلاجية.

وعلى هامش هذه المناسبة نظم معرض للبحوث والكتب التربوية ومعرض لإبداعات الأطفال بمشاركة طلبة الأستاذية ومنظمة «اليونسيف» والمركز الثقافى المصرى وعدد من المؤسسات التربوية. واختتمت هذه الأيام بصبيحة تربوية وترفيهية قام بتنشيطها أطفال من بعض الجمعيات الثقافية. ■

سنابل

زاوية تحررها الزهور الجديدة كون يتمثل هنا أو ترويض شمروخ في نادي الحقيقة، الصحفي والمقال والقصة والشعر وغير ذلك.

على أرض البوسنة

☐ بكيت وما أبكاني إلا حالي، ونزف دمائي، وتفرق أعضائي، وتهشم جسدي. ها هو حالي منذ ما يقارب ثلاث سنوات إن لم تكن الأربع. لا أعلم لماذا أصبح الاستخفاف بي يفوق كل تصور. لا أعلم لماذا أبيح دمي. أبيح قتلي عندهم. غير ان مناعتي تقاومهم أشد مقاومة. إلا انني. أحتاج المساعدة. جسدي مقطع إلا أنه ما زال متصلا بفضل اللطيف بي. والخبير بحالي. دموعي جفت من ندرة المياه، ودمي انخفض من ندرة الطعام. لساني ما زال يصرخ، وقلبي ما زال يخفق لأنني أحس بأشياء تسعفني، بيد تمسكني لتعينني على القيام من جديد بعون من الله. هذه اليد ـ رحمها الله ـ من يد، آثابها جنات الخلود ما زالت واقفة بجواري وتنادي الأيادي الأخرى الخيرة، لساعدتي ولهذا فإنني أحتاج أكثر لا طمعا، بل لسد أفواه اليتامى ومسح دموع الأرامل، انني هناك على أرض البوسنة. ■

مراحب صالح المليفى ـ الكويت

قصة

السعادة الحقيقية

☐ تعيش «هناء» التى تبلغ من العمر اربعة عشر ربيعا بين أسرة غنية وثرية فى حياة مترفة، أما صديقتها «مريم» فتبلغ السادسة عشرة.

وفى يوم من أيام الدراسة دق الجرس معلنا بدء الفسحة، خرجت الطالبات من صفوفهن وانتشرن فى فناء المدرسة.

جلست هناء وحدها على كرسى وتبدو على وجهها ملامح الحزن والملل، فرأتها صديقتها «مريم» وأسرعت إليها وحيتها ثم جلست بجانبها وقالت:

مالى أراك حزينة هكذا؟

● هناء: ولم أفرح؟ إن الحزن دائما فى قلبى.

● مريم: وما السبب؟ هيا أخبرينى ما الذى يحزنك ويزعجك فأنا صديقتك ولعلى أستطيع أن أحل لك مشكلتك.

● هناء: بصراحة. إنك تعلمين أننى أعيش فى أسرة غنية فى حياة كلها ترف، ومع ذلك فقدت السعادة وإنى الاحظ أن زميلاتى اللاتى حالتهن المالية متواضعة أو سيئة فى سعادة ولست أدرى لماذا!

● مريم: إذن ما يحزنك هو أنك تريدين العثور على السعادة؟

● هناء: أجل. هذا ما يحزننى ويقلقنى.

● مريم: إذن عليك أن تبحثى جيدا عن السعادة.

● هناء: بحثت عنها كثيرا ولم أجدها.

● مريم: أما أنا فإننى أعرف ما هى السعادة الحقيقية.

● هناء: تعرفينها؟

● مريم: أجل.

● هناء: إذن أخبرينى بسرعة. أسرعى لقد مللت حياتي كرهتها.

● مريم: حسنا لا تملى ولا تكرهى حياتك، فسوف أخبرك ما هى السعادة الحقيقية.

اعتدلت مريم فى جلستها وقالت: السعادة الحقيقية لا تكون فى المال والثراء فالمال إن لم يستخدمه الفرد جيدا فلن يسعد به فعليه الا يبذره وأن يتصدق على الفقراء والمساكين من ماله، وهكذا يكون سعيدا بماله وحتى يكون الإنسان المسلم سعيدا عليه ان يطيع الله ورسوله وأن يكون قوى الإيمان قنوعا متواضعا يحب الخير للناس ويكره الشر لهم وأن يكون قلبه خاليا من الحقد والحسد ويحب الفقراء والمساكين ويعطف عليهم ويجود عليهم بماله وأن يعمل فى الدنيا الصالحات من اجل أن يفوز فى الآخرة برضى الله والجنة، وهكذا يكون سعيدا.

● هناء: إذن هذه هى السعادة الحقيقية، فسأعمل من اليوم إن شاء الله على طاعة الله ورسوله وحب الخير وعمل الصالحات وأؤدى حقوق الفقراء حتى أكون حقا سعيدة.

● مريم: رائع. لقد ادركت حقيقة ما أريده، بارك الله فيك.

● هناء: شكرا لك وجزاك الله خيرا كثيرا. واخيرا عرفت ما هى السعادة الحقيقية.

دق جرس انتهاء الفسحة ونهضت هناء من مكانها سعيدة مستبشرة. ومنذ ذلك اليوم أصبحت هناء لا تهتم بالمال، بل بالعمل الصالح وطاعة الله ورسوله، وعرفت ما هى السعادة وعرفت أن المال زينة فى الحياة الدنيا وأنه زائل.

قال تعالى: «المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا». ■

بشرى يوسف آل محمود
13 سنة ـ البحرين

البحث عن الحقيقة وسط الضجيج

☐ لقد بات بعيدا على أى أحد فى هذه الأيام أن يبحث عن الحقيقة وسط الضجيج سواء فيما يتعلق بالعبادات والمعاملات أو آداب الحياة ومثلها، فإلى متى هذا الجفاف.

إن شدة انحدار منعطف الفساد الفردى ينذر بالكثير من التعاسة والشقاء وسوء الخاتمة، لقد بان منها ما يكفى للعبرة من النفوس المحطمة والأسرة المفككة وضنك المعيشة وفحش الغنى وسوء الفقر وذل المعصية وشدة المحن والمصائب وسوء الأخلاق والأعمال حتى لكأنا نحلم حلما، لا نعيش واقعا مخزيا مرا حق لنا أن نحثى عليه الكثير من التراب. وندفنه فى أذهاننا وواقعنا «من كانت الآخرة همه جعل الله غناه فى قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهى راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له» (صحيح الجامع عن أنس بسند صحيح). ولقد كان فى حديثه عليه الصلاة والسلام أجمل صورة تشعر بعميق الأريحة والطمأنينة. ان راحة البال وهدوء الصبر هما أبعد ما يكونان عن الحرص على الحياة وملذاتها. «إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون، أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون». ■

يمن محمد المقلا
جدة

نصف الدين

□ نستقبل طلبات الزواج بالبريد فقط على ص.ب 13443 جدة 21493 على أن يكتب على الظروف باب نصف الدين ولا تستقبل طلبات بالهاتف أو الفاكس ولا ينظر إلى الطلب غير المرفق بالكوبون المنشور. ■

إليكم

● الإخوة التالية أسماؤهم رسائلكم وصلت وستواصل على طلباتكم

مستعدة لتربية بناته الثلاث
يريد أختا لزوجته المريضة

● (1928) – أود في البداية أن أوضح لكم أنني لم أكن أشجع زواج المطلقة مرة ثانية. وبالذات تلك التي عانت من زوجها الأمرين، إذ ليس من السهولة تضميد جرح كهذا، كما أنني لم أكن أحبذ فكرة الزواج عن طريق الإعلان، ولكني حين قرأت الرسالة المنشورة برقم (1849) للذي توفيت زوجته وتركت له ثلاث بنات. خطر ببالي وضع أولئك البنات اللاتي سيفتقدن حنان الأم. وحيث إنني أم أدرك معنى الأمومة التي حاول زوجي السابق أن يحرمني منها. لذلك فإني برغم أن لدي ابنين أكبرهما في العاشرة من عمره، إلا أنني لا أجد مانعا في أن أعوض لبنيات هذا الرجل شيئا من الحنان الذي فقدنه بوفاة والدتهن، فقد كنت أتمنى أن أرزق بابنة، ويكفيني أن ارعى هؤلاء البنات لأنال أجر كفالة اليتيم، إنني هادئة في طباعي، مؤدية لما يتوجب علي. ولا أزكي نفسي، فأسرتنا معروفة في البلد، وفي النهاية أرجو ألا يتعارض هذا مع عملي حيث إنني موظفة وأبلغ 38 عاما.

● (1929) – توفيت والدتنا أنا وأخي ونحن في السنوات الأولى من عمرنا حيث تزوج والدنا ويقينا نكابد الحياة بحلاوتها ومرارتها، فقد انجبت زوجة والدنا له عددا من الأبناء والبنات، ولكن نظرا لظروف البيت التي لم ترق لي منذ الصغر فقد انتقلت للعيش مع عمي الذي أحسن تربيتي، ولم يفرق يوما بيني وبين أبنائه. إلى أن أكملت تعليمي، وأصبحت مدرسة، حيث أبلغ 29 عاما ولكن بدلا من أن يهتم بي والدي بصفتي ابنته الكبرى من حيث تزويجي، فقد ترك الأمر لزوجته التي لم أكن يوما ممن يهمها. حيث تتفاخر بتزويج بناتها الأصغر مني، ويعلم الله أني والحمد لله لا أحسد أحدا والعياذ بالله. فلأني متعلمة أدرك تماما أن الزواج قسمة ونصيب. ولكن، ألا يؤدي مثل هذا الأمر إلى ايجاد حزازات وأحقاد بين الإخوة؟ إنني لم يكن يهمني فيمن يتقدم لأهلي سوى الالتزام بكتاب الله وسنة رسوله، وأن يتقي الله في أهله وأن يكون من بلدي السعودية.

● (1930) – لقد تأثرت كثيرا بعد قراءتي الرسالة رقم (1849) التي يذكر فيها صاحبها أن زوجته ماتت في حادث وتركت له ثلاث بنات، تأثرت كثيرا ووجدت نفسي مندفعة للكتابة كون بنات هذا الرجل أصبحن دون أم ترعاهن وتعطف عليهن فمن أصعب ما يفتقده الصغير وخاصة البنات رعاية الأم، لذلك فإني أقول لصاحب هذه الرسالة إنني مستعدة لأن أكون أما لبناتك. أهتم بهن وأمنحهن العطف والحنان. فإني لا أبحث سوى عن من يخاف الله ويعيش في حب الله، فهذا أهم شرط لدي، وهو ألا يكون اقتراني إلا مع مسلم حقيقي يخاف الله ويقدر أهله، والمهم أن يكون صاحب الرقم المذكور في بلد عربي مسلم يمكن للشخص المحافظة فيه على دينه وسلوكه الإسلامي بحرية كاملة. أما عن تعليمي فإنني جامعية وأبلغ 28 عاما، يتيمة الأب، وعائلتي هم من شجعني لإرسال هذه الرسالة كون صاحب الطلب له حالة خاصة. هذا والله الموفق.

● (1931) – اكتب لكم هذه الرسالة بعد زواج سعيد دام 9 سنوات ولله الحمد، أثمر مولودة واحدة هي طفلتي البالغة من العمر 3 سنوات، حيث نعيش كأسرة صغيرة حياة سعيدة للغاية ولم لا وقد وجدت الزوجة المخلصة الوفية، والأم التي تقدر المسؤولية وتخاف على بيتها، ولكن وقد تسألون عن سبب سطوري هذه فذلك لأن زوجتي هذه أسأل الله لها العفو والعافية قد ابتليت بمرض السكر الطفولي الذي تسبب لها في ضعف عام وخاصة في العمود الفقري وأنا لا أقول لكم هذا شاكيا ظروفها – حاشا لله – فقد أحسنت الي في صحتها ومرضها فكيف أجحد ذلك؟ ولكن لرغبتي الشديدة في إنجاب المزيد من الأبناء، الأمر الذي لم تعد زوجتي تستطيعه، ولا أريد أن تفعله خوفا ورأفة بها، لذلك فإني أسأل الله أن يوفقني عن طريق هذا الباب لزوجة أخرى تكون أختا لزوجتي، وأما لطفلتي. ولا أشترط أن تكون بكرا أو مطلقة أو ربة منزل، أو عاملة. لا يهمني سوى أن تكون ذات خلق حسن ودين. وأن تسكن معي في الطائف. أما عمري إن سألتم فهو 32 عاما. ■

أمريكية من أصل مصري

□ امريكية من أصل مصري تبلغ من العمر 18 عاما، تدرس في الثانوية العامة، تسكن مع أسرتها في الرياض حيث يعمل والدها، لديها خلق وخلق حسن ولا يعيبها شيء إن شاء الله. يود أهلها أن يرزقها الله بزوج صالح من أسرة محافظة، والمفضل أن يكون امريكيا مسلما من أصل عربي، ذو مؤهل جامعي، يستطيع فتح بيت. ■

(1913) – ر. ن – الرياض

طبيب سعودي

□ طبيب سعودي يبلغ من العمر 37 عاما متزوج ولديه أربعة أطفال، نظرا لظروفه العائلية الخاصة جدا، يود أن يرزقه الله بزوجة ثانية صالحة، مع العلم أن زوجته موافقة ولا مانع عندها، وسيكون للزوجة الجديدة سكن خاص بها، والمرور بها سيكون كل يوم، إن شاء الله. ■

(1819) – طبيب سعودي الرياض

لا تهم جنسيته

□ فتاة مغربية تبلغ من العمر 24 عاما لم يسبق لها الزواج، متدينة وعلى خلق، يود أهلها أن يرزقها الله بزوج صالح لم يسبق له الزواج، على أن لا يتجاوز عمره 40 عاما، ولا تهم جنسيته المهم أن يكون عربيا مسلما. ■

(1910) – بشرى – المغرب

زوج من المشرق

□ فتاة مغربية تبلغ من العمر 19 عاما، درست حتى أولى ثانوي، متدينة وترتدي الحجاب، يود أهلها أن يرزقها الله بزوج صالح من المشرق العربي، خاصة من قاطني السعودية، على الا يكون متزوجا أو عنده أولاد، وأن يكون سنه مناسبا مقارنة بسنها، والأهم من ذلك الخلق الكريم. والدين. ■

(1911) – سمية – المغرب

زوج من الرياض

□ سعودية تبلغ من العمر 34 عاما دراستها جامعية قسم الشريعة، ولدت لأب اسمر وأم بيضاء، يود أهلها أن يرزقها الله بزوج سعودي صالح من أهل الرياض غير متزوج، ولا مانع أن يكون أرمل أو مطلق شريطة أن لا يزيد أبناؤه على أربعة. ■

(1912) – ص. م – السعودية

ترضى بما لديه

□ شاب سعودي يبلغ من العمر 37 عاما، ميسور الحال ويعمل في الخطوط السعودية، يود أن يرزقه الله بزوجة سعودية تقبل الإقامة معه في أي مكان، وترضى بما لديه، على ألا يزيد عمرها عن 25 عاما. ■

(1914) – ص. ع – السعودية

زوجة شهيد

□ سعودي يبلغ من العمر 28 عاما متزوج ولديه طفلان، يعمل موظفا وإماما لمسجد، يود أن يرزقه الله بزوجة ثانية تخاف الله وتطيع زوجها، الأفضل أن تكون مدرسة لكي تعينه على نفسها، والشرط الوحيد اللازم أن تكون خطيبة شهيد، أو أرملة شهيد، أو ابنة شهيد، وأن يكون عمرها بين 20 إلى 35 عاما ولا يهم إن كان لديها أطفال، راجيا الا يكون مهرها كبيرا نظرا لحالتي المادية الغير جيدة. ■

(1918) – م. س – الوجه السعودية

مغربي في هولندا

□ شاب مغربي يبلغ من العمر 37 عاما، مطلق، ويقيم في هولندا، ويعمل في أحد المطاعم هناك يود أن يرزقه الله بزوجة مسلمة ذات دين وخلق وحبذا أن تكون من المقيمين في هولندا. ■

(1920) – محمد – هولندا

الزوج البار

□ تركي يبلغ من العمر 34 عاما لم يسبق له الزواج يعمل في المدينة المنورة عامل عادي يجيد القراءة والكتابة، يطلب الزواج من المغربية (ق. ا) المنشور طلبها تحت رقم (1810) بهولندا، ويعد أنها ستجده نعم الزوج البار المحب لأهله على أن تكون الزوجة المخلصة المحافظة على بيتها ونفسها. ■

(1923) – محمد. ص المدينة المنورة

حسنة الخلق والخلق

□ شاب سعودي يبلغ من العمر 25 عاما، تعليمه متوسط غير متزوج، يعمل موظفا حكوميا براتب جيد في منطقة الوجه، (شمال السعودية) يود أن يرزقه الله بزوجة صالحة تشاركه حياته، وتكون من مدينة الرياض على أن لا يتجاوز عمرها 23 عاما، متعلمة وحسنة الخلق والخلق. ■

(1925) – ع. ع. ن – الوجه – السعودية

إماراتي..

□ إماراتي يبلغ من العمر 35 عاما، جامعي ومتزوج يعمل مديرا لإحدى المؤسسات في الشارقة، يود أن يرزقه الله بصاحبة الرقم (1816). ■

(1924) – محمد. ح – الشارقة – الإمارات

إماراتي أو خليجي

□ إماراتية تبلغ من العمر 26 عاما، لم يسبق لها الزواج، درست حتى السنة الثانية الثانوية، متدينة وملتزمة، يود أهلها أن يرزقها الله بزوج إماراتي، أو من إحدى دول الخليج، على أن لا يتجاوز عمره 36 عاما، والأهم أن يكون ذو خلق ودين. ■

(1915) – ع. ع – الشارقه – الإمارات

حالته المادية ضعيفة

□ شاب إماراتي يبلغ من العمر 29 عاما لم يسبق له الزواج حالته المادية ليست جيدة، يود أن يرزقه الله بزوجة متدينة من الإمارات تعينه على مواجهة الحياة. ■

(1916) – الكعيبي – عجمان – الإمارات

زوجة محصنة

□ شاب إماراتي يبلغ من العمر 23 عاما لم يسبق له الزواج يود أن يرزقه الله بزوجة امريكية أو بريطانية مسلمة لا يزيد عمرها عن 26 عاما، وأن ترضى بالعيش معه حيث يقيم. ■

(1917) – خالد. ر – الإمارات

يوفر لها كل ما تحتاجه

□ شاب سعودي يبلغ من العمر 30 عاما متزوج ولديه ثلاثة أطفال، حاصل على ماجستير محاسبة وقريبا الدكتوراه، ويعمل محاضرا بإحدى الجامعات السعودية، يود أن يرزقه الله بزوجة مسلمة ملتزمة من السعودية أو إحدى دول الخليج، على أن تكون متعلمة وذات مؤهل علمي في الطب مثلا أو اللغة الانجلزية، وسيكون لها بيت مستقل ويتم لها توفير كل ما يمكن لامرأة أن تحتاجه ولكن المهم أن تكون بكرا، وأن تتم الرؤية الشرعية. ■

(1926) – ع. ن – السعودية – الرياض

تعليمها عال

□ مصري مقيم في السعودية يبلغ من العمر 36 عاما، لم يسبق له الزواج، ويعمل محاسبا في احدى الشركات بالرياض، يود أن يرزقه الله بزوجة عربية مسلمة من احدى الدول العربية، تكون مسلمة تعرف ربها، وذات أصل طيب، ومتعلمة تعليما عاليا ولم يسبق لها الزواج، ترضى بأن أكون لها خير زوج وتكون لي خير زوجة، وفي النهاية تقيم حيث عملي في السعودية. أو في بلدي مصر لدى عودتي. ■

(1921) – محمد. ق – الرياض

تنبيه:

□ الإخوة الذين نشرت طلباتكم في الأعداد السابقة سيتم تحويل جميع رسائلكم إلى المشايخ المتعاونين معنا في بلدانكم إن شاء الله. فترقبوها.. وشكرا. ■

الكوبون

الاسم:	....
الجنسية:	....
العمر:	....
التعليم:	....
الحالة الاجتماعية:	....
الوظيفة:	....
البلد:	....
الطلب:	....
العنوان:	....
رقم الهاتف:	....

يجيب عنها:
الدكتور عبدالله المطلق

تتلقى رسائلكم لهذا الباب على ص. ب: 478 الرياض الرمز البريدي: 11411

يجب تنشئة أولادك من زوجتك الكتابية على العقيدة الصحيحة

□ انا مسلم مغترب في أوروبا وقد تزوجت من امرأة نصرانية وانجبت منها طفلين وهي الآن تجتهد في تلقين هذين الطفلين الديانة النصرانية وتذهب بهما احيانا إلى الكنيسة وتلبسهما الصليب وقد تألمت كثيرا لهذا المشهد وحاولت مجتهدا التأثير عليها ولكنها كانت ابلغ اثرا مني وإني ويعلم الله اتحسر كثيرا عندما افكر في هذا الأمر واتمنى من فضيلتكم مساعدتي في إرشادي لطريقة تساعدني في عودة أطفالي للدين الحق الإسلام.

س. حـ – فرنسا

من المعاصي التي حذر النبي صلى الله عليه وسلم منها أمته الاقامة الدائمة بين ظهراني المشركين فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أنا بريء من مسلم يقيم بين ظهراني المشركين» فمن أقام في بلاد الكفر لغير عذر مشروع كالدعوة إلى الله تعالى وتمثيل المسلمين وخدمتهم فهو على خطر من الوعيد المذكور في هذا الحديث وهو على خطر من الوعيد المذكور في قوله تعالى: «إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا، إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا، فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا، ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان اله غفورا رحيما».

والزواج من المرأة الكتابية نصرانية كانت أو يهودية جائز في الإسلام إذا كانت عفيفة ولا يخشى على نفسه ولا على ولده فتنة الردة عن الإسلام. ومشكلة هذا السائل الذي تتصر أطفاله بتأثير والدتهم مشكلة يتألم منها الدعاة إلى الله في كثير من بلدان الكفر حيث ترى الشباب والفتيات ينتسبون لأصول إسلامية عريقة قد تحولوا عنها إلى الديانات المحرفة بتأثير من أمهاتهم وزملائهم ومجتمعهم الذي نشأوا فيه وإني انصح السائل أن يتوجه لأحد اخوانه المسلمين في البلد الذي يعيش فيه ممن يشتغل بالمحاماة أو يعرف جيدا أنظمة تلك الدولة وعندما يدرس معه الانظمة التي لها تعلق بقضيته سيجعل الله له مخرجا وفرجا كما أوصيه أن يحسن معاملة طفليه ويتحبب إليهما ويحسن عرض الإسلام عليهما ويقدم لهما الكتب المبسطة التي تشرح محاسن الإسلام وتبين حقائقه وفضائله ويناقشهما في المعتقدات الباطلة ويحرص على الحصول على قناعتهما بذلك ويحبب إليهما زيارة المراكز الإسلامية والدول الإسلامية والاتصال بمجتمعاتها ولعل الله تعالى أن يبارك في مساعيه لتدارك ما حصل منه من تقصير. ولو اجتهد الأخ السائل في البحث عن عمل في احدى الدول الإسلامية وانتقل بأسرته إليها وسجل أولاده في مدارسها فلعل ذلك أن يساعده في حل مشكلته والله تعالى يقول: «ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة»، وفي هذه الآية وعد من الله له بالتمكين في الأرض والغنى واليسار وهو الصادق في وعده القادر على انجازه وقد قال جل وعلا: «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا». ■

لك حق طلب الفسخ من زوجك المدمن

الرياض. عقيل العقيل

□ انا امرأة متزوجة ولي أولاد ولله الحمد ومشكلتي مع زوجي برغم انه طيب المعاملة ويحترمني كثيراً إلا انه يتعاطى المخدرات وقد نصحته كثيراً ولكنه لم يسمع نصحي .. فماذا أصنع جزاكم الله خيراً؟

أم عبد الله . الرياض.

– ويعرض هذه المشكلة على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين . أجاب بالآتي: لابد من نصحه وتوبيخه وتقريعه واخباره عن الآفات والأضرار التي تنشأ عن هذه المخدرات وأن عاقبتها سيئة وأن نهايتها سلب العقول والحاق المدمنين عليها بالمجانين الذين هم اقل حالة من البهائم السائمة. وبيان ان الاقلاع عنها سهل ويسير لمن اعانه الله على نفسه وقويت عزيمته واستطاع التغلب على دوافع النفس ودواعيها السيئة، وانما هي ساعة ثم تنقضي فبعد يومين او نحوهما مع الصبر والتحمل والثبات يذهب اثرها الدافع اليها ولو لاقى في اول الأمر ضعفاً وانهيار اعصاب وخدر أو تعب ونحو ذلك فالله يعينه على الصبر. أما إذا تمادى على التعاطي واستمر على هذا الفعل المحرم شرعاً وطباً فلابد من طلب الفراق. فللمرأة أن ترفع بأمره رجاء ان يعاقب ولها الحق في طلب فسخ النكاح حيث ان نهايته فقد العقل وعدم التمييز وذلك مما يلحق بها الضرر ويضر أولادها . والله اعلم. ■

تم تزويج 100 شاب وفتاة

جمعية مصرية تتلمس التجربة السعودية في تزويج الشباب

القاهرة. عبدالرحمن سعد

□ في ثمانية اشهر فقط نجحت «الجمعية الخيرية لمساعدة الشباب على الزواج» في تزويج مائة شاب وفتاة وتوفير فرصة عمل لنحو خمسين يدا عاملة.

ومن خلال قروش الشباب ومساعدات أهل الخير امتد نشاط الجمعية الخيري الى تسع محافظات مصرية. وهناك طموحات واسعة مازالت تدور في خلد القائمين على أحدث تجربة اجتماعية في مصر.

كانت التجربة السعودية نصب عين القائمين على المشروع في مصر، حين قام عدد من المشايخ ورجال الاعمال بالمملكة العربية السعودية بتبني تأسيس جمعية خيرية لمساعدة الشباب على الزواج، ومحاولة القضاء على العنوسة، وهي الجمعية التي تأسست تحت اسم: «الجمعية الخيرية لمساعدة الشباب على الزواج» عام 1410 للهجرة في مكة المكرمة.

واعتمدت على تقديم زكاة أموالهم، أو الصدقات الجارية والتبرعات بالأثاث وأجهزة منزلية جديدة أو مستعملة، والتبرع بملابس الزفاف، وتقديم خصم خاص على الأثاث والمفروشات والأجهزة المنزلية.

كما اعتمدت على دور العلماء حيث ضمت الجمعية في مجلس ادارتها سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، والشيخ عبدالله بسام رئيس هيئة التمييز بالمنطقة الغربية والشيخ عبدالله بن سليمان بن منيع عضو هيئة التمييز، وعضو هيئة كبار العلماء، اضافة الى الشيخ محمد بن عبدالله السبيل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام، والمسجد النبوي، وامام وخطيب للمسجد الحرام وعضو هيئة كبار العلماء، وعدد من اصحاب الفضيلة العلماء.

على أبواب الحرم!

المستشار حمدي ليالي – مؤسس الجمعية المصرية، ورئيس مجلس ادارتها – اخذ فكرة المشروع عندما كان يؤدي العمرة في شهر رمضان من العام الماضي، ولدى وقوفه الى جوار أبواب الحرم المكي الشريف لاحظ قيام بعض الشباب السعودي بدعوة الناس الى التبرع لمساعدة الشباب على الزواج.

فجذب الأمر نظره، وتوجه الى هؤلاء الشباب مستفسرا عن الموضوع، فشرحوا له الفكرة واعطوه نشرة باسم «الجمعية الخيرية السعودية لمساعدة راغبي الزواج» بمكة.

يقول المستشار حمدي ليالي: اعجبتني الفكرة وعندما عدت الى القاهرة عرضت الأمر على رجال اعمال وعلماء واساتذة جامعات فرحبوا بها، وشجعوني على تأسيس الجمعية والمشاركة في نشاطها خاصة أن الشباب المصري من أكثر الشباب حاجة الى الزواج، ويعاني معاناة أكبر.

وهكذا تم تأسيس الجمعية الخيرية المصرية لمساعدة الشباب على الزواج منذ 8 أشهر فقط واتخذت مقرا لها في حي الشرابية الشعبي.. وتعد أول جمعية من نوعها في مصر تنشأ لهذا الغرض، كما تعتمد الجمعية على الاشتراكات برسم رمزي قدره 15 جنيها ، واشتراك سنوي نحو 30 جنيها .

وقد تأسس للجمعية مجلس ادارة واختير عدد من اساتذة الجامعات ورجال الأعمال لعضويتها.

رجال أعمال وعلماء يساندونها

ويدعو الشيخ أحمد محمد الجزار – امام وخطيب مسجد الايمان بالاسكندرية – كل الموسرين للتبرع، مشيرا الى قوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى»، موضحا أن لاحصان الشباب من الجنسين، واعفافهم يدخل في اعمال البر.

فلابد من اشاعة خلق الرحمة في المجتمع الاسلامي بما يعني نشر التكافل الاجتماعي بين افراده ، وتحاب ابنائه.

ويرى الدكتور محمد بكر اسماعيل – أستاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر – ان التبرع لهذه الجمعية بأموال الزكاة وغيرها جائز شرعا، لأن الزكاة هي الحد الأدنى للذي شرعه الله ، ولخراج ما هو أكثر منها لغاية سامية هي صيانة العرض، وحفظ النسل خير وأبقى.

اصولها إسلامية

اما الدكتور محمود مزروعة – العميد السابق لكلية أصول الدين جامعة الأزهر – فيؤكد ان انشاء الجمعية يستند الى أصول اسلامية كثيرة، ومهمة جدا منها ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» موضحا ان هذا مبدأ عام يشمل جميع أنشطة المسلم لسد حاجة المسلمين ايا كانت، وفي مقدمتها الزواج. كما انه صلى الله عليه وسلم قال: «من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه» ويضيف : ليس من شك في ان تكاليف الزواج من اشد الكرب على الشباب هذه الايام.

وعندما جاء خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه ووصلت إليه صدقات مصر ردها الى واليها مرة أخرى قائلا له «اننا لم نبعثكم جباة انما بعثناكم لتأخذوا الزكاة من الاغنياء لتردوها الى الفقراء» فرد الوالي: ليس لدينا فقير. فقال له عمر : «ابحث عمن يصلح للزواج من رجال المسلمين ونسائهم فادفع مهورهم واعنهم على الزواج».

وبهذا أصل عمر بن عبد العزيز اصلا مهما اتفقت عليه كلمة العلماء، وهو وجوب اعانة الشباب المسلم غير القادر على اتمام زواجه من أموال الزكاة. ■

البذخ ظاهرة غير صحية

عمان. «المسلمون»

□ هل لحفلات الزواج أهمية كبرى وما الشيء الذي ستضيفه حفلة الزواج للشخص لكي يحرص عليها؟ وما القيمة التي ستضيفها الحفلة إلى زواج الشخص. يقول سعد وهو يفكر في حفل زفافه: حفلات الزفاف التي تقام في الصالات هي عادة اجتماعية سخيفة جدا، لما تخلفه هذه الحفلات من ضغوط مالية كبيرة على العريس وأهله. فهل الفرح له، أم للناس!

وتقول (المطلقة) .. حـ. ع: انها تنصح المقبلين على الزواج أن تكون حفلات زواجهم أسرية غير مكلفة، تقول ذلك وهي تتذكر حفل زفافها الذي كلف 25 ألف دينار أردني، وشهر العسل، الذي أعقبه إلى فرنسا، حيث قد تعزو لذلك الاسراف عدم بركة الزواج الذي انتهى بالطلاق.

أما ر. ع – فتقول: إن أهم شيء في الزواج هو الاشهار، لذلك فيمكن للشخص أن يقيم حفلا حسب القدرة من غير تكلف مصاريف زائدة هي من الإسراف المقوت.

د. لطفي حشاونة – طبيب الصحة النفسي – يؤكد أن هذه الظاهرة هي من مظاهر الثراء الكاذب، ومعظم الزيجات القائمة على هذا تنهار بسرعة لما يخلفه هذا الأمر من انهيار مالي للعريس. ربما يتمثل في ديون تكبدها لذلك البذخ الكاذب، ويضيف: أن الإنسان العاقل لا ينظر إلى المعايير الاجتماعية الكاذبة. بل يفكر فيما يتطلبه العقل والميزانية. ■

أشرطة فيديو ودورات في الحياة الزوجية لكل عروسين في الكويت

الكويت. «المسلمون»

□ صرح الدكتور محمد الثويني – مدير مشروع الفرحة للترابط الأسري في لجنة مصابيح الهدى – أنه تم توزيع 1195 حقيبة من هدية مشروع الفرحة للمتزوجين الجدد، وذلك من خلال مكتب اللجنة الدائم في مبنى قصر العدل.

وأكد الدكتور الثويني أن هدية مشروع الفرحة للترابط الأسري توزع على جميع الأزواج الجدد، بحيث لا تستكمل وثيقة عقد الزواج إلا من خلال مرور الزوجين على مكتب اللجنة في قصر العدل وتعبئة الاستمارة واستلام الهدية، وهي عبارة عن «أشرطة فيديو متخصصة في الحياة الزوجية وكتاب دليل للمتزوج حديثا وورقة تحتوي على مواعيد عقد دورات علمية لتدريب المتزوجين وإكسابهم الخبرة اللازمة للحياة الزوجية الجديدة».

وعن الأثر الفعلي والملموس الذي حققه مشروع الفرحة منذ انطلاقته في فبراير الماضي أجاب الثويني بأنه من السهولة بمكان قياس وتقييم أي عمل إذا كان الهدف منه الحصول على شيء مادي، فللقضاء على الأمية في مجتمع ما ننشئ المدارس ومن ثم نستطيع توقع النتائج، بخلاف ما لو أردنا تقييم تغيير سلوك الفرد وردة فعله إزاء بعض المواقف مثل المشاكل العائلية وتفشي الطلاق في المجتمع، حيث إن قياس مثل هذا الأمر يحتاج إلى مدة زمنية أطول لإحداث التغيير المطلوب.

فعلى سبيل المثال في ماليزيا يوجد مشروع شبيه بمشروع الفرحة تدعمه الحكومة الماليزية، بل وتجبر كل متزوج جديد أو متزوجة على دخول الدورات الخاصة بالتأهيل لمرحلة الحياة الزوجية، ومع ذلك نجد أن نسبة الطلاق التي بلغت 28٪ لم تنخفض إلى 24٪ إلا بعد مرور خمس سنوات على قيام المشروع، ونحن في مشروع الفرحة نتوقع أننا بحاجة إلى مدة مشابهة كي نستطيع أن نجني ثمرة هذا العمل المبارك. وأضاف الدكتور الثويني قائلا: إن لجنة مصابيح الهدى قد وضعت خطة زمنية لهذا المشروع، تضمنت عدة وسائل، فبالإضافة إلى هدية الفرحة التي يستلمها المتزوجون الجدد في قصر العدل، هناك نقاط بيع دائمة لمشروع الفرحة في 10 جمعيات تعاونية منتشرة في الكويت وكذلك سنقوم بتوزيع الحقيبة على محلات الفيديو ومن خلال المكتبات من أجل تسهيل الحصول عليها. كما أن اللجنة تعقد دورات تدريبية متعددة ومتخصصة للمتزوجين عامة ولحديثي الزواج خاصة، تركز على مفهوم الحياة الزوجية وفنون التعامل مع المشكلات التي تطرأ في السنة الأولى من الزواج بالإضافة إلى فنون التعامل مع الأبناء، ومشاكل المراهقة.

كما أن هناك العديد من النشرات والكتيبات التي تساعد على توطيد الرباط الأسري وتحقيق الاستقرار العائلي، مثل نشرة المصباح العائلي التي تصدرها اللجنة دوريا. وكان آخر هذه الإصدارات كتيب «أفكار» الذي حوى 71 فكرة تزيد من محبة الزوجة لزوجها و53 فكرة تزيد من محبة الزوج لزوجته. ■



البرنامج ساعد على انخفاض نسبة الطلاق

كشكول

● ناقشت الجلسة السادسة لمجلس جائزة المدينة المنورة برئاسة الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز ـ أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس مجلس الجائزة ـ الترشيحات التي وصلت لجائزة البحث العلمي لعام 1416 هـ الفرع العام وعنوانه: «الدراسات التي تناولت توثيق روايات السيرة النبوية على منهج المحدثين».

●صدر في المغرب العدد 35 من مجلة «الفرقان» وهي إسلامية ـ ثقافية خصصت حيزا هاما من عددها للمسألة التعليمية، وعن الدوافع لاختيار هذا الملف يقول د. سعدالدين العثماني ـ المدير المسؤول للمجلة ـ في الافتتاحية:

«لأن التعليم أداة من الأدوات الأساسية لبناء المستقبل وتأهيل الأجيال لتحدياته، فإن بناء فلسفته وبرامجه على تأصيل واع من مبادئ الدين ضرورة لا جدال فيها، لكنها تتجاوز مجرد تخصيص ساعات معدودة لمادة التربية الإسلامية إلى جعل كل مواده وبرامجه تهدف في تناغم تام إلى تكوين المواطن المعتز بدينه وشخصيته الحضارية».

● وصدر في المغرب كذلك كتاب للسعيد الشرقاوي، بعنوان: «حقوق الملكية الفكرية». جاء الكتاب في 520 صفحة من الحجم المتوسط، موزعا على عدة محاور، تناول فيها المؤلف مفهوم حقوق المؤلف المعنوية والمادية، ونقل حقوق النشر، وحقوق الأعمال المسرحية، والإذاعية والتليفزيونية. كما تناول حقوق الترجمة.

● صدر مؤخرا عن مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة التابعة لجامعة عبدالمالك السعدي، عدد جديد لمجلة «ترجمان»، وهي مجلة نصف سنوية متخصصة تعنى بقضايا الترجمة التحريرية والترجمة الفورية.

●عقدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» دورة تدريبية في «بروكسيل» لمدرسي التربية الإسلامية واللغة العربية في المهجر وذلك بتعاون مع المجلس الأعلى للمسلمين ببلجيكا.

● «مناجل ومطبان ضد الشيشان» «حوار نجم وقمر» ديوانا شعر صدرا مؤخرا للشاعر السوري خالد مصباح مظلوم لتصبح دواوينه المطبوعة بذلك 35 ديوانا.

● نشرت مجلة «كشمير المسلمة» اعتذارا للدكتور سمير عبدالحميد إبراهيم عن قصيدته اقبال التي نشرتها المجلة دون أن تشير لترجمها د. سمير الذي نشر القصيدة كاملة من قبل في «المسلمون».

● صدر للدكتور: حمد الدخيل كتاب بعنوان: «مقالات وآراء في اللغة العربية» ويتحدث فيه عن بعض خصائص اللغة العربية ويعالج بعض قضايا مثل: الترجمة والتعريب، وتعليم العربية لغير الناطقين بها وقنوات نشر اللغة في دول العالم وغير ذلك. ■

معرض للكتب والوثائق النادرة بالرياض

□ تستعد مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض لإقامة معرض الكتب والمطبوعات والوثائق النادرة التي تهتم بالسعودية بصفة خاصة والجزيرة العربية بشكل عام في المجالات كافة سواء أكانت تاريخية أم سياسية أم اجتماعية أم ثقافية في شهر جمادى الأول 1416هـ المقبل.

صرح بذلك مدير المكتبة فيصل بن عبدالرحمن بن معمر.

● عقدت في عمان اجتماعات الدورة العاشرة لمؤتمر المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية تحت عنوان «المسلمون وحوار الحضارات في العالم المعاصر».■

● «بصمات» كتاب جديد ضم فيه مؤلفه الكاتب فاروق لقمان أكثر من 300 مقالة قدم فيها ترجمات لأشخاص تركوا بصماتهم على العالم اختارها من بين أكثر من 2000 مقالة نشرت في عموده بجريدة «الشرق الأوسط»، الكتاب صدر عن الشركة السعودية للأبحاث والنشر في 388 صفحة.

غلاف الكتاب

● عن دار ابن حزم للنشر والتوزيع صدر كتابان للشيخ أبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري الأول بعنوان: «من هموم القرية» أربع قصص من البيئة النجدية، والثاني بعنوان: «ليلة في جاردن سيتي» وهو حديث يدور حول عبدالله القصيمي ومناقشته في كثير من أفكاره التي طرحها في شتى كتبه وأنها مليئة بمغالطات يحذر منها المنطق والفلسفة.

● صدر للدكتور إبراهيم الجوير كتاب بعنوان: «الشباب وقضاياه المعاصرة» وذلك عن مكتبة العبيكان، ويتحدث الكتاب عن بعض مشكلات الشباب في مواجهته للغزو الثقافي والعقائدي وعن الإحباط الحضاري الذي يعيشه الشاب عند رؤيته الغرب المتقدم ماديا. ثم انتقل المؤلف للحديث عن الصراع بين القيم والمبادئ والمثل وبين المادية والنزعات الفردية والسلوك التفاخري الاستهلاكي ثم ذكر البطالة وأسبابها. وفي آخر الكتاب ذكر كيفية مواجهة تلك المشاكل ثم أورد أهم العناصر للمواجهة وطرق سلوكها.

● في كندا تستضيف «مونريال» المؤتمر الثامن عشر للعلوم التاريخية خلال الفترة من 30 ربيع الأول إلى 7 من ربيع الآخر 27 أغسطس ـ 3 سبتمبر، والمؤتمر يعقد مرة كل 5 سنوات ويشارك فيه هذا العام قرابة 3000 مؤرخ من مختلف أقطار العالم وتتخلله ندوات وحلقات بحث ومناقشة.

● صدر مؤخرا عن دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة كتاب «صفوة مناهل العرفان في علوم القرآن» للشيخ إبراهيم جمعة شرارة. ■

في دائرة الضوء

بقلم:
د. محمد مصطفى هدارة

مسافة في عقل ضيق

□ حين أصدرت إحدى المحاكم في مصر قراراً بمصادرة رواية («مسافة في عقل رجل» لكاتب مجهول يحاول تقليد «آيات شيطانية» انطلقت أبواق العلمانيين واليساريين تنعى حرية الرأي التي أصبحت مرادفة لحرية الكفر، وأصبح الناقد المسلم متردداً بين موقفين: إهمال هذا العمل إهمالاً تاماً بوصفه نفاية ضارة كنفايات السموم التي ينبغي أن تغيب في باطن أرض لايسكنها بشر حتى لا يلامسهم أذاها، أو السعي لقراءته لتقويمه من حيث هو عمل فني يعبر عن فكر ملحد. والإلحاد ليس وليد العصر الحديث فهو مغرق في القدم.

ولخترت الموقف الثاني فوجدت في الإهداء ادعاء الكاتب بأنه أبدع قصة امتزج فيها فيض الخيال بنبض الفكر، ثم انتقلت الى المقدمة فوجدت الرجل منذ البداية يقر بأنه مسلم بالميراث وأنه فقد اهتمامه بالدين كمنهاج في الحياة، وأن الدين أصبح سبة في تاريخ الشعوب. ثم طرح السؤال التقليدي عند كل الملاحدة: من أين جئنا والى أين ننتهي؟.

وتبدأ أحداث الرواية برحلة الى الجنة لتضاهي رسالة الغفران لأبي العلاء المعري أو الكوميديا الإلهية لـ«دانتي»، ولكنها مضاهاة شكلية فحسب، إذ تفتقد هذه الرواية الحديثة كل مقومات الإبداع أو الفكر العميق. بل تفتقد الوسائل الأولية للكتابة، فهي زاخرة بالأخطاء اللغوية التي تجعل قراءتها محنة حقيقية لأي مثقف، تشغله هذه الأخطاء بحيث تتجسد له أمية الكاتب الذي يحاول أن يبدو صاحب فكر متمرد ثائر على الأديان. ولكنه لايكاد يثبت غير جهالته العمياء حين يقول «من أنا، من هذا الانسان الذي يقطن جسدي لايعرف ماضيه، يجهل مستقبله.. صحراء جرداء خلت من النبت والماء»

ومن الطبيعي أن يصور الجنة تصويراً إلحادياً ساخراً، فهو يتساءل اذا كان عرضها السموات والأرض فما طولها؟.. أما شراب الجنة فيسميه «بول الملكات» أي ملكات النحل، ويسمي الجنة في بعض هذيانه «جنة اللذة الحسية» و«مستنقع الرذيلة».

ثم يقابل عدداً من الأنبياء فيكذب كل ما قالته الكتب المقدسة عنهم، وحين يقابل آدم عليه السلام يصفه وصفاً وقحاً سخيفاً ويقول له «أسنانك، قصدي أنيابك، ناصعة بيضاء، أي معجون تستعمل»، ويقول لنوح عليه السلام «قصتك غير مقنعة لاتتفق أحداثها مع التفكير المنطقي، لذلك فلا مناص أمامنا سوى أن نضعها في جعبة الخيال». أما لقاؤه بيوسف عليه السلام فزاخر بالسخف حين ذكر عدد سبع بقرات وحين قال على لسانه «كيف أكون في سرير مع امرأة جميلة منتشية تعشقني وأهم بها وتهم بي ثم أتركها هارباً. القصة قصد بها تشويه سمعتي وإظهاري بمظهر الضعيف جنسياً».

وهكذا يمضي هذا الملحد في لقاءاته مع الأنبياء، وفي إثارته أنواعاً من الجدل الممل الذي يبعد عن أي قيمة إبداعية، وفي كشفه عن دواعي إلحاده فهو يقول «الشكوك مازالت تزاحم عقلي فتهزه»، ويصرح بأن الجنة هي الحضارة والنار هي التي يشوى عليها اللحم والإنسان ليس سوى نظرية مادية بحتة وجد بالصدفة وسيموت بالصدفة.

فهل أخطأ القاضي المسلم حين أمر بطي هذه المسافة في هذا العقل الضيق؟ ■

د. بكري شيخ أمين في حوار لـ المسلمون:

الأدب الإسلامي ليس حكرا على رابطة معينة

الغموض في الأدب مقبول بشرط «المفتاح»

الرياض ـ عبدالله المفلح



الاتجاهات الأدبية في السعودية امتداد للاتجاهات الأدبية في العالم العربي

□ يعتبر د.بكري شيخ أمين ـ استاذ الأدب الجاهلي والأدب المملوكي والعثماني بجامعة حلب بسورية ـ اسما لامعا في مجال الدراسات الأدبية التراثية والبلاغية. وقد استطاع د. بكري شيخ أمين أن يضع في كتابه «البلاغة العربية في ثوبها الجديد» وكتبه الثلاثة عن علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع أصولا لتجديد البلاغة مع المحافظة على الأصل التراثي لهذه العلوم.

كما كان د. بكري شيخ أمين أول من اقترح تسمية عصر أدب الانحطاط بعصر الأدب المملوكي والعثماني ودافع عن هذه التسمية على أساس أن تسمية أدب الانحطاط جاء بها جرجي زيدان في كتابه «تاريخ الأدب العربي» نقلا عن مستشرق ألماني، بينما هذه التسمية ظلم لهذا العصر الإسلامي وما فيه من أعمال أدبية وعلمية ضخمة.

وكان للدكتور شيخ أمين ريادته في التأليف عن الأدب السعودي، إذ أصدر كتابه «الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية» قبل 25 سنة تقريبا. وفي هذا الحوار يتناول د. شيخ أمين عددا من الموضوعات كالمذاهب الأدبية والريادة في الأدب والغموض والبلاغة العربية والأدب الإسلامي. والأدب السعودي وغيرها.

● تأثر الأدب العربي بعد مرحلة محمود سامي البارودي واحمد شوقي بمعطيات غربية. وأخذ منها ما أخذ. والسؤال عن الذين تأثروا بالمذاهب الأدبية الغربية: ما مدى استقلال شخصيتهم بصفتهم عرب ومسلمون عن المعطى الغربي؟

ـ الحقيقة وجدت مدرسة سماها المؤرخون «المدرسة الرومانسية» وهي مدرسة لها أسس وصفات ومميزات، والذي دعى إلى نشوئها هو الضغط الاقتصادي والسياسي الذي حدث في البلاد العربية في فترة من الفترات وهذا أرهق كواهل الناس وأصبح الناس غير قادرين على التعبير عن ذواتهم. وصاروا يلجأون إلى عواطفهم وإلى أمور قد لا يكون لها واقع في الحياة، هذا يغني «للكرنك أو عن الجندول في فينيسيا» وهذا يعنون ديوانه بـ«ما وراء الغمام» وذاك يعنون بـ«ليالي الملاح التائه»، والحق أنهم كلهم متألمون. كلهم عرب. كلهم مخلصون. أما التيار الإسلامي فلم يعان من العقدة نفسها لأن المسلم ليست لديه عقدة لأن المسلم يرى لكل شيء سببا ولكل أمر حلا، مما يجعل نفسه مطمئنة.

جاءت بعد ذلك مرحلة الواقعية حين قلت المكابدات الكبيرة في حياة المبدعين فانطلقوا يعبرون، بعضهم كان يعبر بصراحة وما زال آخرون يعبرون من وراء ستار بحسب الجو العام الذي يعيشون فيه.

● ما هي في رأيكم السمات التي إذا توفرت في شخص تجعله ذا ريادة أدبية؟

ـ ما الذي جعلك تحب شعر المتنبي وترديده في كل مناسبة وتستشهد به؟ ما الذي جعل جميل بثينة من رواد الغزل العذري؟ ما الذي جعل الرواد كبارا وخلدهم على مدى التاريخ؟ لو اتفقت كل الدنيا السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية على تتويج إنسان كأمير للشعر وهو لا يستحق هذا فسيدير الناس ظهورهم لهذا اللقب ولن يلتفتوا له.

نحن لا نعاني من عقدة الرومانسيين ■■■ جمود البلاغة هو الذي حفظها من الضياع

الريادة تفرض نفسها. والرواد فرضوا أنفسهم وما انتظروا يوما أن يقول عنهم أحد إنهم رواد. وقاتلوا بجهاد وإخلاص من أجل مبادئهم وأدبهم وهذه هي الريادة الحقيقية.

الغموض في الشعر

● بعض الشعراء المبدعين ينهج منهج الغموض ويجعله طريقا له، فما وجهة نظرك تجاه الغموض في الشعر العربي؟

الغموض قديم في أدبنا. والغموض له سببان: إما أن يكون من المتلقي وإما من المتلقى منه.

فقد يكون المتلقي ذا ثقافة بسيطة ضحلة فإذا قرأ حتى للمنفلوطي يرى في أسلوبه غموضا أما المتلقى منه فقد يكون متعمدا للغموض لأسباب شتى منها خوفه من عالم خارجي يحذر منه. ومن ذلك بعض المتصوفة والذين كانت لهم انحرافات لا يوافق عليها الناس مثل ابن عربي الذي كان يتعمد الغموض ليخفي آراءه عن الناس، وقد يتعمد البعض الغموض ليقال عنه إنه رجل عميق ونحن نسمعه ونقرأه ولا نفهم منه.

واضرب لك مثالا على ذلك:

في يوم من الأيام كنت مندوب جامعة حلب في البلاد العربية، حيث أستدعي من البلاد العربية من أرى من علمائها أو شعرائها ونستضيفه في جامعاتنا. وجئنا مرة بأحد الشعراء المشهورين في العالم العربي، وأعلنا أن هناك أمسية شعرية لفلان، فتوارد الناس من كل مكان وامتلأ مدرج الجامعة وامتلأت الساحات خارج الجامعة، وجاء الرجل وصعد المنبر وبدأ يتحدث ويقول شعرا وكلما قال كلمة أو كلمتين صفق الناس ثم يتابع، وكنت أنا جالسا في الصف الأول التفت لزميل لي ـ أستاذ في الأدب المقارن ـ قلت له: عم يتحدث؟ فمط شفتيه، وقال لي: إلى الآن ما فهمت شيئا، والتفت إلى جاري الثاني، سألته: عم يتحدث؟ فسكت وكانت ضحكته هي الجواب، إلى أن صرخ الشاعر في الناس: أنتم لا تخجلون، أيها الناس أنتم لا تستحون وأراد الانسحاب. ولحقناه وأقنعناه بالعودة يقول: أنا ابكي وأقول قصيدة حزن وأنتم تصفقون، فعاد وسكت الناس عن التصفيق، وفي آخر الأمسية قال أنا أقول أشياء مفرحة لماذا لا تصفقون؟ فصفقوا.

ولما انتهينا سألت الناس: ماذا فهمتم؟ أحدهم قال لي: والله عميق جدا هذا الشاعر. قلت له: وأين هو العمق؟ قال: ما فهمت شيئا هذا أكبر من مستواي، وفي حفلة شاي قلت للشاعر: يا أستاذ يبدو أن في الشعر غموضا، وكثير من الناس لم يفهموا، فقال: إن شعري للقرن الحادي والعشرين وليس لهؤلاء البهائم.

إنما نحن في البلاغة نحب الغموض ونحب الكناية والرمز، وما أحلى ان أقرأ شعرا يجعلني الشاعر أفكر فيه وأخرج بتفسير وهذا مقبول، وهذا موجود في القرآن الكريم. أما الغموض للغموض فهذا ما حاربه العقاد، وغيره، من الأدباء وما نحاربه ونحن نقول: نحن نحب الغموض ولكن يجب أن يكون بين أيدينا مفاتيح لندخل لعالم الشاعر لنفهم النص في النهاية.

● قامت في مطلع العصر الحديث عدة محاولات لتجديد البلاغة. ما أهمية هذا التجديد بعد أن استمرت البلاغة العربية فترة طويلة على مدارس السكاكي والقزويني؟

ـ قبل أن أتحدث عن التجديد أقول: إن البلاغة قبل أبي يعقوب السكاكي كانت لمحات تقرأ منها شيئا في كتابات الجرجاني أو ابن الأثير أو غيرهما، ثم جاء السكاكي وحجرها وجعلها بناء جامدا، وهذا التجميد هو الذي حفظها من الضياع بعد السكاكي، وجاء من بعده الناس ليشرحوا في اسطنبول ما يزيد على 1000 مخطوطة في شرح كتاب السكاكي والقزويني، ولكل واحد منهم شخصيته المتميزة الواضحة، ويجمعهم الأساس وتفرقهم التفريعات. وجاء المعاصرون وأخذوا كتب السكاكي أو القزويني وبدأوا يعيدون كتابتها، وأنا قررت بعض هذه الكتب في سنوات دراسية ثم فيما بعد رأيت أنها تحتاج لتهذيب وأن هذه الأمور التي عفى عليها الزمن يجب أن يحافظ على جوهرها من جهة وتظهر للناس بثوب جديد من جهة أخرى.

الأدب الإسلامي

● ظهر مصطلح في السنوات العشرين الأخيرة تقريبا وهو مصطلح الأدب الإسلامي وانشئت له رابطة الأدب الإسلامي العالمية. ما موقفكم من هذا الاتجاه؟

ـ هذا الاتجاه صحيح ولكنه ليس جديدا، فأدبنا الإسلامي ليس حكرا على مدرسة معينة وعلى رابطة معينة، أدبنا نشأ منذ أيام الرسول عليه الصلاة والسلام، ولو نظرت في دواوين الشعراء المسلمين في القرون الماضية لوجدتهم كلهم ينخرطون في هذا الاتجاه، لكن لما اختلط الناس في العصر الحاضر، وصار لكل واحد مدرسة واتجاه، تداعى بعض الغيورين لتأسيس هذا الاتجاه في الأدب، أما الأسلوب فهو يتأرجح بين جيد ووسط ورديء أحيانا.

● كتابكم «الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية» ظهر قبل ربع قرن، في رأيكم ما مدى التحول الذي طرأ على الحركة السعودية في السعودية بعد تأليفكم لهذا الكتاب؟

ـ الكتاب طواه الزمن، والسعودية قفزت قفزات هائلة جدا في مختلف المجالات بما فيها المجال الثقافي والأدبي، وتطورت بشكل رائع جداً. تغيرت كثير من الاتجاهات ظهر كثير من الشعراء، وظهرت للوجود كتب كثيرة ودراسات رائعة. كان الناس لا يعرفون أدب التفعيلة ولا أدب النثر والآن صار لها مكانها في الساحة وكذلك الشعر الرمزي، ووجد من يناقش هذه المفاهيم ويرفضها أو يوافقها، والأيام القادمة سوف تثبت الصحيح وترفض غير الصحيح، وأنا واثق من أن كثيرا من الأدباء سيعدلون عن اتجاهاتهم إلى طرق أخرى وفي الحقيقة، فالاتجاهات الأدبية في السعودية مرتبطة بالاتجاهات الأدبية في العالم العربي.

● هل تنوون إكمال الكتاب بشيء عن الخمس والعشرين سنة الماضية؟

ـ لم يعد هذا ممكنا لشخص مثلي بعيد عن السعودية. كما ان هذا العمل يحتاج للجنة متخصصة لأن الإنتاج الأدبي ضخم جدا وكبير ولا يمكن استيعابه بسهولة. ■



احسان عبدالقدوس — علي احمد باكثير — د. نجيب الكيلاني

الشخصية اليهودية في أدب إحسان وباكثير والكيلاني

خالد محمد خلاوي*

□ زعم د. رشاد عبدالله الشامي في مقدمة كتابه «الشخصية اليهودية في أدب إحسان عبدالقدوس» أن إحسان هو الأديب العربي الوحيد الذي اهتم بالشخصية اليهودية في أدبه بحيث شملت روايتين، وست قصص قصيرة، وبذلك يكون قد تجاهل الأديب الكبير علي احمد با كثير الذي تناول الشخصية اليهودية بشكل واضح في أعماله الأدبية «شيلوك الجديد»، و«شعب الله المختار»، و«مأساة أوديب»، و«التوراة الضائعة»، و«إله إسرائيل»، و«راشيل والثلاثة الكبار».

وأيضا تناولها في مسرحيات «إمبراطورية في المزاد»، و«أبو دلامة»، و«المسرح السياسي». كما تجاهل د. نجيب الكيلاني الذي تناول اليهود أيضا تناولا صريحا في روايته «دم لفطير صهيون» التي نشرت طبعتها الأولى في نفس الفترة تقريبا التي كتب فيها إحسان روايته «لا تتركوني هنا وحدي»، ثم صدرت منها طبعة حديثة في مصر تحت عنوان «حارة اليهود».

والحق أنه يوجد اختلاف رئيسي بين إحسان من ناحية وباكثير والكيلاني من ناحية أخرى في تناول الشخصية اليهودية، حيث جاءت رؤية إحسان لهذه الشخصية من خلال نظرة علمانية وطنية وتأثر بالموقف السياسي من قضية فلسطين في فترة من الفترات، أما باكثير والكيلاني فجاءت رؤيتهما نابعة من الرؤية القرآنية لهذه الشخصية، إلى جانب دراسة اليهود تاريخا وعقيدة، والموقف السياسي من القضية الفلسطينية على أنها قضية العرب والمسلمين جميعا، وليست قضية الفلسطينيين وحدهم.

وبرغم هذا الاختلاف توجد ملامح مشتركة للشخصية اليهودية اتفق عليها الأدباء الثلاثة، منها أن هذه الشخصية تسعى إلى عالم الطموح الذي يضعها في المكان المتميز ومن أجل ذلك تستخدم ما تشاء من وسائل سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة كما أنها تسعى للاحتماء بالأقوياء دائما.

لا وجود لليهودي العلماني

قلنا إن نظرة إحسان لليهود في مصر نظرة علمانية بحتة لا دخل للدين فيها ووصفها د. رشاد في كتابه بأنها «جاءت من موقف وطني واضح يلتزم بقيم التنوير والليبرالية»، وأيضا قوله واليهودي الذي يقدمه لنا إحسان كذلك هو يهودي لا تتردد على لسانه أي مشاعر للتمايز أو الإيمان بأشياء مقدسة ولا يشير في سياق حديثه إلى «إله إسرائيل» أو الانتماء لـ«شعب الله المختار» ويبدو وكأنه يهودي نسي ربه.

ونلاحظ أن إحسان أعجب بالحياة الغربية التي كان يحياها اليهود في مصر فهو يقول في روايته «أنا حرة»: وكانت أمينة تعجب بالحياة التي تحياها «فورتينيه» فهي حرة تخرج كما تشاء وتعود متى تشاء، كانت تحدثها عن السينما وعن الأزياء وعن باريس وعن الرقص وعما تنشره المجلات الأجنبية.

ومن ناحية أخرى فقد كان موقفه في بداية القضية الفلسطينية أنها تخص الفلسطينيين وحدهم.

وبعد ذلك نكتشف أن اليهودي لا يستطيع أن يتخلى عن ذاته ولا يستطيع أن يتخلى عن يهوديته فالمجتمع اليهودي الذي وصفه لنا إحسان مجتمع متدين يحافظ على العبادات والتقاليد اليهودية برغم زيفها ويلزم نفسه بها لأنه يشعر أنها هي التي تحقق له طموحاته المختلفة في الحياة والعالم المتميز الخاص به.

وهذا ما صدم إحسان بعد ذلك عندما هاجر اليهود من مصر وسمى تلك هروبا وليس هجرة وهذا مما يؤكد أيضا ارتباط اليهودي بدينه الذي جعله يترك مصالحه في مصر ليهاجر إلى أرض الميعاد. ونصل إلى أنه لا وجود لليهودي العلماني لأن العلمانية صناعة يهودية مثلها مثل الماسونية والشيوعية وغيرها من المذاهب الهدامة. بينما يتفق باكثير والكيلاني على أن اليهودي مرتبط بتعاليم التلمود والتوراة المحرفة، بل ويتخذ منهما تبريرات لأعماله غير المشروعة ففي «دم لفطير صهيون» نجد أن «كاميليا» بطلة الرواية توجد تبريرات دينية لخيانتها لزوجها: «إن التلمود يصرح للإنسان اليهودي بأن يسلم نفسه للشهوات إذا لم يمكنه أن يقاومها ولكنه يلزمه بأن يفعل ذلك سرا لعدم الضرر بالديانة». ■

* كاتب مصري

الشيخ عبدالله بن منيع ـ عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية ـ يؤكد:

اجتهاد الشيخ طنطاوى خالفه التوفيق.. والفتوى غير صحيحة

جدة ـ محمد حسن

□ أكد الشيخ عبدالله بن سليمان المنيع أن ما صدر من الشيخ سيد طنطاوى ـ مفتى مصر ـ حول جواز التعامل مع البنوك سواء التى تحدد أرباحا على الودائع أو التى لا تحدد أرباحا، وأن التى تحدد الأرباح هى الأقرب إلى الإسلام هو اجتهاد خالفه فيه التوفيق وان الفتوى بذلك غير صحيحة، وفيما يلى السؤال الذى طرح على الشيخ المنيع ورده عليه:

أثار الشيخ محمد سيد طنطاوى ـ مفتى جمهورية مصر العربية ـ نقاشا حادا فى مؤتمر المستثمرين العرب فى الاسكندرية اثر فتواه بجواز التعامل مع البنوك سواء التى تحدد أرباحا على الودائع أو التى لا تحدد أرباحا، وان التى تحدد الأرباح هى الأقرب للإسلام إلى آخر السؤال. ما تقييمكم لهذه الفتوى؟

ـ الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد: فقبل أن أدخل فى موضوع الفتوى أحب أن أذكر انطباعى عن اجتماعى بفضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوى عدة لجتماعات داخل المملكة وخارجها، وذلك فى مؤتمرات وندوات وحلقات علمية. فقد كان الرجل مثالا للرجل الكريم أدبا وتواضعا وتحببا إلى طلبة العلم ومحافظة على الصلاة مع الجماعة وشعورا بواجب المسلم نحو أخيه المسلم من حيث المودة والاخاء وحب الإسهام فى الخير، وأذكر له مواقف كريمة نحو بلادنا المملكة العربية السعودية ودفاعه عنها ضد من أكل الحقد والحسد كبده فصار يرمى هذه البلاد زورا وإفكا وبهتانا بما هى براء منه براءة الذئب من دم يوسف، فجزاه الله خيرا على مواقفه الكريمة وعفى الله عنه ما صدر منه من اجتهاد خالفه التوفيق وأرجو له أجر الاجتهاد وغفران الخطأ، وأسأل الله تعالى أن يجزيه أجر وقوفه مع الحق ومناصرة أهله فى مواقفه الكريمة مع المملكة.

أما الفتوى فهى فى الحقيقة مثار استغراب واستنكار لأنها مما يكاد يعلم خطؤه بالضرورة فالآيات من كتاب الله تعالى فى تحريم الربا كثيرة وصريحة وواضحة ولئن كانت خالية من جزئيات صوره فإن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تناولت هذه الجزئيات بالتفصيل وبيان أحكامها. وأوضح هذه الأحاديث وأجلاها للربا وصوره حديث عبادة بن الصامت الذى رواه الإمام أحمد ومسلم: ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد». وقد صدرت الفتاوى الجماعية من المجامع الفقهية باعتبار الأوراق النقدية أثمانا لها أحكام الأثمان المعدنية من ذهب وفضة وغيرهما.

الشيخ عبدالله بن منيع

د. محمد سيد طنطاوى

طلب الزيادة على الوديعة ربا صريح

فمن أعطى البنك نقودا فلا يخلوا القصد فى ذلك إما أن تكون وديعة عند البنك على اعتبارها حسابا جاريا مهيئا للسحب منه فى أى وقت يريده مالكها، فهذه الوديعة ليس الغرض من إيداعها الاستثمار فلا حق لمالكها فى غير مقدارها فقط فإن طلب زيادة عليها لقاء وجودها عند البنك فهذه الزيادة ربا صريح جلى، حيث ان هذا يعتبر بيع ثمن بثمن مثله وزيادة على مقداره فى مقابلة الإنظار فهذه الزيادة لا يبررها ولا يبيحها القول بأن البنك استغل هذه الوديعة فرجعت له بغلة هى من نقود المودع فإن استغلال البنك لهذه الوديعة إما أن يكون على سبيل الائتمان الربوى فما عاد إليه منها يعتبر ربا صريحا واضح التحريم، والبنك بهذا الاستغلال غير عابئ بطريق الكسب سواء أكان حلالا أم حراما، فإذا قلنا بأن على البنك أن يعطى المودع جزءا من هذه الغلة فهذا يعنى أن نشرك المودع فى المال الحرام لأن كسب وديعته عند البنك جاء بطريق ربوى أثيم.

وإما أن يكون القصد من الإيداع استثمار البنك هذه الوديعة لصالح مالكها فهذا البنك إما أن يكون بنكا ربويا ليس له نشاط فى الاستثمار إلا الإقراض والاستقراض بفائدة ربوية على سبيل بيع النقود بعضها بتفاضل ونسأ، فهذا عين الربا وأوضح صوره.

وقد لعن الله آكل الربا ومؤكله، فالبنك الربوى ويمثله أهله والقائمون عليه ملعونون بلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لأكلهم الربا وتأكيلهم إياه وعلى فرض احتمالى بعيد أن يكون للبنك الربوى نشاط استثمارى مشروع فإن هذه الوديعة لم يقدمها صاحبها للبنك للاستثمار وإنما قدمها له للإيداع فقط وهى مضمونة عليه لصاحبها فى حال تلفها أو فقدها. أما إذا قدمها صاحبها للبنك لاستثمارها استثمارا شرعيا مباحا لهذه الوديعة الاستثمارية بمثابة مال مضاربة مع البنك فلها أحكام المضاربة ومن ذلك أن المضارب لا يضمن مال المضاربة إلا فى حال التعدى أو التقصير والربح بينهما على ما شرطاه فإن لم يكن ربح ضاع مجهود المضارب فإذا ضمن المصرف ـ البنك ـ مال المضاربة أو ربحا معينا كان هذا سببا من أسباب فسادها. وعلى أى حال فالفتوى غير صحيحة ولو يسر لأخينا فضيلة الشيخ محمد طنطاوى بعض إخوانه من العلماء فى اجتماع مصغر يهيمن عليه روح الهدوء فى النقاش والبحث والتواصى بالحق. لكان لهذا الاجتماع أثره الإيجابى فى سبيل إقناع فضيلة الشيخ محمد طنطاوى بخطئه فى هذه الفتوى ولكل حصان كبوة. ولا شك أن زلة العالم خطيرة جدا لأن زلته يزل به أقوام آخرون ويكون وزره ووزرهم فى الأخذ بالخطأ على كاهل العالم المخطئ. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وجعلنا جميعا ممن يلتمس الحق فيتبعه ويلتمس الباطل ليجتنبه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ■

الاستثمار العربى فى أراضى القدس.. كيف يمكن؟

د. حسن عبيد: الاستثمار أفضل فى غزة وأريحا قبل القدس

القاهرة ـ مصطفى عبدالسلام

□ تباينت ردود أفعال خبراء الاستراتيجية والقانون الدولى والاقتصاد فى مصر حول الدعوة التى وجهها بعض الاقتصاديين والمفكرين لرجال الأعمال والمستثمرين العرب والتى تطالبهم فيها بضرورة الاستثمار فى القدس المحتلة وخاصة فى مجال الاستثمار العقارى وشراء الأراضى التى يطرحها عرب 1948م للبيع «للاسرائيليين» فى الوقت الحالى.

وقال د. حسن عبيد الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بالقاهرة «إننا نرفض اقامة أية استثمارات عربية فى القدس المحتلة تحت سلطة الاحتلال الاسرائيلى».

وقال بدلا من توجيه مثل هذه الدعوات لابد أولا أن يتجه رجال الأعمال العرب باستثماراتهم وأموالهم الى مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى فى غزة وأريحا التى تتطلع بشغف لأية استثمارات عربية تساهم فى حسم المعركة الاقتصادية القاسية والشرسة التى يتعرض لها الاقتصاد الفلسطينى من قبل الاحتلال «الاسرائيلى».

وأوضح أن هذا الاتجاه سوف يساهم فى تقوية ودعم الاقتصاد الفلسطينى وتوفير فرص عمل للعمالة الفلسطينية التى لاتزال تبحث عن فرصة عمل داخل الأراضى العربية المحتلة.

وأشار د. حسن عبيد الى أن الاستثمار داخل مناطق الحكم الذاتى يمكن أن يتم فى صورة شراكة عربية ـ فلسطينية مشتركة يتم من خلالها اقامة مشروعات مشتركة فى قطاع الصناعة والزراعة والتجارة والسياحة. أما مسألة قيام رجال الأعمال العرب بشراء أراض داخل القدس المحتلة خاصة الأراضى التى يقوم الفلسطينيون ببيعها «للاسرائيليين» فهذا أمر فى منتهى الخطورة حيث يساهم فى تفريغ المدينة من الفلسطينيين وتهيئة المناخ لهم للسفر الى الخارج تفاديا للمشاكل اليومية التى يعانون منها فى ظل الاحتلال الاسرائيلى.

وأكد على أن تهيئة جو مناسب للفلسطينيين بالقدس المحتلة لبيع أراضيهم يعد أمرا فى صالح «اسرائيل» بالدرجة الأولى كما يعد شيئا غير مرغوب فيه سواء على المستوى العربى أو الاسلامى حتى ولو تم بيع هذه الأراضى لمستثمرين ورجال أعمال عرب كما يعد مساهمة فى تحقيق حلم «اسرائيل» بتفريغ القدس من سكانها العرب والاسراع بتهويدها.

إضاعة وقت

ووصف د. فوزى طايل الخبير الاستراتيجى بأكاديمية ناصر للعلوم العسكرية دعوة رجال الأعمال العرب لشراء أراض وعقارات بالقدس المحتلة بأنها لون من ألوان الوهم والخيال واضاعة الوقت. وتساءل: هل يوافق «اسرائيلى» على بيع الأراضى التى لديه وهو يعتقد أنها جزء من دينه وعقيدته؟! وأن الأرض اليهودية لايجوز ملكيتها إلا ليهودى مثله كما يعتقد وهل يسمح كذلك لعربى بشراء أراض يطرحها الفلسطينيون للبيع ؟!

وقال إن «الاسرائيلى» الذى استولى على الأراضى العربية بالقوة والعنوة وارتكاب الجرائم يمكن أن يدفع حياته وأمواله دفاعا عن هذه الأراضى لأنه يعتقد أنه ينفذ حكم الله كما تقره شريعته وأنه على استعداد لقتل أى فلسطينى مقابل الاستيلاء على الأراضى التى يمتلكها، فكيف نتصور أن يقوم «الاسرائيلى» ببيع الأراضى التى فى حوزته؟.

ورأى د. طايل أن على الفلسطينى أن يدفع حياته وماله للدفاع عن القدس الشريف ولايبيع الأراضى التى يمتلكها حتى لايصبح خائنا لله ولرسوله. وأن يعتقد أن القدس مدينة مقدسة يجب المحافظة عليها لأنها أولى القبلتين وثانى الحرمين، وأضاف أن علينا أن نستعيد الأراضى التى سلبت منا سواء عام 1948 أو 1967م سواء بالقوة أو أية وسيلة أخرى، وأن نستخدم نفس الأسلوب الذى اتخذه اليهود حينما استولوا على هذه الأراضى عنوة وقسرا.

ولختتم الخبير الاستراتيجى قوله بأن «القضية ليست قضية استثمارات وشراء عقارات انما القضية هى قضية مدينة مقدسة تجب المحافظة عليها بكاملها وعدم اعطاء الفرصة للصهاينة للسطو عليها ودمجها فى القدس الغربية لتصبح عاصمة موحدة لـ «اسرائيل».



القدس حركة معمار واسعة يقوم بها الصهاينة لتغيير معالمها

د. جعفر عبدالسلام: لا يجوز إهمال الفكرة والقانون «الاسرائيلى» ينسف الاستثمارات الخاصة

د. فوزى طايل: لن يسمح اليهود ببيع الأراضى الفلسطينية للعرب

تهويد القدس

وقال د. جعفر عبد السلام نائب رئيس جامعة الأزهر وأستاذ القانون الدولى إن هناك عدة أمور يجب النظر اليها قبل مناقشة هذه القضية من اساسها. وأول هذه الأمور أن هناك مخططا «اسرائيليا» تم وضعه منذ فترة طويلة يستهدف تهويد القدس الشرقية من خلال محاصرتها بالمستوطنات اليهودية بحيث تقل رقعتها ومصادرة الأراضى الفلسطينية كما حدث حديثا حين صادرت سلطات الاحتلال «الاسرائيلى» 53 دونما من الأراضى الفلسطينية.

وثانى هذه الأمور أن «اسرائيل» تقوم على الجانب الآخر من المدينة بالتوسع فى بناء المستوطنات بالقدس الغربية وزيادة أعداد اليهود بها من خلال جذب مهاجرين يهود جدد اليها من كل دول العالم. وتهدف «اسرائيل» من وراء ذلك الى فرض الأمر الواقع وهو أن تكون القدس عاصمة موحدة لـ اسرائيل» ومدينة يهودية صرفة برغم القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن التى تدين ضم اسرائيل للأراضى بالقوة واعتبار أن القدس مدينة محتلة. وثالث هذه الأمور ـ كما أشار د. جعفر عبد السلام ـ أن القانون «الاسرائيلى» الصادر من الكنيست عام 1980 م يجيز للسلطات «الاسرائيلية» مصادرة وضم أى قدر من الأراضى الفلسطينية. وبالتالى فإن هذا القانون ينسف قول البعض بأن «اسرائيل» تحمى الملكية الخاصة حماية كاملة. وقال إن الظروف الدولية الحالية تساعد «اسرائيل» فى خنق المدينة المقدسة والاسراع فى تهويدها. وليس أدل على ذلك من اصرار الولايات المتحدة على استخدام حق «الفيتو» لإبطال قرار مجلس الأمن بادانة مصادرة «اسرائيل» لـ 53 دونما من الأراضى الفلسطينية ورأى أن دخول الاستثمارات العربية القدس فكرة تكتنفها كثير من المخاطر، فهناك قانون «اسرائيلى» يجيز نزع الملكية الخاصة للمنفعة العامة ومن الأفضل أن يتمسك الفلسطينيون بأراضيهم وأن يدافعوا عن مدينتهم المقدسة. الا أنه أوضح أن فكرة دعوة رجال الأعمال العرب لشراء أراض داخل القدس تستحق الدراسة ولايجوز اهمالها. واعتبر د. صلاح زين الدين استاذ الاقتصاد أن دعوة رجال الأعمال العرب الى الاستثمار فى القدس وخاصة فى مجال الاستثمار العقارى وشراء الأراضى يحسن النظر اليه من عدة زوايا فمن الناحية الاقتصادية لدينا مؤشرات تقول إن الاستثمار العقارى فى القدس من أعلى الربحيات فى العالم، كما أن القانون «الاسرائيلى» يحمى الملكية الخاصة ولايضع قيودا على البيع أو الشراء أو التنازل للغير بصرف النظر عن البائع والمشترى. وبرغم هذه المؤشرات الا أن القانون «الاسرائيلى» كذلك يبيح مصادرة الأراضى والممتلكات الخاصة للصالح العام وبالتالى فإن أى استثمار تحت سلطة الاحتلال «الاسرائيلى» مهدد من وقت لآخر وتكتنفه العديد من المخاطر.

ومن الناحية السياسية فان قيام «اسرائيل» بمصادرة الأراضى العربية من حين لآخر والتحرشات «الاسرائيلية» المستمرة بأية استثمارات عربية يكشف عن النوايا الخبيثة لـ «اسرائيل» تجاه كل ماهو عربى وخاصة اذا كان هذا الاستثمار قادما من الخارج.

وقال ان الفكرة يمكن أن نناقشها من زاوية أخرى وهى أن «اسرائيل» عندما أرادت الاستيلاء على الأراضى العربية استخدمت كل الوسائل والأساليب المشروعة وغير المشروعة ومن هذه الوسائل قيام الوكالة اليهودية العالمية بشراء كميات كبيرة من الأراضى الفلسطينية التى كانت معروضة للبيع .. فلماذا لايفكر رجال الأعمال فى نفس الأسلوب ويقومون بشراء الأراضى المعروضة للبيع داخل القدس الشرقية سواء من قبل الفلسطينيين أو «الاسرائيليين».

والزاوية الأهم من وجهة نظر د. صلاح زين الدين هى تمسك الفلسطينيين بالأراضى التى يمتلكونها والدفاع عنها حتى آخر لحظة من حياتهم وعدم التفريط فيها حتى لو وصلوا الى حالة اقتصادية متردية. وقال ان رجال الأعمال يمكن أن ينظروا الى شراء الأراضى على أنها صفقة اقتصادية. وبالتالى يمكن أن يبيعوا هذه الأراضى أو العقارات فى حالة التأكد من تحقيق أرباح أو لمجرد الاحساس بوجود مخاطر لاستثماراتهم. ■

التوعية بمصارف الزكاة

الكويت ـ محمد الصوفى

□ فى اطار التوعية التى يقوم بها بيت الزكاة الكويتى بفريضة الزكاة قال على الكليب، مدير مكتب الشؤون الشرعية، ان هناك مصارف خاصة تصرف اليها الزكاة لا يجوز صرف الزكاة الى غيرها، وهى الاصناف الثمانية التى ذكرها الله تبارك وتعالى فى الآية الستين من سورة التوبة «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم».

وفى القائه الضوء على «مصرف الغارمين» قال الشيخ الكليب ان الغارمين جمع غارم وهو الذى عليه دين أما الغريم فهو الدائن وقد يطلق على المدين ■

«بشكيروستان» تجذب الشركات العالمية لبناء محطة «أوفا»

موسكو ـ عبدالله حسن

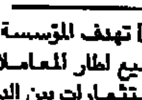
□ اعلنت مؤسسة «بشكيرانيرغو» فى «أوفا» عاصمة «بشكيروستان» عن مناقصة لتوسيع المحطة الكهربائية فيها حتى تصل طاقتها من 1800 الى 2150 ـ 2300 ميجاواط وتقدمت بالعطاءات ثلاث شركات عالمية هى ABB «وسيمنز» وجنرال اليكتريك» وينل تقدم هذه الشركات للمساهمة فى بناء وحدة جديدة ضخمة فى المحطة على مدى الثقة التى تتمتع بها «بشكيروستان» فى الأوساط التجارية والاقتصادية العالمية بعد ان اخذت تتبع سياسة اقتصادية مستقلة عن موسكو. وجدير بالذكر ان الشركات الثلاث شكلت لهذا الغرض «كونسريتيوم» سيتولى تنفيذ المشروع ■

39 مليون دولار لمشروعات بالدول الإسلامية

□ اعتمد البنك الإسلامى للتنمية تمويل أربعة مشروعات إنمائية بمبلغ إجمالى قدره 39.11 مليون دولار أمريكى لصالح أربع دول أعضاء بالبنك، وذلك على النحو التالى:

تمويل عملية اجارة لصالح الجمهورية اللبنانية بمبلغ عشرين مليون دولار أمريكى لتمويل تكلفة المعدات اللازمة لمشروع إقامة خط نقل هوائى للطاقة الكهربائية فائقة الجهد

اعتماد عملية تمويل مزدوجة لصالح المغرب فى شكل قرض وبيع لأجل، بمبلغ 11.1 مليون دولار أمريكى لتمويل جزء من تكلفة مشروع بناء سد الأغراس على نهر ملوية بالجزء الشرقى من البلاد. ■



اقتصاديات دولية

برأسمال 150 مليون دولار بدء أعمال المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار

تقديم أول نظام للتأمين يتفق مع قواعد الشرع

جدة ـ «المسلمون»

□ تهدف المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار توسيع اطار المعاملات التجارية وتشجيع تدفق الاستثمارات بين الدول الاعضاء عن طريق توفير التأمين على المخاطر التجارية والقطرية وفق مبادئ وأحكام الشريعة الاسلامية الغراء ونظام هذه المؤسسة يقوم على مفهوم التأمين التعاونى المقبول شرعا والذى يقوم على مبدأ التعاون على البر حيث تتكاتف المجموعة لدرء المخاطر التى قد يتعرض لها أحد اعضائها وهى بذلك تقدم أول نظام للتأمين على مخاطر ائتمان الصادرات والاستثمار على مستوى العالم يتفق مع القواعد الشرعية. وأعرب رئيس المؤسسة عن أمله فى أن تؤدى التغطية التأمينية لائتمانات صادرات واستثمارات الدول الاعضاء دورا فاعلا فى تحفيز القطاع المصرفى ومؤسسات التمويل المتخصصة لتوفير التمويل اللازم للصادرات مما سيسهم فى ازدهارها وتوسيع نطاقها ويساعد على تحسين شروط التجارة البينية بين الدول الاسلامية وزيادة مقدرتها التنافسية فى مواجهة المنتجات الواردة من الاسواق الاخرى وقام مدير المؤسسة الدكتور عبدالرحمن طه بشرح السمات الاساسية لنظام تأمين ائتمان الصادرات الذى تقدمه المؤسسة. يذكر ان رأسمال المؤسسة يبلغ مائة وخمسين مليون دولار ووقعت ثلاثون دولة عضو بالبنك الاسلامى للتنمية على اتفاقية تأسيسها حتى الآن وقد باشرت المؤسسة اعمالها فعلا منذ يوم 21 يولية الماضى. وأشاد وزير المالية السعودى بالدور الرائد الذى يؤديه البنك الإسلامى للتنمية فى دعم التعاون بين الدول الإسلامية ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعى للدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية. وقال: إن البنك قد حقق انجازات كبيرة جعلته فى طليعة مؤسسات تمويل التنمية ذات الإسهام المؤثر فى تعزيز التعاون بين الدول الإسلامية. ورحب بقيام المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات كنافذة تأمينية جديدة تهدف الى زيادة التبادل التجارى وتدفق الاستثمارات بين الدول الاسلامية من خلال توفير التأمين على ائتمانات الصادرات وعلى الاستثمارات مما يشجع الصادرات. ■

البنك الإسلامى للتنمية

بيعتان فى بيعة

□ ما المراد بعبارة «بيعتان فى بيعة» وما حكمها؟

ـ فسرت عبارة «بيعتان فى بيعة» بألا يجمع بين تبرع وعوض كما لو قال له: بعتك هذه البضاعة واقدم لك مع الثمن هبة.

ومثله لو قال له: ابيعك هذا الشىء حاضرا بمائة ومؤجلا بمائة وخمسين ويفترقان دون تحديد ما يريد المشترى وذلك لا يجوز. وهناك عقود لا يجتمع بعضهما مع بعض كالبيع مع المساقاة، أو الشركة أو الجعل، أو النكاح، أو القراض. ■

لجنة الفتوى ـ دلة البركة

الرقابة على الائتمان والأدوات المالية فى دورة لمعهد المصارف العربية

القاهرة ـ «المسلمون»

□ نظم المعهد العربى للدراسات المالية والمصرفية ثلاث دورات تدريبية حول الرقابة والمتابعة على الائتمان والتمويل المصرفى واستخدام الأدوات الجديدة فى ادارة المحافظ الاستثمارية ومبادئ الاتصالات والشبكات الرقمية.

وقال د. مصطفى هديب مدير عام المعهد ان دورة الرقابة على الائتمان ناقشت قضايا الرقابة على التسهيلات الائتمانية الممنوحة من رقابة داخلية بالمصرف ورقابة خارجية، كذلك أساليب متابعة الائتمان المصرفى وتحليل المخاطر المتوقع حدوثها والتنبؤ بها وتحديد الحجم والنوع الأمثل للائتمان المصرفى، وتحديد امكانية الاقراض بدون ضمان عينى، وتحديد الحجم الأمثل للغطاء النقدى كأسلوب لضمان تأمين المخاطر التى تواجه التسهيلات الائتمانية، وامكانية الحصول على الضمانات العينية ومدى فاعليتها وأساليب معالجة الديون المتعثرة والرقابة عليها.

وأوضح د. مصطفى هديب ان دورة الأدوات المالية فى ادارة المحافظ الاستثمارية ستناقش الأنواع المختلفة للعقود الآجلة واجراءات التعامل بها وتسعير العقود والحذر فى استخدامها. كذلك الأنواع المختلفة للخيارات من خيارات للعملات الاجنبية وغيرها. ■



بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمون

السنة الحادية عشرة ـ العدد (550) الجمعة 22 ربيع الأول 1416 ـ 18 اغسطس 1995

وجوه وأقوال

● مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا رحب بقدوم البوسنويين الى بلاده للاستزادة من الخبرات الاقتصادية والتكنولوجية واعادة البناء والتعمير.

● د. احمد محمد علي امين عام رابطة العالم الاسلامي اثنى في كلمته نيابة عن الوفود المشاركة بالمؤتمر السابع للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية المنعقد في الاسكندرية على موضوع المؤتمر «عطاء الاديان لخدمة الانسان».

● د. علي بن فهد الزميع وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي قال ان مأساة البوسنة يجب ان تعيد الوحدة للقرار الاسلامي الفاعل، واكد ان مايحدث من تخاذل غربي ودولي تجاه هذه القضية يثير العجب والاستغراب.

● د. عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر قال إن السلطات المصرية وافقت على انشاء جامعة اسلامية يشرف عليها الازهر في ماليزيا بولاية «قدح».

● الشيخ راوي عين الدين رئيس الادارة الدينية لمسلمي الاقليم الاوروبي المركزي بروسيا قال ان بلاده تشهد الآن تزايدا ملحوظا في عدد المؤسسات الاسلامية.

● د. محمد عبده يماني راس اجتماعات لجنة الاختيار لجائزة البنك الاسلامي للتنمية حيث قرر المجتمعون منح جائزة البنك لعام 1415هـ للدكتور محمد عمر زبير المدير السابق لجامعة الملك عبد العزيز بجدة.■

العالم الإسلامي يواجه خطر «الانترنت»

القاهرة ـ المسلمون
الرياض ـ ابراهيم الماجد

□ لاتزال الدول الاسلامية ودول العالم الثالث اقل الدول استخداما لشبكة المعلومات الدولية «الانترنت» التي تعتبر من احدث وسائل الاتصال وتوصيل المعلومات التي ازدهرت في التسعينات من هذا القرن.

ويتم الاتصال بهذه الشبكة من خلال اجهزة الكمبيوتر التي تملك امكانيات الاتصال بالشبكة (يحصل عليه من خلال اشتراك مالي غالبا) حيث يتم تزويد الشبكة برسائل خاصة لمشتركين معينين ترسل على رقمهم الالكتروني، او تترك معرضة للاستخدام العام من قبل جميع المشتركين في الشبكة، ممايعطي امكانيات هائلة للاتصال بكافة اشكاله، ويسهل تبادل كميات ضخمة من المعلومات باقل تكلفة ممكنة، الامر الذي استفادت منه شركات كبرى وجهات عالمية متعددة كما استفاد منه ملايين الافراد عبر العالم.

ويتساءل الكثيرون عن امكانية الاستفادة من هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة في خدمة الدعوة والاعلام عن الاسلام والمسلمين.

د. محمود علم الدين استاذ الاتصال الحديث بجامعة القاهرة يؤكد خطورة تاخر التعامل مع مثل هذه المعطيات الحضارية والا فان المضمون سوف يكيف ويبرمج مع الايام برؤية غربية خالصة لا تراعي العالم الاسلامي والعربي بجغرافيته ووضعيته وافكاره وقضاياه السياسية والثقافية، ومثال ذلك ماحصل من تاخر العالم العربي في التعامل مع وسيلة اعلام عالمية مثل وكالة الانباء مما كلفه الكثير، فالدول العربية لم تؤسس وكالات انباء خاصة الا في الخمسينات من هذا القرن، في حين نشأت وكالة «الاسوشيتدبرس» عام 1848م، وانشا «رويتر» اليهودي وكالته قبل هذا، والنتيجة ان 80٪ من اخبار العالم تنشر عن طريق وكالات الانباء الخمس الرئيسية وان هذه الاخبار تتعرض للتشويه والحذف والاضافة والتوظيف السياسي الواسع!

ويشير د. علم الدين الى ان تعامل المؤسسات الاعلامية والبحثية مع شبكة المعلومات الدولية يكاد يكون معدوما في الدول الاسلامية، ثم قال: «وفي حدود معلوماتي فان دولة كبرى مثل مصر لاتتعامل مع الشبكة الا من خلال وزارة الاعلام ممثلة في جهاز التليفزيون وشبكة الاخبار».

ويقرر المهندس فهيم علي كبير المهندسين الفنيين بشبكة الاخبار بالتليفزيون من خلال خبرته ان القدرات التقنية والفنية متوفرة في معظم دول العالم الاسلامي للتعامل مع الشبكات الدولية، ولكن المشكلة تاتي دائما من نوعية المعلومة التي يتم تعبئتها وتوصيلها!

ولذا يجب ان تبدأ الهيئات المعنية بتدريب عدد واسع من الكوادر العلمية وتاهيلهم للتعامل مع الشبكة الدولية، ليس كمشتركين فقط، بل كمساهمين في برمجة المعلومة وادخالها الى الشبكات الدولية، وقد يتاتى هذا عن طريق الاشتراك في راس مال الشبكة، او ادخال عناصر فنية بها، او المساهمة في توفير المعلومة، او انشاء شبكات موازية لشبكات المعلومات الحالية.

ويضع المهندس عدلي عدة خصائص للمبرمج المسلم الذي يساهم في شبكة المعلومات الاسلامية المقترحة حيث ينبغي ان تتوفر له ـ بجانب غيرته الدينية وحاسته السياسية ـ القدرة على ان يخبر المستفيد بمكان المعلومة وطريقة الحصول عليها، وان يكون قادرا على نقل المعلومة في الوقت والطريقة الفنية عندما يقرر ذلك المشترك، وان يرد على تساؤلات المستفيد بالشكل المناسب، باللغة المناسبة، وبطريقة تبدو انها بعيدة عن التوظيف السياسي، وبقدرة عالية في الاعداد الفني للمعلومات من حيث الجمع، والفهرست، والتكشيف والضبط والببليوجرافيا والصيانة.

د. محمد سيد محمد استاذ الاعلام بجامعة القاهرة شدد على اهمية التعامل مع مثل هذه الشبكة برؤية اسلامية تخدم قضايا الدعوة باخلاص.

ويركز د. محمد علي اهمية ادخال المعلومة الاسلامية، مع انشاء شبكات اسلامية دولية، مع توفير قاعدة معلومات عن العالم الاسلامي وقضاياه يمكن ان تكون فرصة لاستقاء هذه الشبكات المعلومة عن طريقنا.

من جهة اخرى قال المهندس محمد رشاد مدير ادارة الحاسب الآلي بالندوة العالمية للشباب الاسلامي إن الندوة ارتبطت بشبكة المعلومات «بت نت» لفتح قناة لطرح موضوعات للمناقشة واستقبال الاسئلة والرد عليها مما سيكون له الاثر الطيب في تصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة عن الاسلام، ولعرض جهود ونشاطات الندوة من خلال الشبكة.

واشار رشاد الى ان ذلك جاء بسبب الاتصالات العديدة التي تحدث بين الناس في العالم عن طريق شبكات المعلومات حيث يتم في هذه الاتصالات مناقشة امر الدين على اختلاف المذاهب والعقائد، فيحرفون مفاهيم الاسلام واحكامه الاساسية.

ويقول رشاد إن من النواحي الايجابية لهذا الاشتراك سهولة المراسلة للعالم اجمع وذلك باستخدام البريد الالكتروني مشيرا الى ان الندوة مشتركة في «شبكة الخليج» مايسر عليها الاستفادة من مراكز المعلومات في منطقة الخليج.■

بوضوح

بقلم: د. عبدالله الرفاعي

لنفهم الغايات أولا

□ من مصائب الأمة العظمى اليوم الخلط في المفاهيم والخلط بين الوسائل والغايات.. كثيرا ما تعامل الوسيلة وكأنها غاية وبالتالي تهمل الغايات... الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيلة يجب أن توصلنا لغاية ساميه هي صلاح البلاد والعباد... قد يقول البعض: وهل يقول أحد غير هذا؟ قد لا نجد من يصرح قولا ولكن لننظر لواقعنا في كل أرجاء العالم الإسلامي ولا استثني بلدا او مجتمعا ولحدا، نجد نسبة لا بأس بها ممن يمارسون هذا الأصل العظيم كأنما يسرون لو وجدوا احدا من المسلمين في معصية أو حتى على عمل كفري... قد يضرب ان لم يقتل وكأنها الرغبة في العقاب وكأن المعاقبة مقصد من مقاصد الدين.. في أحسن الأحوال يفضح وتنتشر سوءته بين الناس وكأننا مأمورون باخراج الناس من مجتمعاتهم.. وإذا أعطي أحدهم سلطة... تتبع عورات الناس وتصيد الأخطاء وهتك ستر الله الذي ستر به عبده.

●●●

من سيرته صلى الله عليه وسلم نعلم ان ستر المسلم أولى من فضحه وان التجسس منهي عنه وان اقالة العثرة مقدمة... حتى الزاني وإن اعترف فرجع عن اعترافه درء عنه الحد... الأحاديث كثيرة في هذا الباب حديث ماعز والغامدية والشاب الذي طلب رخصة الزنى والاعرابي الذي بال في المسجد.

ومن الاصول المعتبرة عند أهل السنة والجماعة في هذا الباب ان انكار المنكر يجب لمن جاهر بمعصيته... ولهذا لا نسعى لهتك أستار الناس، فأين نحن من هذا؟

●●●

النصيحة كذلك وسيلة غايتها صلاح المنصوح ومع هذا نجد من يسيء استخدامها فتكون النتيجة اكثر سوءا واعظم شرا من الحال الأصلية، والدليل على ما سبق ما نجده من اندفاع جارف لكثير من ابناء الأمة لممارسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة بمجرد ما يجد ادنى مؤشر دون تثبت ودون نظر للغاية والهدف وكأنه يقول: «بندق حمزة ثائر ثائر» وهو مثل سعودي يعني مطلق الرصاصة مطلقها اصابت أم لم تصب اصابت المعني أم غيره، قتلت أم جرحت وهو مثل بليغ معناه معبر عن واقع بعضنا للأسف.

من أجل هذا أوجه الدعوة للجميع لنفهم غايتنا لنضبط الوسائل المستخدمة بالشكل الذي يحقق الغاية.. وليدرك الجميع ان الله عز وجل ليس بحاجة للجدود والعقوبات إنما هي حاجة لصلاحنا ولذلك يجب أن نحرص على أن تجلب لنا الصلاح وهذا لن يتم إذا تجاوزنا هديه صلى الله عليه وسلم في شأننا كله وتخلقنا بأخلاقه ومنها الرحمة والشفقة بالناس أجمعين، الشفقة مما هم فيه من فسوق وعصيان أو كفر وشرك... فهو الرحمة للهداة.

●●●

دراسة الجدوى مصطلح يعرفه أصحاب المشاريع او المشاركون في انشائها وهي ـ باختصار ـ دراسة أولية تتم قبل البدء في المشروع ـ أيا كان ـ بدراسة السوق والامكانات المتاحة، وبالتالي وضع رؤية تصورية مستقبلية للمشروع وفق الظروف الطبيعية، هل هو مربح أم لا؟

بالرغم من أن هذا مصطلح اقتصادي واداري، إلا أنه في فكرته وغايته مصطلح إسلامي أصيل أدركه أهل السنة والجماعة، لذلك نجد أحدهم لا يقدم على خطوة عملية خصوصا في مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمناصحة إلا بعد ان يقوم بعملية حسابية بسيطة يحاول من خلالها قياس حجم الناتج الكلي من خطوته في المناصحة، أو ازالة المنكر، أو الأمر بالمعروف، فإذا كان الحاصل مفيدا ولا يترتب عليه ما هو أشد منه شرع فيه، والا وقف عنه. ومن قواعدهم المعتبرة (لا كلها) التي تساعدهم على الوصول للقياس الصحيح:

ـ لا يزال المنكر بمنكر أشد منه.

ـ إذا ترتب على القيام بالواجب مفسدة أعظم ترك.

ـ درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

وكما ان صاحب المال يحقق أرباحا طائلة أو على الأقل يقلل من خسائره إذا ما قام بدراسته وفقا للأصول السليمة، فإن الإنسان المسلم غاياته تتحقق إذا ما قام بتقدير خطواته قبل الاقدام عليها، وتزيد فرص نجاحه كلما ضبط دراسته بالضوابط الشرعية السليمة واستخدمها الاستخدام الأمثل.

وواقعنا يؤكد غياب هذه الرؤية الأساس لأي عمل لحساب الحماس والاندفاع المجرد وهما ـ للأسف ـ من مظان الخطأ. ■

بقلم: فيصل الزامل

تصحيح المسار.. بغير إبطاء

□ عندما وضع عمر رضى الله عنه الدواوين (السجلات) أخذ يرتب أرزاق الناس (رواتبهم) فهذا خمسة آلاف وذاك أربعة. الخ. وكان صفوان بن أمية ممن تأخر إسلامه، فلما رأى أرزاق من شهد معركة بدر اعترض على انخفاض مخصصاته عنهم. فجاء إلى عمر وقال: «لست أخذ اقل ممن هو دوني». يقصد مكانته وهو من سادة قريش. فقال عمر: «إنما أعطيتهم على السابقة في الإسلام لا على الاحساب».

نعم. لقد بادر اقوام وتخلف آخرون، وتأخروا. ولسان حالهم يقول: كما في الآية الكريمة: «لو كان خيرا ما سبقونا إليه. وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم».

لقد أراد عمر رضى الله عنه أن يوصل الرسالة، فجعل أولوية العطاء للسابقة. وكان أعلى المرتبات للعباس رضي الله عنه، وهو الذي يقال إنه أسلم وبقي في مكة يرعى ضعفة المسلمين. وينذر المدينة بتحركات قريش. وكان عمر يقدمه إذا أراد «الاستسقاء» لسابقته ولمكانته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لم يقتصر أسلوب الرسالة العمرية على المال. عن نوفل بن عمارة، قال: «كنا جلوسا عند عمر وحوله الحارث بن هشام. وسهيل بن عمرو، فكلما دخل أحد من المهاجرين ناداه عمر وقربه في المجلس، وأوسع له بينه وبين الحارث وسهيل، وكذلك إذا دخل الأنصار. حتى صارا في آخر المجلس. فلما خرجا قال الحارث: «ألم تر ما صنع بنا؟!». فقال سهيل: «لا لوم عليه، فقد دعي القوم فأسرعوا، ودعينا فأبطأنا».

فرجعا إلى عمر وقالا له: «يا امير المؤمنين، قد رأينا ما فعلت اليوم. وعلمنا أننا أتينا من قبل أنفسنا. فهل من شيء نستدرك به؟!

فقال لهما: لا أعلمه إلا هذا الوجه وأشار إلى الشام. يقصد الجهاد في جبهة الروم. فخرجا إلى الجهاد وبقيا هناك حتى نالا الشهادة. رحمهما الله.

إن الإبطاء عن تلبية هاتف الهداية شيء خطير في الدنيا، والآخرة. أما في الدنيا، فإن شؤم الإبطاء يتحول إلى حاجب، وحاجز يمنع من الوصول إلى الرؤية والحقيقة، والهداية. فيبقى في حيرة إلى ما لا نهاية «ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة. ونذرهم في طغيانهم يعمهون». وسبب هذا الحجب هو اعراضهم عن الاستجابة في أول مرة حينما جاءتهم الفرصة.

أما في الآخرة، فإن شؤم التردد والإبطاء أبشع بكثير. حيث ينادي المترددون من سبقوهم قائلين: «ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير».

إن الفرصة إذا لاحت اقتنصها كائنا ما يكون موقعك، متقدم أو متأخر. اقتنصها، فهي قد لا تعود إلى يوم القيامة. ■

مسلمون في «تايوان» يتلقون العلم الشرعي في أحد الفصول في جامع «تايتشونج».
ويوجد في «تايوان» ما يزيد عن 50000 مسلم وأربع منظمات إسلامية وعدد من المساجد.

الاحتلال الصهيوني يعرقل التعليم الفلسطيني

القاهرة ـ مصطفى عبد السلام

□ اعتبر فائق احمد داود وكيل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ان الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية وتأخر المعونات الدولية التي وعدت بها العديد من الدول عقب توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي هما احد أبرز المعوقات التي تواجه السياسة التعليمية داخل منطقة الحكم الذاتي.

وقال ان ممارسات سلطات الاحتلال الصهيوني لاتزال مستمرة وتتمثل بصفة أساسية في محاولة قتل الاستقرار والاطمئنان النفسي لدى الطالب والمعلم معا وزرع الخوف لديهما، والاغلاق المستمر للمدارس داخل الأراضي العربية المحتلة، وحذف بعض الموضوعات المدرسية المقررة والغاء بعض الكتب التي لاتتفق مع سياسة الاحتلال، بل والتضييق المستمر في منح رخص لبناء مدارس فلسطينية جديدة.

وأوضح ان النتيجة النهائية لهذه الممارسات القمعية هي طالب خائف لايستطيع تحصيل دروسه واستيعابها، ومعلم مضطهد لايستطيع أن يبدع او يمنح كل ماليه للطالب، بل ويواجه بخطر الفصل التعسفي في أي لحظة، وفصول مكتسة بالطلاب لعدم السماح بانشاء مدارس جديدة.

وقال ان الوزارة أعادت المناهج والمقررات التي كانت محنوقة من قبل سلطات الاحتلال، واتفقت مع العديد من المؤسسات الدولية والجمعيات الأهلية على ترميم العديد من المدارس في قطاع غزة.■

اختتام المؤتمر التاسع لمسلمي أمريكا اللاتينية

واشنطن ـ «المسلمون»

□ اختتم في مدينة «ساوباولو» في أمريكا المؤتمر الدولي التاسع لمسلمي أمريكا اللاتينية.

وقال د. سليمان الجارالله ـ مدير معهد العلوم الإسلامية والعربية في أمريكا بالإنابة: إن هذا المؤتمر السنوي الذي اقامه مركز الدعوة الإسلامية لأمريكا اللاتينية قد عقد بالتعاون مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وقسم الشؤون الإسلامية بالسفارة السعودية بـ«واشنطن» وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية وعدد من ممثلي الجمعيات والمراكز الإسلامية في امريكا اللاتينية.

وقد ناقش المؤتمر ـ الذي استمر 3 أيام ـ عددا من الموضوعات والقضايا الإسلامية الهامة في مجال الدعوة والتعاون بين الجمعيات الإسلامية والنظرة الشرعية إلى المراة ومحافظة المسلم على هويته في بلاد الغربة والأحكام الفقهية في علاقة المسلم بغير المسلم.

وقد حث المؤتمر المسلمين في كل مكان على الوحدة والتآلف ولا سيما من يعيشون كأقليات مثل مسلمي امريكا اللاتينية، واوصى المؤتمر بتأليف لجنة مصالحة تزور الجمعيات الإسلامية في «ساوباولو» لجمع كلمتهم وتوحيد جهودهم.

كما ناشد المؤتمر مناصرة المسلمين في البوسنة والهرسك والشيشان وفلسطين مشيدا بجهود خادم الحرمين الشريفين بهذا الصدد. كما ناشد المؤتمر اغنياء الجالية المسلمة في البرازيل المسارعة لانشاء مدارس عصرية متطورة تدرس ما لا يخالف الإسلام من مناهج البرازيل مع اضافة الدراسات الإسلامية والعربية إليها. ■

تقدم اللغة العربية في تركيا يزعج العلمانيين

اسطنبول ـ محمد عادل

□ شهدت اسطنبول الأسبوع الماضي حفلا كبيرا لتقديم 80 شهادة (دبلوم) للطلاب الفائزين في الدورة السنوية في اللغة العربية، التي تنظمها مؤسسة البحوث والدراسات الإسلامية (ISAV). وقد حضر الحفل عدد كبير من المهتمين باللغة العربية. ويقول البروفيسور «علي اوزاك» ـ رئيس المؤسسة ـ إن المؤسسة خرجت ما يزيد عن 400 طالب في دراسات اللغة العربية، وقال: إن مؤسسته ستواصل هذه الجهود وستعمل على تطوير أساليب الدراسة وتنمية المناهج مؤكدا ان تقدم اللغة العربية في تركيا يزعج الكثير من العلمانيين هناك لكونها مدخلا أساسيا للاقتراب من الدين الإسلامي الحنيف. ■

الموسيقى الصاخبة تقتل 8 شبان

بيروت ـ «المسلمون»

□ «هذه الموسيقى الصاخبة ذات قوة الايقاع والهلوسة النفسية تعكس في لبنان كل احباطات الحرب وفقدان المثل العليا وتفكك العائلة» كانت هذه كلمات زياد موسى ـ مدرس في احدى مدارس العاصمة اللبنانية بيروت ـ وهو يعلق على تعلق عدد كبير من الشبان اللبنانيين بموسيقى «الهارد روك» الصاخبة التي تدعو كلماتها للعنف والقتل والانتحار الى درجة ان حوالي 8 شبان لبنانيين قد انتحروا بالفعل في السنتين الاخيرتين آخرهم موفق شريف (16عاما) التلميذ في احدى المدارس اللبنانية الذي انتحر قبل شهرين في غرفة نومه مستخدما مسدس والده وكان من عشاق احد مغني «الهاردروك» واسمه «كورد كوبين» الذي انتحر عام 1994م بعد مرور سنة على اطلاق فرقته اغنية بعنوان «اكره نفسي واتمنى ان اموت».

وقال احد اقرباء موفق «لقد وجدنا في غرفته رسائل كتبها لشقيقه يروي فيها رغبته في الانتحار للالتحاق بكورد كوبين» واضاف «صحيح ان صور «كوبين» ولوحات الجماجم غطت جدران غرفة نوم موفق ولكننا كنا نعتقد ان ذلك مجرد هوس المراهقة» وروى احد أفراد اسرة موفق ان رفاقه ارتدوا اثناء تشييعه قمصانا سوداء وقد طبعت على صدورها علامة الموت: جمجمة وعظمتان، وغداة التشييع وجدت جمجمة حديدية امام باب منزله■

دعوة لفتح أقسام «فقهيات الطب» في الجامعات

الرباط ـ علي صالح

□ دعا طبيب مغربي لمشروع اكاديمي يجمع بين الفقهاء والأطباء، واقترح لذلك عقد لقاءات مشتركة لبحث القضايا المستجدة من خلال مجلس دائم، واقترح اصدار مجلة تعنى بهذه القضايا.

ودعا طبيب الأطفال المغربي د. احمد سرور لفتح اقسام خاصة في كليات الطب بالدول الإسلامية يكون مجالها «فقهيات الصحة والطب» ويتولى التدريس فيها فقهاء ذوو تكوين طبي كاف، او اطباء ذوو تكوين فقهي كاف، ومن شأن ذلك أن يتيح الفرصة لحل المشكلات التي تنجم عن ظاهرة تعارض بعض المعطيات الطبية مع الأحكام الشرعية.

ومثل د. سرور لهذه المسائل بمسالة انشاء بنوك لحليب الأمهات في مستشفيات الأطفال، ومراكز رعايتهم وأماكن استقبال المتخلى عنهم من الاطفال وهي «أسئلة تحتاج إلى اجابات فقهية واضحة» على حد تعبيره. ■

الأغلبية الهندوسية تغلق مسجدا للمسلمين في «لندن»

لندن ـ ناصر موسى

□ حكمت محكمة بريطانية على اثنين من مجلس امناء «مسجد ابوبكر» في شارع «فيليرز» في «ساوث هول» بان يدفع كل منهما غرامة مالية مقدارها 700 جنيه استرليني لخرقهما قرارا رسميا يقضي بمنع استخدام المبنى كمكان للعبادة.

ويأتي هذا الحكم ليضاف إلى سلسلة المشاكل التي يعاني منها المسجد منذ عام 1990 بعد ان رفض المجلس المحلي منحه الترخيص اللازم حتى لا يؤثر على شكل المنطقة السكنية التي يوجد فيها.

ويرفض المسلمون في المنطقة هذه الحجة، خاصة أنه يوجد في نفس المنطقة اماكن عبادة لديانات اخرى، مثل المبنى المخصص للتنصير، ودار خاصة بالسيخ، اضافة إلى مبان أخرى مستخدمة لأغراض غير سكنية مثل مدرسة الحي، ودار للممرضات، ونادٍ رياضي.

ويعتقد هؤلاء ان المجلس حرمهم من حقهم في التعبد داخل المبنى لأنه ينوي تأجيره للأغلبية الهندوسية في المنطقة، ويعزز هذا الاعتقاد عدم وجود أعضاء مسلمين في المجلس، بينما يوجد نحو 15 هندوسيا، وعضو واحد من طائفة السيخ.

وقال متحدث رسمي باسم المسجد: إن «قرار المحكمة اجبرنا على إغلاق المسجد»

يشار إلى أن هذا المبنى هو المكان الوحيد المخصص للعبادة للمسلمين في شارع «فيليرز» وكانوا قبل ذلك يؤدون صلاة الجمعة في مركز عام وسط المدينة، غير ان المجلس المحلي اعلن عن نيته بيع المركز دون توفير مكان بديل للمسلمين، مما جعلهم يستعيضون عنه باستخدام مبنى تابع لهم كان مخصصا لتعليم القرآن الكريم بعد أن فشلوا في ايجاد مكان آخر، مما اثار السكان المحليين بحجة انه يغير شكل الشارع كمنطقة سكنية. ■

غذاء ودواء في أغلى ثمار العالم

الرياض ـ «المسلمون»
المدينة المنورة ـ حامد الفريدي

□ يصل سعر كيلوغرام واحد من التمر السكري الملكي (تمر سكري مع العسل) الى 300ريال سعودي (80 دولارا امريكيا) ليصنف ضمن اغلى الثمار في العالم.

وتتفاوت اسعار التمر والرطب من 2.5 الى 300 ريال للكيلو الواحد فضلا عن قيمة التغليف المستخدم، بينما يبلغ سعر شتلة النخل حوالي 8000 ريال من اشجار التمر السكري غالي الثمن.

ويقبل اهل السعودية وعدد من البلاد العربية الاخرى على تناول التمر والرطب وتخزينه، وخاصة في شهر رمضان المبارك لورود السنة المطهرة بتناوله على طعام الافطار.

يقول احمد بن علي الراشد (مزارع): هناك انواع كثيرة من النخيل ولها مسميات عديدة واشكال متنوعة فهناك «السلج» وهذا يكثر في منطقة الرياض ويعتبر حتى وقت قريب من افضل الانواع، وهناك «النخيني» وهو من الانواع التي تنضج مبكرا ويمتاز بانه بارد المأكل، وايضا «الصفري» وهذا النوع حار اي انك لا تستطيع الإكثار منه وكان مرغوباً في القديم اما الآن فلا يلقى في منطقة الرياض اي عناية. وهناك من الأنواع الثمينة «السكري» وهذا غالي الثمن، وكذلك «البرحي ونبتة سلطان» من الأنواع الممتازة.

ويضيف ان الانواع كثيرة جدا منها «نبتة سيف والسري والحلوة» هذا في منطقة نجد اما في منطقة الإحساء فسيد التمور هناك «الخلاص» وهو تمر ذو شعبية كبيرة في الإحساء، بل ان اغلب البيوت في السعودية تجد هذا النوع عندها مكنوزا بطريقة حديثة.

ويقول راجح بن فايز: «البيت الذي لا تمر فيه لا غذاء فيه فالتمر مهم جداً وهو من الغذاء المقوي للعظام كما اثبتت ذلك التجارب».

وفي سوق تمور المدينة المنورة يقول البائع محمد الحربي ان المدينة اشتهرت بأجود انواع التمر، الا ان اغلاها العجوة حيث يصل سعر الكيلو الواحد الى اكثرمن 120ريالا، ويأخذها الناس عادة للاستشفاء، وفي الحديث: «من اخذ سبع تمرات لم يضره سحر ولاسم ذلك اليوم» او كما قال.

ويضيف الحربي ان الحجاج وزوار مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام يحرصون على اصطحاب التمر الى بلادهم، كما ان من اصول الضيافة في الجزيرة العربية ان يقدم التمر للضيف اولا مع القهوة، والرجل الذي يأكله يحتفظ بصحته وبقوة ذكائه ونظره وتماسك اسنانه، والطفل الذي يعاني من نقص التغذية فعليه بالتمر لكي يكون قويا! ■

ملتقى عالمي للشباب

اسطنبول ـ «المسلمون»

□ استعدت عدد من الهيئات والشخصيات الإسلامية في تركيا لوضع الترتيبات لتنظيم ملتقى صيفي عالمي للشباب الاسلامي في اسطنبول، ومن المنتظر ان يعقد الملتقى في الشهر الحالي تحت عنوان «الملتقى العالمي الاول للاخوة والتعارف بين الشباب الاسلامي».

ويعتبر هذا الملتقى الشبابي الاول من نوعه في العالم الاسلامي، ويهدف كما يظهر من عنوان الملتقى لمزيد من تعميق الاخوة الإسلامية واتاحة الفرصة للتعارف بين الشباب الاسلامي.

وتشارك وفود من بلدان اسلامية عديدة في هذا الملتقى. ■

طفل نابغة يحفظ القرآن كاملا و6000 حديث

القاهرة ـ محمود صادق

□ شهدت الاسكندرية الاسبوع الماضي تكريم طفل مصري نابغة تفوق على اقرانه وحفظ القرآن الكريم كاملا كما استطاع ان يحفظ 6000 حديث صحيح وهو رقم قياسي يجعله في مصاف اوائل الاطفال في العالم في هذا المجال.

الطفل المعجزة اسمه عبد الله محمد جبر، اتم حفظ القرآن الكريم وهو في السابعة من عمره وعندما بلغ التاسعة كان مجموع ما يحفظ من أحاديث قد قفز الى الرقم 6000 حديث صحيح ولهذا اختارته وزارة الاوقاف المصرية ليفوز بالجائزة الاولى ومقدارها 5 آلاف جنيه مصري زادها الرئيس المصري الى 20 الف جنيه.

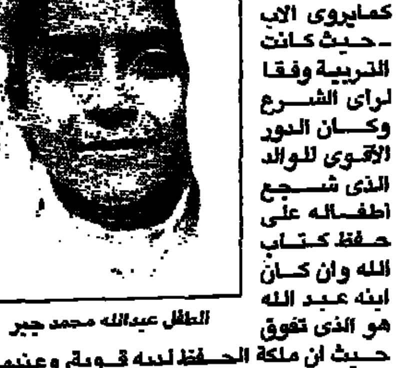
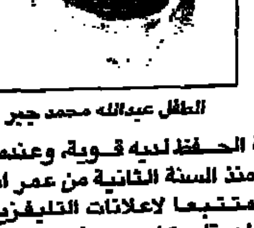
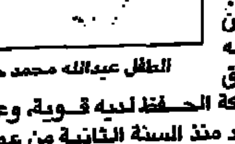
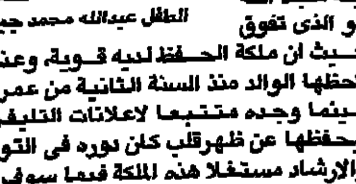
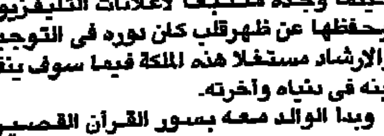
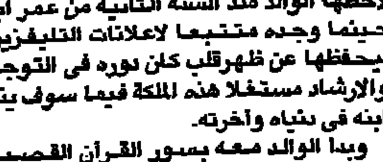
وعبد الله هو اخ لثلاثة اشقاء الكبرى متزوجة والاخ الاكبر بالثانوية التابعة لجامعة الازهر اما شقيقته الصغرى فعمرها 6 سنوات، والده محمد جبر رجل معروف بتدينه واخلاقه يعمل مهندسا للبترول في احدى الشركات بمحافظة المنصورة التي هي منبت الطفل النابغة.

وكتاب الله الكريم هو منهاج عمل وتربية اسرة محمد جبر وزوجته واولاده الاربعة ـ كمايروي الاب ـ حيث كانت التربية وفقا لرأي الشرع وكان الدور الأقوى للوالد الذي شجع اطفاله على حفظ كتاب الله وان كان ابنه عبد الله هو الذي تفوق حيث ان ملكة الحفظ لديه قوية، وعندما لاحظها الوالد منذ السنة الثانية من عمر ابنه حينما وجده متتبعا لاعلانات التليفزيون ليحفظها عن ظهرقلب كان دوره في التوجيه والارشاد مستغلا هذه الملكة فيما سوف ينفع ابنه في دنياه وآخرته.







الطفل عبدالله محمد جبر

وبدا الوالد معه بسور القرآن القصيرة وكلما وجد تجاوبا زاد في العطاء شارحا له معانيها حتى يسهل حفظه لآيات القرآن الكريم، واستمر الطفل يحفظ كتاب الله منذ كان في الثانية والنصف من العمر والى ان بلغ السابعة حيث أتم القرآن الكريم كاملا.

وجاءت المرحلة التالية.. حفظ احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع له الوالد برنامجا مكثفا حيث كان يحفظ 100 حديث يوميا اثناء فترة الاجازة الصيفية و50 حديثا خلال اشهر الدراسة.

ونسأل الطفل عن طموحاته فيقول: أن أصبح عالما من علماء المسلمين الذين درسوا القرآن وعلوم الاسلام وعلموها للناس مقتديا بحديث الرسول الكريم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» امنيتي ان أكون داعيا اسلاميا يجوب البلاد ويعلم الناس امور دينهم واتمنى ان أصل لهذه المرتبة خاصة انني الآن يدربني شيوخي الافاضل على الدروس الشرعية في المساجد. ويروي عبد الله كيف كانت البداية مشيرا الى انها بدأت مع سورة «الانشراح» عندما كان يحفظها مع والدته ويرددها لأول مرة سمعها منها، وعندما علم والده بذلك تخلص من جهاز التلفاز بالمنزل وبدأت الرحلة مع القرآن التي لن تتوقف حتى آخر العمر. ■

